الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح– ورقلة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية و علاقتها بإنتاج و إعادة إنتاج هوية العامل الريفي
دراسة ميدانية لعينة من عمال بمنطقة البور بورقلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال في المنظمات.

إعداد الطالبة:
ربيعة تمار

تحت إشراف:
أ/د بن عيسى محمد المهدي

أعضاء اللجنة:

د/ بشتلة مختار	أستـــاذ محاضر	جامعة باتنة	رئيسا
أ/د بن عيسى محمد المهدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلـــــــة	مشرفا ومقررا
د/ خليفة عبد القادر	أستـــاذ محاضر	جامعة ورقلـــــــة	مناقشا
د/ العقبي لزهر	أستـــاذ محاضر	جامعة بسكـــــرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2015/2014

قبل شكر أي إنسان كان حقا علي أن أشكرك يا حنان يا منان أن وفقتني لانجاز عملي هذا فما توفيقي إلا بالله العلي العظيم فأنت ستري عوني في الصعب و ضيائي ونور دربي الحمد الله أولا وأخيرا ولو عددت نعمتك علي ما أحصيتها يا رب.

وبعد شكر رب العباد كان لزاما علينا نشكر العباد لذا أتقدم بالشكر الجزيل لمشرف المحترم الأستاذ الدكتور- بن عيسى محمد المهدي -الذي كان عونا وسندا لي في انجاز هذا العمل المتواضع .

وأتقدم بشكري الجزيل للأستاذ المحترم -بودبزة ناصر -الذي منحني من وقته وأعانني في هذا العمل والذي أفادني بنصائحه وتعليماته.

كما لا أنسى أن اشكر -الدكتورة بغدادي خيرة- التي ساعدتني و منحتني العون و النصائح لانجاز هذا العمل .

وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة -ايناس بوسحلة- التي لم تبخل علينا بمعلوماتها و نصائحها التي أفادتني كثيرا في انجاز هذا العمل .

كما لا أنسى أن اشكر الأستاذة -ابتسام كوشي -والتي أفادتني كثيرا بتوجيهاتها و نصائحها المفيدة .

و أتقدم بالشكر والعرفان لكل من رافقني في مشواري الدراسي من أساتذة واخص روح الأستاذ الدكتور محي الدين مختار رحمه الله.

كما اشكر كثيرا السيد -مهيري المنير- الذي أعانني في دراستي الميدانية وساعدني للتواصل مع الحالات المدروسة في البور فله مني جزيل الشكر والامتنان .

الطالبة :ربيعة ثمار

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع الى خالقي ورازقي وضياء دربي إليك أنت يا ربي

إلى سيد المرسلين وخاتم النبيين حبيبي وشفيعي يوم الدين محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من عشقتها وددتها أكثر نجاحاتي مساراتي بغيرها لا افخر امي الحبيبة

إلى روح ابي رحمه الله جعل الفردوس مثواه .

إلى جدتي شفاها الله وعافاها .

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أخوالي وخالاتي وعوائلهم الكريمة

إلى عماتي وأعمامي وعوائلهم الكريمة

إلى صديقاتي الوفيات المخلصات .

إلى كل عمال ابتدائية غريوز الجديدة من المدير إلى اخر عامل .

إلى زملائي دفعة تخرج ليسانس 2010-2011 .

إلى رفاقي وخلاني زملائي في الماجيستير

إلى كل من تحبني .

ربيعة

الفهرس

الشكر والعرفان.....	
الإهداء.....	
قائمة الأشكال والرسومات البيانية والصور.....	
ملخص الدراسة	
مقدمة.....	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1-تحديد الإشكالية	01
2-الفروض	05
3-أسباب اختيار الموضوع	08
4-أهداف الدراسة	09
5-أهمية الدراسة	10
6- المفاهيم المستخدمة	10
7-المقاربة النظرية	17
8-صعوبات الدراسة	28
9-خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني: المضامين الثقافية و المجتمعات المحلية	

تمهيد	31
1المجتمع الريفي	32
1-1تعريف المجتمع الريفي	32
1-2بنية المجتمع الريفي	34
1-3السمات الثقافية للحياة الريفية	37
2المجتمع الحضري	40
2-1تعريف المجتمع الحضري	40
2-2بنية المجتمع الحضري	40
2-3السمات الثقافية للمجتمع الحضري	42
3 المجتمع البدوي	44
3-1مفهوم المجتمع البدوي	44
3-2البدواة عند ابن خلدون	45
3-3خصائص المجتمع البدوي	48
4النظريات المفسرة للفروق الريفية الحضرية	49
4-1نظرية في الفروق الريفية الحضرية مستخلصة من أفكار ابن خلدون	50
4-2فكرة الثنائيات في المقابلة بين الريف والحضر	51
4-3استخدام محكات متعددة للتمييز بين الريف والحضر	53

4-4استخذام المحك الواحد للتمييز بين الريف والحضر	57
4-5 المتصل الريفي الحضري	58
خلاصة الفصل	60
الفصل الثالث: ماهية الهوية	
تمهيد	62
1-مفهوم الهوية	63
2-أنواع الهوية	66
3-وظائف الهوية	69
4-مكونات الهوية	72
5-النظريات المفسرة للهوية	76
5-1نظرية اريك ايركسون	76
5-2النظرية التفاعلية الرمزية	77
خلاصة الفصل	83
الفصل الرابع: العمالة في الصحراء الجزائرية	
تمهيد	85
1-قطاعات الشغل في الصحراء الجزائرية	86
1-1- سياسية التوظيف في الصحراء الجزائرية	86
1-2 القطاع الفلاحي والصناعي في الصحراء الجزائرية	87

3-1 القطاع العمومي والتجاري في الصحراء الجزائرية	88
2- اليد العاملة في الجزائر	89
2-1 القوى العاملة في الجزائر	89
2-2 اليد العاملة في الجزائر بين الريف والحضر	90
2-3 العرض على العمل في الجزائر	92
خلاصة الفصل	97
الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	100
1-المنهج المستخدم	101
2- أدوات جمع المعلومات	105
2-1 الملاحظة	106
2-2 المقابلة	106
2-3 تحليل المحتوى	109
2-4 السجلات والتقارير	110
3-مجالات الدراسة	111
3-1 المجال المكاني	111
3-2 المجال الزماني	113

3-3 المجال البشري	114
4 مجتمع البحث والعينة المستخدمة	115
خلاصة الفصل	116
الفصل السادس :عرض وتفسير النتائج	
تمهيد	118
1-عرض وتحليل الفرضيات	119
2- متغيرات الدراسة و بناء دليل المقابلة	122
2-عرض للمقابلات الشخصية	124
3-تكميم البيانات الكيفية	170
4- تفسير وفهم نتائج الدراسة	198
الاستنتاج العام	205
خاتمة	207
قائمة المراجع	209

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول يتعلق بقضاء وقت الفراغ	170
2	جدول يتعلق بمعاملة أفراد الأسرة للمبحوث	172
3	جدول يتعلق بنظرة المبحوث لعاداته وتقاليده	174
4	جدول يتعلق بقيمة زيارة الأولياء والإيمان بهم	176
5	جدول يتعلق بنضرة المبحوث للرجوع إلى الدين في أموره الشخصية	177
6	جدول يتعلق باتخاذ القرار في الأسرة	178
7	جدول يتعلق بتدخل الأهل في الأمور الشخصية للمبحوث	179
8	جدول يتعلق بانعكاس العمل على العلاقات داخل الأسرة	180
9	جدول يتعلق بلهجة التواصل مع رفقاء العمل	181
10	جدول يتعلق بطبيعة العلاقة برفقاء العمل	183
11	جدول يتعلق بمعرفة اللغات الأجنبية	184
12	جدول يتعلق برضى العامل عن أسلوب تعامل المسؤول معه	186
13	جدول يتعلق بإتاحة المسؤول للعامل فرصا لتحمل المسؤولية	188
14	جدول يتعلق بمشاركة العامل في اتخاذ القرار داخل المؤسسة	188
15	جدول يتعلق بتناقض العمل ومبادئ الدين الإسلامي	190
16	جدول يتعلق بنظرة المبحوث للعمل	191
17	جدول يتعلق بقيمة الاحترام داخل المؤسسة	192
18	جدول يتعلق بمساعدة رفقاء العمل بمبلغ مالي إن طالبوا	193
19	جدول يتعلق بقيمة الاستشارة بين رفقاء العمل في المواضيع الخاصة	195
20	جدول يتعلق بالقدرة على حل النزاعات داخل العمل	196
21	جدول يتعلق بأساس اكتساب المكانة الاجتماعية داخل العمل	197

فهرس الأشكال

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح قضاء وقت الفراغ	171
2	دائرة نسبية تبين معاملة أفراد الأسرة للمبحوث	173
3	دائرة نسبية توضح اتخاذ القرار في الأسرة	179
4	دائرة نسبية توضح لهجة التواصل مع رفقاء العمل	182
5	دائرة نسبية تبين طبيعة العلاقة مع زملاء العمل	184
6	دائرة نسبية تبين معرفة اللغات الأجنبية	185
7	دائرة نسبية تمثل العلاقة مع المسؤول في العمل	186
8	دائرة نسبية تبين مساعدة رفقاء العمل بمبلغ مالي ان طلبوا	194

ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا إلى التعرف على المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها العامل الريفي إذ أننا اخترنا موضوعنا هذا لنتعرف على المضامين الثقافية لكل من المجالين الاجتماعيين الريفي و المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي حضري، لذا انطلقت الدراسة من المشكلة المفترضة أن تفاعل العامل الريفي في المؤسسة الصناعية ينعكس على هويته الفردية في كل مجال، وبالتالي فلتفاعل العامل الريفي اليومي بين هذين المجالين دور في إنتاج وإعادة إنتاج هويته .

وقد تمت هذه الدراسة وذلك باستخدام منهج البحث الميداني وقد استعملنا المنهج الكيفي و المسح الاجتماعي و منهج دراسة الحالة ، و كذا المقابلة كأداة منهجية فأجرينا مقابلات مع عمال في مؤسسات صناعية من منطقة البور وقد استخدم نا معلومات إحصائية لتحليل البيانات وقد توصلت الدراسة إلى أن لنسق العلاقات الاجتماعية دور كبير في اندماج العامل الريفي وتأقلمه مع المؤسسة الصناعية ،كما أن لسلطة القيم والمعايير وكذا المضامين الثقافية داخلها دور في تحديد الهوية الناتجة و بالتالي فمن خلال هذه الدراسة تبين لنا قدرة العامل الريفي على التماهي مع المجال الاجتماعي الحضري، لكن من جهة أخرى فالمؤسسة الصناعية تعد بمثابة محرك لقدرات العامل الريفي و اكتسابه لمهارات جديدة.

Résumé de l'étude

Cette étude vise à identifier les espaces sociaux où le travailleur rural réagit.

Nous avons choisis ce thème pour connaître les contenus culturels des deux espaces sociaux rural et l'institution industrielle comme un espace social urbain.

Supposons donc cette étude que l'interaction du travailleur rural dans l'institution industrielle reflète sur son identité individuelle dans chaque espace, donc l'interaction quotidien du le travailleur rural entre ces deux espaces à un rôle dans la production et la reproduction de son identité individuelle.

Dans notre étude, on a utilisé l'approche de la recherche sur le terrain et l'enquête sociale, la méthode d'étude de cas ainsi que la méthodologie de l'outil correspondant a travers des interviews avec les travailleurs dans les entreprises industrielles de la région EL Bour.

D'une autre part nous avons utilisé des donnes statistiques pour analyser les données et à parti de là on a constaté que le système des relations sociales à joué un grand rôle majeur dans l'intégration du travailleur et son adaptation dans l'institution industrielle, d'une autre part l'autorité des valeurs et les normes et les contenus culturels ont un rôle à identifier l'identité.

مقدمة

يتميز المجتمع الريفي بأحادية المهنة وهي الزراعة. وبما أن العمل في الزراعة غير متخصص ومن جهة أخرى نجد نقص فرص العمل داخل هذا المجال ،لذا فان الشاب الريفي يعمل على تحسين الظروف المعيشية ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وبالتالي يتطلع للفرص الجيدة والتي غالبا ما التي تميز المؤسسات الصناعية التي تتواجد في المدن ومن المعلوم إن خصائص التنظيم الاجتماعي للمدينة الجزائرية تختلف عنها في الريف هذا الأخير الذي يتميز بمضامينه الثقافية المختلفة عن المجتمعات الصناعية فالمؤسسة الصناعية تمثل مجالا اجتماعيا حضري بمضامينه الخاصة وتنظيمه المحكم يتفاعل فيه العامل الريفي ، لذا نريد التعرف على دور المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية على إنتاج وإعادة إنتاج هوية العامل الريفي، وقد قمت بتقسيم الدراسة إلى ستة فصول هي كالتالي :

الباب الأول : الجانب النظري للدراسة

-الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

-الفصل الثاني : المضامين الثقافية للمجتمعات المحلية .

-الفصل الثالث :ماهية الهوية .

-الفصل الرابع : العمالة في الصحراء الجزائرية .

الباب الثاني :الجانب الميداني للدراسة.

- الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

- الفصل السادس :عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

1-1الاشكالية

1-2الفرضيات

1- 3 أسباب اختيار الموضوع

1- 4أهداف الدراسة

1-5 أهمية الدراسة

1-6 المفاهيم

1-7 المقاربة النظرية

1-8 صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

الإشكالية

يعتبر الريف وحدة تنظيم لا يمكن عزلها تماما عن الظروف العامة التي يعيش ها المجتمع ،العام فهو يمثل نسق أو كيان مرتبط بالاتجاهات العامة للثقافة الكلية السائدة في المجتمع.

و يحتل العمل مكانة مركزية بالنسبة للريفيين وخاصة الشباب منهم ، و إذا اعتبرنا أن أهم ما يميز هذا المجتمع صفة التجانس و ذلك راجع لأحادية المهنة التي تقتصر على الزراعة خاصة أن العمل فيه يكون غير متخصص و بالتالي فالفرد داخل الريف يعيش مجتمعا بخصوصية ثقافية مميزة تميزه عن المدينة ،إذ انه ينفرد بكل أبعاده المهنية و الاجتماعية و الاقتصادية و ذلك لتشابه اللغة و العقائد و الأعراف و أنماط السلوك و المصالح العامة هذا ما أطلق عليه دور كايم "بالتضـــامن الآلي الذي يسود المجتمعات التقليدية ذات الحجم الصغير" [1] و بالتالي فمجال الحياة الاجتماعية داخل الريف يتميز بخصوصية ثقافية تسهم في إبراز هوية العامل الريفي و تظهر من خلال التفاعلات الاجتماعية في حياته اليومية.

و يرى انطوني جيدنز أن الهوية تصنع الحدود المميزة لنا كأفراد و هي تفاوض مستمر بين الفرد والعالم الخارجي في رسم وإعادة تشكيل تصوره عن ذاته [2] وبالتالي فالعامل الريفي في تفاوض مستمر مع هذا المجال ، من خلال تفاعلاته اليومية و شبكة علاقاته الاجتماعية فكل هذا يسهم في بناء هويته الفردية بما تتضمنه من مضامين ثقافية وقيم ومعايير تميز الريف عن المجتمعات الحضرية والمدن.

و من جهة أخرى نجد أن المجال الاجتماعي الحضري يمتاز بتنوع الوظـائف والمهن وبتعقد اجتماعي ، فالمدينة هي ذلك الشكل الذي يسمح بظهور أعلى درجات الفردية والتفرّد وحينما نعرّف المدينة، لا نقصد بذلك وصف أسلوب واحد للحياة ولكننا نصف مجموعة بنى اجتماعية، يمكن أن يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب

[1] كمال التابعي:علم الاجتماع العام, دار النشر الالكتروني بطwww.kotobarabia.com ص217-218

[2] ا نطوني جيدنز تر فايز الصباغ علم الاجتماع,المنظمة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية 4ص91

الحياة، فكأن المدينة على هذا الأساس تمثل بنى اجتماعية تشجع الفردية الاجتماعية والتجديد وهي بذلك وسيلة تغير تاريخي[1]

إذ تتميز بتقسيم العمل خاصة و الضوابط الاجتماعية داخلها تقوم على أساس غير قرابي وعدم تجانس السكان الذين يسودهم التضامن العضوي [2] و بالتالي عندما يتنقل عامل ليعمل في المؤسسة الحضرية فإنه ينقل معه ممتلكاته السوسيوثقافية ، فيتفاعل بين عمال من مجال ريفي بمضامين ثقافية و بين عمال مجال اجتماعي حضري بمضامين ثقافية حضرية .

وبالتنقل بين المصنع والمجال الاجتماعي الريفي فان العامل الريفي من خلال هذا الحراك اليومي يجعله بين مجالين مختلفين : المصنع ذو التكنولوجيا العالمية و المحيط التقليدي الذي استقبل التصنيع، فالخصوصية الثقافية لهذين المجالين مختلفة و الفرق بينهما واضح ، فهذه الخصائص الاجتماعية و المهنية لها أثر على هوية العامل الريفي في و وسطه المهني.

و عليه قام بعض الباحثين بالتأكيد على تأثير الحياة الاجتماعية خارج المؤسسة الصناعية. فيرون أن المؤسسة الصناعية تتكون من عمال أولا و قبل كل شيء " أفراد اجتماعيين" عكس ما تؤكده و تدافع عنه بعض نظريات ثقافة المؤسسة فحسب رأيهم، الأ فراد لا يغادرون ذواتهم الاجتماعية"[3] عند دخولهم المؤسسة الصناعية.

و في نفس الإطار يقدم لنا ألكس إنكلس Inkeles و زميله دافيد سميث Smith بعض الأمثلة عن التغيرات الاجتماعية التي يمكن أن تكون ذات أهمية في قياس درجة حداثة الفرد في دول العالم الثالث ذو الأصل الريفي ، منهم النظرية باسم "حداثة الفرد" (Individuel Modernité) و لقد ساهمت المقاربة التي قامت على الاعتقاد بأن المؤسسة الصناعية لها القدرة على تلقين القيم الجديدة وال نماذج الثقافية الحديثة للعمال الصناعيين لتحل محل القيم الثقافية لبيئتهم الاجتماعية لتصنع منهم "أفراداً عصريين". لقد طور هذه النظرية كل من ألكس إنكلس (Alex Inkeless) ودافيد سميث (David Smith) في الولايات المتحدة الأمريكية على ضوء البحوث الميدانية التي أجراها في ستة دول من الدول السائرة في طريق النمو. وكان هذان الباحثان يعتقدان أن للتصنيع نفس التأثيرات على حياة العمال مهما

---

[1] محي الدين صابر :عوامل التغير الحضاري في نمط الحياة البدوية, الأمانة العربية لجامعة الدول العربية, بط و1965ص

[2] رشيد زوزو :الريف والحضر في الجزائر والمعادلة الصعبة ,العدد27-28مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ص263-264

[3] مراد مولاي الحاج : الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر,إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية,العدد1999،7 , . http://insaniyat.revues.org ص37 .

كانت بيئتهم الجغرافية والاجتماعية والثقافية، تعمل على تدمير خصوصياتهم القديمة (التقليدية)،[1] إلى حد الذوبان وفقدان الهوية . إن العودة إلى هذه الأطروحة يقودنا إلى الاستعانة بالمقاربة التي طورها سان سوليو (R. Sainsaulieu) في دراسته لثقافة المؤسسة.

تعتبر المؤسسة في تصور سان سوليو (R. Sainsaulieu) "فضاء لتغيير الهويات الفردية وخلق هوية جماعية يتأسس انتماؤها على هوية مهنية حيث تُكتسب فيها القواعد والقيم والتمثلات التي ستعمل على هيكلة أشكال التضامن بين أعضاء المؤسسة وعلاقاتهم في العمل على حد سواء".[2]

فمن خلال دراستنا هذه نحاول الاقتراب من الهوية الفردية للع امل الريفي و تمثلاته لواقعه و الوقوف على مدى تقبله للتغير الاجتماعي الذي يمكن أن يحدث في حياته العملية اليومية أو حتى على السمات المميزة لهويته الفردية ، فلا شك أن هذ ه الخصوصية الثقافية للمجال الريفي، قد تؤثر في ممارسات وأفعال هذا العامل حول تغير المج ال الاجتماعي و الذي أصبح يتميز بنوع من التعقد في الحياة .

و انطلاقا منه نجد أن تردد العامل الريفي بين مجالين اجتماعين مختلفين وللتفاعل المستمر بينهما علاقة في إنتاج وإعادة إنتاج هويته الفردية بناءا على المضامين الثقافية لكل مجال وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل للمضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها العامل الريفي دور في إنتاج و إعادة إنتاج هويته؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الجزئية:

- كيف يتماهى هذا العامل مع خصوصية المجال الصناعي ؟
- هل يعيش في كل مجال وفق متطلبات النموذج الخاص به؟
- هل يعيش حالة استلاب لمجال على حساب الآخر ؟
- هل يعيش حالة صراع بين هاذين النموذجين على هويته ؟
- وما علاقة ذلك على علاقته بنشاطه داخل مجال عمله و مجاله الاجتماعي ؟

[1] مراد مولاي الحاج :العمال الصناعيون في الجزائر :ممارسات وتمثلات دراسة ميدانية لثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة مجلة إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبواوجيا والعلوم الاجتماعية ،العدد2003،36.http://insaniyat.revues.org ص61

[2] مراد مولاي :الحاج نفس المرجع ص61-73

✓ **الفروض**

تعتبر الفروض بمثابة فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة و العوامل المرتبط بها والتي تكون مسبقة في إشكالية البحث [1]ويعرف موريس انجرس الفرضية على أنها "بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحققا ميدانيا ويضيف أنها إجابة افتراضية على سؤال البحث " [2]،كما تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين احدهما المتغير المستقل (سبب)و الآخر المتغير التابع (نتيجة) لذلك فان الفروض تمثل بالنسبة للباحث بمثابة احتمالا أو إمكانية لحل المشكلة أو هي تفسير للظاهرة موضوع البحث .[3]

- فمن خلال دراستنا هذه نجد أن المتغير المستقل هو الخصوصية الثقافية لمجال العمل أما المتغير التابع فهو هوية العمل الريفي.

✓ **الفرضية العامة :**

للمضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها العامل ذو الأصول الريفية دور في إنتاج وإعادة إنتاج هويته.

✓ **الفرضيات الجزئية:**

1/ كلما زاد نسق العلاقات الاجتماعية للعامل الريفي داخل المؤسسة الصناعية تتكيف و تنسجم هويته مع هذا المجال الريفي فتنتج هوية مندمجة.

2/ كلما كانت هوية العامل الريفي متفاعلة مع مجال العمل فانه يتلاءم معه فتنتج له هوية فاعلة.

---

[1] رشيد زرواتي :تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،دون مكان النشر،دط .الجزائر. 2000ص94

[2] موريس انجرس :منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر والتوزيع ،دط ،الجزائر 2006ص24

[3] خالد حامد منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،جسور للنشر والتوزيع ،ط1.الجزائر 2008ص122-123

3/ كلما كانت الخصوصية الثقافية للمجال الحضري للعمل متناقضة مع خصوصية المجال الريفي أدى إلى تشكل هوية مغتربة .

المتغيرات و المؤشرات:

باعتبار دراستنا حول علاقة المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية بإنتاج و إعادة إنتاج هوية العامل الريفي ،فان المتغير المستقل هو:المضامين الثقافية لمجال العمل ،أما المتغير التابع فيتمثل في هوية العامل الريفي و قد اعتبرت التنشئة الاجتماعية متغيرا وسيطا لهذه الدراسة فهي المحدد الرئيسي لتشكيل هوية الفرد الريفي و لخصوصيته الثقافية و يمكن أن نشرح هذه المتغيرات بالمؤشرات المختلفة لها و ذلك كالتالي:

أولا:المتغير المستقل:المضامين الثقافية لمجال العمل:

-الخصوصية الثقافية لمجال العمل.

-السلطة داخل العمل:المستوى الهرمي للعمل و القرارات المتخذة داخل العمل و الوسائل التكنولوجية المستعملة

-الكفاءة و الخبرة المهنية .

-العلاقات الاجتماعية داخل العمل الجماعة التي ينتمي إليها داخل العمل

-طبيعة العلاقة مع رفقاء العمل و استمرارية و انقطاع هذه العلاقة و اللهجة المستعملة للتواصل معهم و مشاورتهم في القرارات الشخصية.

-القيم المعايير و القيم داخل العمل:القيم المتبعة و المرفوضة.

ثانيا:مؤشرات المتغير التابع:هوية العامل الريفي:

-طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة:العلاقة بالأسرة طبيعتها مادية أو معنوية

-علاقته بأفراد أسرته:صراع، تنافس، نزاع، تكامل.

-السلطة داخل الأسرة:القدرة على التحكم في أمور الأسرة ،اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة –علاقته بجماعة الانتماء:الأسس التي يختار عليها رفاقه:الجيرة–رفقاء الدراسة–مشاكل جماعة الانتماء استمرارية علاقته بجماعة الرفاق.

-الدور والمكانة الاجتماعية :واجباته اتجاه الأسرة و جماعة الرفاق ،الحقوق التي يتحصل عليها من الآخرين ،القدرة على التحكم في أمور أسرته و أمور جماعة الانتماء.

-القيم والمعايير:مدى تمسكه بالقيم الدينية القيم و العادات التي يرفضها و التي يقبلها

المتغير الوسيط:التنشئة الاجتماعية:

البيانات الشخصية :السن،المستوى التعليمي (دون المستوى ، ابتدائي ،متوسط، ثانوي جامعي،)الحالة الاجتماعية(أعزب متزوج مطلق)(في حالة متزوج عدد الأولاد)،(في حالة أعزب عدد الإخوة و ترتيبك بينهم)المستوى المادي للأسرة (حسن ،متوسط ،جيد) الموطن الأصلي (من المنطقة من خارج المنطقة)،الرضى عن الدخل.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع لما يكتسبه من أهمية على جميع المستويات سواء كانت على مستوى العلوم الاجتماعية وحتى العلوم الأنثروبولوجية وهذا ما يهدف إليه تخصص الاتصال داخل المنظمات و بذلك يمكن تحديد بعض الأسباب الذاتية والموضوعية و التي أدت إلى تناول الموضوع ويمكن حصرها فيما يلي:

أ-الأسباب الذاتية:

-الفضول العلمي وحب الإطلاع على حيثيات الموضوع نظرا "لجدته وكثرة النقاشات حوله.

-محاولة إبراز الأمور المتعلقة بالهوية و مستجدات الواقع الاجتماعي و أحداثه التي نراها كل يوم تدعونا للبحث عن خلفياته الاجتماعية.

-الرغبة في معرفة وفهم بعض الجوانب من حياة العامل الريفي وتفاعلاته المختلفة.

-إلقاء الضوء على بعض الصعوبات التي يواجهها العامل الريفي داخل المصانع خاصة فيما يتعلق في المحافظة على هويته وسط الضغوطات المحيطة به.

ب-الأسباب الموضوعية:

-أهمية الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته.

-تقصي حقيقة وواقع العامل ذوي أصول الريفية و التعرف على تصوره لهويته وكذا واقعه الاجتماعي.

-تقصي الدور الفعلي للنموذج الثقافي لهذه الفئة في منطقة البور بولاية ورقلة من خلال التأثير و التأثر .

-تسليط الضوء على إنتاج وإعادة إنتاج الهوية لدى هذه الفئة في المنطقة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

-الهدف الأساسي لدراسة هو إعداد مذكرة أكاديمية للتخرج.

-معرفة العلاقة التي تتشكل بين الثقافة و الهوية و الريف.

-التعريف بالعامل الريفي ومجالاته الاجتماعية التي يحدد على مستواها ويبني هوياته سواء كانت الشخصية و المهنية وعمليات الإنتاج وإعادة الإنتاج .

-إبراز الفروق بين المجال الاجتماعي الريفي والحضري والخصوصية الثقافية التي تميز كل منهما عن الآخر وبالتالي تسليط الضوء على سوسيولوجيا المجال الاجتماعي.

-محاولة التأكد من صدق فرضيات الدراسة الموضوعة من خلال الدراسة الميدانية.

-الوصول إلى تقسيم أنثروبولوجي للمنطقة انطلاقا من بعض النظريات المفسرة للواقع والتي تم من خلالها بناء أبعاد ومؤشرات الدراسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية موضوع الدراسة في:

- ✓ معرفة مسار حياة العامل الريفي الذي انتقل للعمل في مؤسسة صناعية.

كما تكمن الأهمية في الكشف على المجال الاجتماعي الريفي بمدينة ورقلة.

- ✓ معرفة مدى قدرة الفرد الريفي على التأقلم مع هذا التغيير وهذا من خلال دراسة (الانسجام و التكيف و الاغتراب) لهويته في تفاعله مع المجال الجديد.
- ✓ تقديم معطيات موضوعية ونتائج علمية حول الظاهرة المتناولة.
- ✓ الاستفادة من النتائج المتوصل إليها وفتح آفاق بحث جديدة.

4-المفاهيم المستخدمة:-

النموذج الثقافي : يعد النموذج الثقافي من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ،ويرى آلان توران انه يمثل في المجتمع الصناعي قدرة مجتمع ما على الخلق والإبداع وبالتالي فهو يتضمن مختلف التصورات والتمثلات التي تخلق القدرة على الفعل الحضاري[1] فبواسطة النموذج الثقافي يقع تحريك إبداعية مجتمع ما وملاحظة قدرته على السيطرة وتحويل الطبيعة. أما في المجتمعات الضعيفة فالنموذج الثقافي يلاحظ من خلال ضمانات لا اجتماعية.

المجال الاجتماعي: هو فضاء من الاعافتلت المتبادةل، وهو شبكة من افلأراد والجماعت المشتركة في ايقلم بايلمعت ا جتماعية (اتل وافق، المعتلون، ايكتلف، الاندماج، انتلفس

[1] بن عيسى محمد المهدي :من اجل سوسيلوجيا لمجتمع الاتصال للإذاعة المحلية :مجلة العلوم الإنسانية العدد10جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر مارس 2013ص08-09.

اصطراع...)، حيث تبدوا هذه الايلمعلت الاجتماعية لها ارتابط باكلائن الإناسني وتفاعله مع أقرانه في المجتمع، ففي ظل اعافتلل تحدث الايلمعلت الاجتماعية التي تختلف فيما بينها من حيث طبيعتها و من ثمة يمكن الحديث ع ن بعض الايلمعلت الاجتماعية و الاعافتلت المباشرة التي تحدث بين افلأراد والجماعت اقلرابية والمتغايرة أو بين افلأراد والجماعت داخل انتلظاميت .

فالمجال الاجتماعي هو الحقل الذي تتم فيه عملية اعافتلل بين افلأراد ومحيطهم الاجتماعي داخل المجال العمراني و المجال الاجتماعي يامتيز ويختلف عن المجال العمراني لأن هذا الأخير هو متنوج شريحة ماعصرة (الدوتل)، و متنوج الاعافتلت التي تتم في المجال الاجيعامت، كي يصبح بعد ذلك ناتج لها.

الهوية:

الهوية كمفهوم تناوله العديد من الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية، واختلفت مفاهيمه وتعاريفه باختلاف هذه الاتجاهات و يعرفها ديفد روسو ،"حزمة من القيم المشتركة والمعتقدات والأدوار و الاتجاهات تستخدم لرسم الحدود بين من هو داخل الجماعة ومن هو خارجها"، أما انطوني جيدنز "هي السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة التي تتصل بمفاهيمهم و بالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم " [1]، أما علم النفس الاجتماعي يعتبر الهوية عامل من عوامل الشخصية وعلم الاجتماع ينتقل من دراسة الهوية إلى وحدة التحليل الكلية للفرد متعدد الانتماءات[2]، لأن الفرد المتعدد أصبح منتوج مجالات التفاعل المتعددة والمتنوعة وحتى المتناقضة وبالتالي الانسجام في هذه الوحدة لا يأتي من خارج الفرد (خارج الهوية) وإنما يأتي من قدرة الفرد على اختيار المعاني والتفاعلات التي تحقق له هذه الوحدة وهذا الانسجام في الذات و يرى جورج هربرت ميدG.H.Mead –

[1] احمد بن سالم ,ابو فهر السلفي :حقيقة التغريب ,المركز العربي للدراسات,10-08-2012

[2] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع .دار المعرفة الجامعية ,ط،الإسكندرية مصر،دس، ص1109-1110

وهو من رواد التفاعلية الرمزية أن الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية، حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه[1] فبالنسبة له الفرد يؤثر في نفسه بنفسه ويكون هذا ليس بطريقة مباشرة ولكن يأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الآخرين، الجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها.

وتماشيا مع مضمون دراستنا فإن الهوية الفردية هي ذلك الوعاء الحامل والمتضمن لنسق المعاني في لحظة معية مدن تفاعلات الفرد التي تمكن من ضبط علاقاته بذاته وبالموضوعات الخارجية سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية وهيكلتها على ضوء ذلك ، أو هي محصلة تلك المعاني التي يكونها الفرد عن ذاته وعن الموضوعات الأخر انطلاقا مدن خبراته البيوغرافية و اللحظاوية التي ينطلق منها في:

-أولا :إقامة علاقات تفاعلية مع الآخرين على أنه ذات المختلفة عنهم

-ثانيا: القيام بأفعاله وبناء مشاريعه واستراتيجياته[2]

وعندما نتكلم عن الهوية الفردية لا نقصد بها أبدا السمات الشخصية للفرد، كما هو الحال في السيكولوجيا وإنما نقصد بها نسق من المعاني النموذجي للفرد ذاته والذي يكون أكثر وضوحاً، ويشكل في نفس الوقت القاعدة الأساسية التي ينطلق منها في بناء علاقاته التفاعلية مع الموضوعات الخارجية.

-**الهوية التنظيمية:**حسب المنظور نظرية سوسيولوجية المؤسسة، أن هذه الأخيرة تصبح هيئة للتنشئة الاجتماعية، أي مكان لغرس قيم ومعايير تعطى للعامل في بداية المطاف شخصيته الفردية والاجتماعية، أي تُنمي فيه روح الانتماء.

[1] الشريف الجرجاني ,التعريفات ,بيروت ,دار الكتب العلمية ,1988,ص 257

4-بن عيسى محمد المهدي ،ايناس بوسحلة :اليات الدمج وتشكيل الهوية مقاربة سوسيولوجية، العدد الخامس ،عدد خاص بالملتقى الدولي الاول حول الهوية المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية Revues.Univ-Ouargla ص 523-524

فالهوية التنظيمية والمهنية هي بعد من أبعاد هوية الشخص النفسية والاجتماعية ولكنها في نفس الوقت محددة لأنماط من تفاعلات هذا الفرد في المجالات الاجتماعية التي يتواجد فيها وينشط بداخلها في المجتمع.

المضامين الثقافية:

عرفت الثقافة في قاموس أكسفورد بأنها :الاتجاهات والقيم السائدة في مجتمع معين، كما تعبر عنها الرموز اللغوية والأساطير والطقوس وأساليب الحياة ومؤسسات المجتمع التعليمية والدينية والسياسية.

فالثقافة هي أولا محيط معين، يتحرك في حدوده الإنسان، فيغذي إلهامه ويكيّف مدى صلاحيته للتأثير عن طريق التبادل والثقافة جو من الألوان والأنغام والعادات والتقاليد والأوزان وزان والحركات، التي تطبع على حياة الإنسان اتجاها وأسلوباً خاصاً يقوي تصوره ويلهم عبقريته ويغذي طاقاته الخلاقة وعلى هذا فإن الثقافة تعني كل ما ينتجه المجتمع من نتاج مادي أو معنوي.

فالمضمون الثقافي يمكن اعتباره مجموعة من القيم و التمثلات و التصورات و الأفكار التي ابتكرها مجتمع ما في تفاعلاته مع الواقع انطـــلاقا من التنشئة الاجتمـــاعية و النسق القيمي والعلاقات الاجتماعية المبنية داخل مجال اجتماعي ما، فهذا المضمون يتعلق إذا بالتمتع بكامله خلال فترة تاريخية معينة[1].

المجتمع الصناعي : ترجع فكرة المجتمع الصناعي لسان سيمون و ذهب العديد من المفكرين أنها تتعلق بأهم التغيرات في العالم المعاصر بالتحول من مجتمعات تقليدية تعتمد على الزراعة إلى مجتمع الصناعي الذي يعتمد على الإنتاج الآلي و تبادل السلع ،وقد ارتبط المجتمع الصناعي اشد الارتباط بما يسمى" نظرية التحديث"التي اهتمت بالمجتمعات

[1] دون كوشي: تر:قاسم مقداد،مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دط، دمشق 2002ص09-10

غير الصناعية و نجد أن دارندوف يعده المجتمع الذي يمثل التنظيم الصناعي الشكل السائد الغالب على التنظيم الاقتصادي.

المجتمع الريفي:

عرف المجتمع الريفي بشكل عام بوصفه المجتمع الذي يعيش في مستوى تنظيم منخفض. ويتكون من الفلاحين والرعاة وصيادي الحيوانات والأسماك ويُفهم عادة كمقابل للمجتمع الحضري و يتميز المجتمع الريفي بسيطرة نسبية للحرف الزراعية والعلاقة الوثيقة بين الناس وصغر حجم تجمعاته الاجتماعية والتخلخل السكاني النسبي، مع درجة عالية من التجانس الاجتماعي وضآلة التميز والتدرج الداخليين، فضلاً عن نقص الحراك الاجتماعي الرأسي والوظيفي عند السكان.[1]

إعـــــــادة الإنتاج:

إن مفهوم إعادة الإنتاج بمعناه السوسيولوجي مدين بوجوده لماركس والعمليات الاقتصادية فماركس يسمي عملية معينة بأنها إعادة إنتاج موسعة عندما يكون الإنتاج متناميا و لكن التنظيم الاقتصادي أو علاقات الإنتاج على حد قول ماركس لكن التنظيم الاقتصادي أو علاقات الإنتاج تبقى مستقرة[2].

أما بالنسبة لانطوني جيدنز فهو يرى البشر يغيرون الطبيعة اجتماعيا ومن ثم يغيرون أنفسهم من خلال إضفاء الطابع الإنساني عليها، ولكنهم بالطبع لا ينتجون العالم الطبيعي الذي يتشكل بعالم من الموضوعات مستقلا عن وجودهم وإذا ما خلقوا تاريخا في إطار عملية تغييرهم لهذا العالم ومن ثم حياة في التاريخ، فإنهم يفعلون ذلك لأن عمليتا إنتاج

[1] - علي فؤاد احمد ,علم الاجتماع الريفي :دار النهضة العربية للنشر ,بط,بيروت لبنان , د س ,ص. 37

[2] – ريمون بودونفارنسو بوريكو, المعجم النقدي في علم الاجتماع :ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية بط الجزائر دس.ص39-40

وإعادة إنتاج المجتمع ليستا _مبرمجتين بيولوجيا_ كما هو الحال عند الحيوانات الأدنى مرتبة.

(فالنظريات التي يضعها البشر قد تؤثر في الطبيعة عبر تطبيقاتها التكنولوجية. ولكنها لا تستطيع أن تشكل ملامح للعالم الطبيعي كما هو الحال في العالم الاجتماعي).

ومن ثم فان إنتاج المجتمع وإعادة إنتاجه ينبغي أن يعالجا بوصفهما أداء مهاريا من قبل أعضائه وليس كمجرد سلسة من العمليات الآلية وليس بمعنى التأكيد على ذلك القول بأن الفاعلين على وعي تام بهذه المهارات أو بكيفية استخدامها.[1]

الصراع:

الصراع هو مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي وهو حتمية مرتبطة بالوجود الإنساني، وهو عملية اجتماعية أو موقف يحاول فيه اثنان أو أكثر من الأفراد والجماعات أن يحقق أهدافه لصالحه و منع الآخرين من تحقيق ذلك و هو عملية اجتماعية لا يخلوا منها أي مجتمـــــع ولا تخلوا منها أي علاقة تفاعلية وغالباً ما يحدث حول المـــــوارد النادرة أو من أجل تحقيق نوع من المكانة والقوة والنفوذ ويصدر تناقض الأفكار والأهداف والمصالح وتضارب القيم بين الأفراد والجماعات.

التمـــــــاهي Identification :

يعرف قاموس العلوم الاجتماعية التماهي باعتباره "الميل للتقليد، أو عملية تقليد سلوك شئ ما. وربما يدل كذلك على عملية التمازج العاطفي، مع هذا الشيء ذاته."

وقد استخدم س. فرويد، هذا المصطلح في علم النفس، لأول مرة عام 1899. إذ قال أن "التماهي هو التعبير المبكر عن الرابطة العاطفية مع شخص آخر". يتماهي الفرد مع

[1] أنتوني غيدنز: قواعد جديدة في علم الاجتماع. مرجع سبق ذكره ص 278_279.

شخص آخر "كمثال للذات " بوصفه شخصاً يريد أن يكونه، أكثر مما يريد أن يمتلكه وهذا ما يجعله مهماً في سلوك المجموعات. وهو يفسر حاجة الفرد ومقدرته علي الارتباط وقوة الروابط العاطفية ولكن التماهي بالنسبة إليه ليس مجرد محاكاة، بل هو بالأحرى يستند إلى سلسلة سببية متشابهة .أما ن. سانفورد يعارض مقولات فرويد ويقول أن التماهي، على عكس ما يقول فرويد ، هوعملية واعية، ويعرف ج. ب سيوارد، التماهي بأنه "استعداد عام لمحاكاة سلوك أحد النماذج" فالتماهي يؤدي في النهاية إلى بروز إحساس جديد بخاصية مشتركة مع شخص آخر، أو مجموعة أخرى ويميز شيلر فحسبه"تتضاءل الذات المتماهية أمام هيمنة النموذج . "

الاستلاب: حاز مفهوم "الاستلاب" على استعمال واسع في الفكر الغربي (والكلمة إحدى ترجمتين عربيتين لكلمة Alienation الإنجليزية و معادلها الألماني Entfremdung والترجمة الثانية هي "الاغتراب" .

ويمكن أن يُقال ذلك عن مصطلح الاستلاب (استعمل المترجم كلمة "الاغتراب")، وإن يكن المبرر في الحالة الأخيرة أقوى، أستعمل مصطلح "الاستلاب" بمعنى إنكار مكونات الذات الحقيقية، واستبدال ذات مثالية بها، فهي إذن عملية تزييف مكتملة لنظرة المرء إلى ذاته.

استعمل مفهوم الاستلاب كثيراً جداً: المجتمع الرأسمالي يسلب العامل نتاج عمله وهو يضعه في حالة تنافس مع هؤلاء الذين لهم معهم مصالح مشتركة وبالتالي يسلبه من أقرانه ويحرم العامل الصناعي من معنى عمله وأخيراً ينزع تقسيم العمل عن العامل إنسانيته نفسها. إن العمل المستلب (يسلب الإنسان جسده بالذات وكذلك الطبيعة الخارجية وحياته العقلية وحياته الإنسانية) .وفي علم الاجتماع الاستلاب (انحلال الرابطة بين الفرد والآخرين) .[1]

[1] ريمون بودون, فارنسو بوريكو, المعجم النقدي في علم الاجتماع :ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دس ص 29

الخصوصية الثقافية: تمثل الخصوصية الثقافية معظم الخصائص التي يشترك فيها بعض الفئات المعترف فيها في المجتمع و الخصائص الثقافية عناصر مرتبطة بمجموعة معينة وغالبا ما تشير إلى مهارات محددة و ممارسات معرفية معينة[1]

الهوية المغتربة :قد تتحول الهوية إلى اغتراب فتنقسم الذات على نفسها وتتحول مما ينبغي أن يكون إلى ما هو كائن من إمكانية الحرية الداخلية إلى ضرورة الخضوع إلى الظروف الخارجية بعد أن يسيطر الاغتراب على موضوع الهوية ويتناوله كل من ماركس و سارل وهيجل ويؤذي فقدان الهوية أي الاغتراب إلى رد فعل من العزلة و فقدان القدرة على الحركة والنشاط[2].

الهوية الفاعلة : تتوقف هوية الجماعة، في الأساس على الاعتراف غير المشروط بهوية كل فرد فيها، لأن مقوم العضوية وبالإرادة الحرة والمستقلة وبما أن هوية الذات الواعية والاجتماعية، تستدعي ارتباط بينها وبين الذوات الأخرى وعن طريق. الجماعة وفي إطارها يمكن تصحيح الهوية وبالتفاعل يستطيع الإنسان إيجاد نفسه، أي إعطاء بعد لذاتيته وسواء تعلق هذا الأمر بالأسرة، أو بمختلف الجماعات التي لها علاقة بها وهدف كهذا يقتضي التمسك بمحددات هوية النواة التي ينتمي إليها، لأجل تثبيت معالمها عبر الزمان والمكان.[3]

الهوية المندمجة: الاندماج لا يعني الذوبان، فالاندماج ممكن إذا تم توصيفه ضمن صياغة تبحث عن "التوافق" بين الموروث الثقافي والحضاري لكل منهما وتركز على نقاط الاتفاق

[1] خضير شعبان مصطلحات في الإعلام والاتصال:دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر،دط، الجزائر 1422. ص89- 90

[2] حسن حنفي، الهوية:المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة مصر، 2012ص24-25

[3] حسين لوشن ،التعميق الاستراتيجي لوحدة الهوية في البناء الاجتماعي :رؤية مستقبلية Revues.Univ-Ouargla

وتعالج نقاط الاختلاف بين الطرفين وتؤمّن احتياجات كل منهما الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الفكرية[1].

المقاربة النظرية :

أولا:التفاعلية الرمزية

ظهرت التفاعلية الرمزية كنتيجة لعدة جذور فكرية و بخاصة كما تتمثل في إسهامات ماكس فيبر والمدرسة الألمانية فهي واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظريات الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، فهي تبدأ في تحليل الوحدات الصغرى منها للكبرى أي تبدأ بتحليل سلوك الأفراد لفهم النسق الاجتماعي هناك تواصل للمقاصد بين الناس بحيث تستجيب ذواتهم [2] و تتوافق من خلال ضروب الاتصال و التفاعل بينهم والدارس لهذا كله، هو في موقف يشبه تماماً موقف المشاركين أنفسهم فعليه لكي يفهم السلوك أن يكتشف المعاني التي يتواصل من خلالها الأفراد و من ثم فهو سيدرك أن الاتصال الرمزي هو أساس كل سلوك اجتماعي وهو في الوقت ذاته الأسلوب المنهجي الملائم لاكتساب المعرفة عن هذا السلوك ، فكل أعضاء المجتمع إنما يحققون توافقهم المتبادل من خلال مواقف يفسرون فيها السلوك تفسيراً رمزياً والاتصال هو جوهر الفعل ويجب أن يشكل الأساس الملائم لمنظور واقعي يمكن من خلاله تناول الأحداث الاجتماعية.

الخصائص العامة :

يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1 عمرو راغب، الجالية فكر واندماج قضايا محلية:مجلة الدليل-03-2014 .

[2] منال طلعت مدخل إلى علم الاتصال، دون دار نشر, بط، الإسكندرية مصر, 2002ص103

– لقد أظهرت اهتماماً واضحاً بدور العوامل الجماعية باعتبارها عناصر هامة لفهم السلوك، فليس ثمة ما يدعو للنظر إلى الأفراد في المجتمع بوصفهم وحدات تدفعها قوى داخلية أو خارجية و إنما النظرة الصحيحة لهم تتمثل في دراستهم من خلال تفاعلهم وعلاقاتهم المتبادلة، لأن تحليل الفعل الاجتماعي يبدأ من حقيقة التجمع الإنساني في المجتمع .

– اهتمت بمهاجمة التصور القديم عن العلاقة بين الفرد و المجتمع بحيث تحولت بؤرة الاهتمام من الفرد إلى علاقة الأفراد بالبيئة و معنى ذلك أن مدخلاً جديداً لدراسة السلوك الاجتماعي، قد أخذ في الظهور و بمقتضاه نعطي دوراً أساسياً للتفاعل الاجتماعي في البيئة الاجتماعية

– لم يعد تفسير نشوء الذات الاجتماعية قاصراً على الحدود الضيقة القديمة التي حصرت هذا التفسير في نطاق العوامل الفردية فحسب ، إذ أن تفسير تطور الذات ينبغي أن ينهض على التسليم بأن الفرد قادر على أن ستدمج دور الآخرين[1] في عقله على نحو يمكنه من اكتساب أنماط جديدة للفعل والتصرف تجاه ذاته وتجاه الآخرين أيضاً .

– اعترف علماء التفاعل المبكرين بتأثير هذه العوامل و لكنهم أسهموا إسهاماً واضحاً في دحض الحتمية البيولوجية من خلال الاعتراف بأن هناك تفاعلا بين العوامل البيولوجية والجماعية.

– توسيع مفهوم السلوك الرمزي لكي يشتمل على مجموعة من العناصر فضلاً عن اللغة وفي ذلك إدراك واضح للدور الهام الذي يلعبه الاتصال في عملية التفاعل .

– أسهمت في تطوير المناهج الملائمة لدراسة التفاعل الرمزي و السلوك الاجتماعي على نحو يمكن الباحث الاجتماعي من التعمق في فهم مختلف العوامل في الموقف الاجتماعي.

[1] محمد عبد الكريم الحورني ،النظرية في علم الاجتماع :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الأردن،2008 ص26-27

المفاهيم الأساسية للتفاعلية الرمزية:

التفاعلية الرمزية تطرح عدة مفاهيم نجد أهمها فيما يلي:

1- **التفاعل:** وهو سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة.

2 -**المرونة:** ويقصد بها استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ وبطريقة متباينة في فرصةٍ ثالثة .

3- **الرموز:** وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناسُ فيما بينهم لتسهيل عمليةِ التواصل وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشملُ عند جورج ميد اللغةَ وعند بلومر المعاني وعند جوفمان الانطباعاتِ والصور الذهنية.

4- **الوعيُ الذاتي:** وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها.

5- **الذات:** يرى ميد أنها محور التفاعل الاجتماعي فهو ينظر للذات على أنها الأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين إذ من خلال الذات يكون الإنسان صورة عن نفسه والآخرين بوصفها موضوعات للتفاعل و هي دمج للذات الداخلية والخارجية.[1]

6ـــ الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي: إن مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية اقرب إلى مفهوم النفس البشرية التي هي حصيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية.

أهمية الرموز و المعاني في التفاعلية الرمزية :

[1] بن عيسى محمد المهدي وطلبة الفوج 4.ملخص حول التفاعلية الرمزية مقياس علم الاجتماع المعاصر 2008-2009ص07

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز و المعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض .

ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل من التجمعات البشرية التي تستخدم الرموز للتعبير عن شيء له دلالة اجتماعية و تهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختار بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز و يتفقون على هذه المعاني . ويشير مفهوم الرموز إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر ، أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز و يتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة و هنا يتضح أهمية المجتمع في تحديد الرموز و معانيها و كيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني مع ملاحظة أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر أو يدل على معنى مختلف تماماً عما أريد له في مجتمع ما وزمن ما.[1]

اللغة:

تعتبر اللغة من أهم الرموز التي يتم استخدامها في عملية التفاعل الاجتماعي اليومي،تعتمد هذه اللغة على الكلمات كرموز يتم من خلالها التعبير عن المقصود الكامن في الذات، هذه الكلمات ليس لها معنى حقيقي في حد ذاتها و إنما تكتسب المعاني من خلال الخبرة في رموز المجتمع .

المعاني:

لا يكتمل الهدف من الرمز دون إدراك المعنى الرامي إليه و هذا ما يهتم به منظور التفاعلية الرمزية ، حيث يدرس المعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم و سلوك الآخرين

[1] ايان كريب :تر:محمد حسين غلوم :النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ,عالم المعرفة ، دط ،الكويت. 1990ص120-122

فلا فائدة من هذه الرموز في عملية التفاعل الاجتماعي دون إدراك معانيها ومما سبق ذكره يتضح لنا أن التفاعلية الرمزية سلطت الضوء على الآتي:

1 تأكيدها على التفاعل الرمزي و اهتمامها بدراسة الوحدات الصغرى التي لم يؤكد عليها أصحاب النظريات الكبرى من بنائية أو صراعية.

2 من المحتمل أن تكون مفهومات نظرية التفاعلية الرمزية أكثر شمولا من الأنماط المحددة للتفاعل والتي تهتم بها متطورات الأخرى وأنه من الممكن إدراج المفهومات مثل التبادل والاتصال والاعلام ضمن مفهومات التفاعل الرمزي .

3 يمكن أن تستخدم مفهومات التفاعل الرمزي لتشمل مدى واسع من العلاقات الإنسانية مثل الصراع، التعاون، الخضوع ومن حيث المبدأ على الأقل فإن التفاعلية الرمزية صياغة تجعل نظريات متباينة تدرس كل نمط من العلاقات الإنسانية أمرا لا ضرورة منه .

البنائية التشكيلية عند أنتوني غيدنز : أنتوني غيدنز عالم اجتماع بريطاني من مواليد (1938) وهو من أشهر العلماء المعاصرين الذين ذاعت شهرتهم لا لكثرة مؤلفاتهم ولكن لما قدموه من إسهامات نظرية ومنهجية. ألف أكثر من 34 كتاب ترجمت إلى 39 لغة.

_ لقد عمل أستاذا لعلم الاجتماع وزميلا في جامعة كيمبريدج. ومازال رئيسا أو عضو لمجالس الإدارة لعدد من المؤسسات ومراكز الدراسات والبحوث الأكاديمية في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا، بالإضافة إلى أنه رئيس مجلس الإدارة لدار النشر الأكاديمية التي أسهم في تأسيسها، عمل مديرا لجامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الشهيرة التي أسهم في الارتقاء بمناهجها التعليمية وإثرائها ببرامج ومراكز بحث جديدة متعددة العناصر مثل حقوق الإنسان والدراسات الإعلامية والمواطنة وتحليل المخاطر، والتنظيم، حتى أصبحت

الجامعة تحتل المرتبة الثانية بعد كيمبريدج [1] وتقدمت على أكسفورد من ناحية الدراسات البحثية بين مائة وستين جامعة .

_ اشتهر غيدنز بنظرية الصياغة البنائية (تشكيل البنية) وهي محاولة لإعادة صياغة موضوع علم الاجتماع. فهو يرمي من وراء ذلك إلى لفت الأنظار إلى شيئين:

الأول هو: الحاجة إلى التحول من عالم النظم إلى عالم الحياة اليومية للأفراد وممارسة العادية ونضالهم لبناء حياة اجتماعية.

الثاني هو: الرغبة في عدم فرض مقولات على الواقع أو البدء في دراسته من مسلمات نصيغها في وعينا وعقولنا.

_ إن طموحات غيدنز تتجه إلى إعادة طرح النظرية الاجتماعية وإعادة فهمها لتطوير مسار الحداثة و تعرف نظرية غيدنز باسم الصياغة البنائية< Théorie structuration> وتعود الإشارة المبكرة لفكرة الصياغة البنائية في العلوم الاجتماعية إلى عام 1927وقد عرضت بصورة أكثر شمولا في المخطط النظري الذي طوره < جورج جورفيتش > وفصله في كتابيه:

الاجتماعية والحرية الإنسانية المنشور عام 1955 و أطروحات علم الاجتماع< traite de sociologie > المنشور عام 1955.

وقد طور <جورفيتش > في هذين العملين مفهومين آخرين يتمتعان بأهمية خاصة هما مفهومين: تفكيك الصياغة البنائية < déstructuration >وإعادة صياغة البنية

[1] جون سكوت :محمود حلمي : خمسون عالما اجتماعيا أساسيا(المنظرون المعاصرون) بيروت الشبكة العربية للأبحاث و النشر ,ط 1، بيروت لبنان 2009.ص.21.

<restructuration ولكن كما أشرنا سابقا بأن المصطلح يستخدم للإشارة إلى النظرية الأنطولوجية للحياة الاجتماعية.[1]

_ تؤكد هذه النظرية على أهمية التعامل مع القدرات الفريدة التي تسمح للفاعلين الاجتماعيين أن يؤسسوا لحياتهم الاجتماعية، أو يحافظوا عليها أو يغيروا منها جذريا فالالتزامات وشكل واتجاه التغير الاجتماعي يتحدد من خلال الممارسات الاجتماعية وهي تختلف عند وضعها موضع التنفيذ وفي نتائجها في إطار تاريخي آخر. إن نظرية الصياغة البنائية تتعامل مع أنماط وخصائص الجماعات الاجتماعية باعتبارها حقائق منتجة من خلال الممارسات المنتظمة، فهي تتعامل باعتبارها سياقا سابقا في وجوده منطقيا غلى الاهتمام باختيارات الفرد أو تفسيره للممارسة الاجتماعية ويترتب على ذلك أن الوقائع المتشابهة على نطاق واسع للممارسات المستدمجة من قبل الفاعلين قد يعاد إنتاجها من خلال عدد من الفاعلين المختلفين حاجة الفاعلين عبر الزمان لعدة أجيال.كما يترتب عليه أيضا ألا يدركوا (على الرغم من أنهم قد يدركون) أن ممارستهم للفعل تعد بمثابة عملية إعادة إنتاج للممارسات الراسخة أو التغيير فيها.[2]

_ إن النظرية التركيبية جاءت كبديل الوضعية، إذ من خلالها يحاول أن يربط النسق بما يحيط به من أنساق، بالإضافة إلى تحليل وظائفه في ضوء ظروفه التاريخية.

_ يرى غيدنز إن النظرية الاجتماعية ألا تنعزل عن ردود الأفعال، تلك التي ربطها بمصطلح الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي وعملية إدراك الفعل الاجتماعي.

_ إن هذه النظرية (الصياغة البنائية) التي أسهم بها غيدنز تتصدى لواحدة من الإشكاليات الكبرى المتصلة بالفعل الإنساني والاجتماعي على الصعيدين النظري والحياتي العملي

---

[1] انطوني غيدنز_قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع.المشروع القومي للترجمة،دط،دس. ص28

[2]– ايان كريب ,تر:محمد حسين غلوم،مرجع سبق ذكره.ص156 .

المباشر وتناول هذه القضية على مستويين من التحليل: الماكروي الكلي والمايكروي الجزئي أو المصغر. ووضع لذلك نموذجا أو تصور ديناميا متعدد الاتجاهات. فمن جهة المستوى المايكروي أي المؤسسي، أخذ غيدنز على عدد من كبار المنظرين الآخرين إغفالهم أو تجاهلهم أو انتقاصهم لدور الفعل الإنساني الذي اعتبروه مسوقا أو مسيرا ، أو كما يقول المحدثون مبرمجا لاتخاذ مسارات محددة نسبيا بصورة شبه روتينية. ومن جهة أخرى فان المدارس المايكروية تكاد تحصر الفعل الإنساني في الأفراد أو الجماعات وتتناسى بالتالي أن الفعل الاجتماعي المبني الواضح المعالم يتمتع باستقرار وديمومة نسبيين، كما أن له امتداد في الزمان والمكان على حد سواء.

ويعتقد غيدنز إن بالإمكان تجسير هذه الفجوة باللجوء إلى مفهوم"ثنائية البنية" أو البنية المزدوجة ووفق هذا التصور، فإن المايكرو أو الماكرو والفاعل الإنساني الاجتماعي والبيئة كليهما يرفدان ويشكل أحدهما الآخر بصورة مشتركة ومحددة زمنيا.وثمة جانبين للبعد الماكروي هما: البنية والنسق. ويمكن أن نتصور التعريفات الأساسية لعناصر هذا النموذج النظري على النحو الآتي:[1]

البنية: هي القواعد والموارد المنظمة المتواترة التي تكون قائمة بمعزل عن الحدود الزمكانية.

القواعد :تعيد إنتاج الأفعال وتجعلها تتكرر بشكل دائم.

الموارد: قدرة الفاعلين وهو حكم قيمي ما تراه مورد لا يراه غير كذلك.

النسق: هو العلاقات التي يعاد إنتاجها بين الفاعلين الأفراد والجماعات، والقائمة في النطاق الزمكاني.

[1] – أنتوني غيدنز. مرجع سبق ذكره، ص 39.

الإنبناء: هو الشروط أو الظروف التي تحكم إعادة إنتاج الأنساق، أي العملية الدينامكية المتحركة التي يعاد فيها إنتاج الممارسات وتظهر فيها البنى إلى حيز الواقع.

غير أن ثمة منظومة من القواعد والموارد التي يتشارك فيها الفاعلون البشر في مجتمع ما وهي تظم العادات والتقاليد التي يستهدي بها السلوك، أما الموارد فهي القدرة على الأحداث والانجاز التي تشمل على وجوه القوة والسلطة المختلفة. وهذه القواعد والموارد لها "وجود افتراضي" خارج الحدود الزمكانية للفعل نفسه. أما النسق فهو المثل الواقعي العياني الملموس لهذه القواعد والموارد كما يتمثل في ممارسة معينة تقوم بها جماعة ما في سياق تاريخي.

أما المستوى المايكروي، فيتمثل في الفعل الإنساني الذي يرتكز فيه الفاعلون على القواعد والموارد التي تشكل الملامح الأساسية للفعل البشري الذي يقوم به الناس. والنسق يخضع للتشكل والبناء في الوقت نفسه لأنه ليس له وجود عياني قبل وقوع الفعل. وعلى هذا الأساس، فإن فعل الفاعلين البشر يضفي طابعا ديناميا على التاريخ الاجتماعي لأن بوسعهم تغيير النسق وتغيير القواعد والموارد الكامنة وراءه في آن معا. كما أن بوسع الفاعلين أن يغيروا هذين الجانبين المزدوجين للبنية الماكروية ولكن في حدود معينة وفي ظل القيود التي تفرضها القواعد والموارد [1] ورغم أن الفاعلين البشر يتمتعون بدرجات متفاوتة من المعرفة والقدرة، فإنهم على العموم لا يدركون كل الإدراك ما يمكن أن تقضي إليه أفعالهم من نتائج غير مقصودة، كما أنهم يتحركون في سياقات اجتماعية حافلة بالنتائج غير المقصودة لأفعال الآخرين وتمثل هذه الأوضاع بعض عناصر الثنائية التي يتصف بها مجال الفعل البشري عموما.

[1] انطوني جيدنز :تر:فايز الصباغ :نفس المرجع،ص38-40

_ لقد استخدم غيدنز مفهوم المؤسسات وكان يشير لديه إلى: مجموعة الممارسات الاجتماعية التي تتم بشكل غير مؤقت. أو قل التي تستمر باستمرار البقاء. أو التي تحدث بشكل مستمر في الحياة اليومية. والتي خصائص بنائية للأنساق الاجتماعية ومن قدرة الفاعلين على الفعل ورد الفعل بشكل مختلف.[1]

-فالمؤسسة بالنسبة إليه مشتقة مباشرة من مفهومه للفعل، فهي: انتظام القواعد والموارد. ومجمل العلاقات كشكل من أشكال إنتاج الأنساق الاجتماعية.

-إن وحدة التحليل عند غيدنز هي الفعل، فالفعل مستمر(ينتج ويعاد إنتاجه). حسب الزمان والمكان، أي أن الفاعلين الاجتماعيين يقومون بفعل يؤسسون لفعل وخلال هذا يحصلون على معارف ونشاطات، فهي كل عملية تفاعل يوجد إنتاج وإعادة إنتاج تلقائيا.

الإنتاج وإعادة الإنتاج المجتمع بالنسبة لأنتوني غيدنز:

لا يهتم علم الاجتماع بعالم الأشياء المعطاة مسبقا، بل بعالم تشكله أو تنتجه المشاركة النشطة للذوات. فالبشر يغيرون الطبيعة اجتماعيا ومن ثم يغيرون أنفسهم من خلال إضفاء الطابع الإنساني عليها ولكنهم بالطبع لا ينتجون العالم الطبيعي الذي يتشكل بعالم من الموضوعات مستقلا عن وجودهم، وإذا ما خلقوا تاريخا في إطار عملية تغييرهم لهذا العالم ومن ثم حياة في التاريخ، فإنهم يفعلون ذلك لأن عمليتا إنتاج وإعادة إنتاج المجتمع ليستا مبرمجتين بيولوجيا كما هو الحال عند الحيوانات الأدنى مرتبة ومن ثم فان إنتاج المجتمع وإعادة إنتاجه ينبغي أن يعالجا بوصفهما أداء مهاريا من قبل أعضائه وليس كمجرد سلسة من العمليات الآلية وليس بمعنى التأكيد على ذلك القول بأن الفاعلين على

[1] ابراهيم عيسى عثمان:النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، القاهرة مصر ،2008:ص76.

وعي تام بهذه المهارات أو بكيفية استخدامها أو أن أشكال الحياة الاجتماعية يمكن أن تفهم فهما ملائما بوصفها الثمار المقصودة للفعل.[1]

فحسب البنائية التشكيلية يتم إنتاج وإعادة إنتاج المجالات التي يتفاعل بينها العامل الريفي من خلال الممارسات التي يقوم بها داخل المؤسسة الصناعية فبالتفاعل اليومي بين المجال الاجتماعي الريفي و مضامينه الثقافية والمؤسسة الاجتماعي كمجال اجتماعي حضري ومضامينها الثقافية،فان العامل الريفي يسعى إلى إيجاد (قواعد موارد) من اجل إبراز قدراته على على إنتاج مجال تفاعله، كما أن إعادة إنتاج مجالاته تتوقف على ملكية وسائل الإنتاج أي المؤهل الذي يستطيع من خلاله ممارسة نشاطه المهني ،إضافة إلى علاقات السلطة وذلك من خلال تفاعله مع أعضاء الجماعة التي ينتمي لها وكذا المكانة الاجتماعية التي يحتلها في المجال .فمن خلال الأدوار التي يقوم بها العامل الريفي والتي تخضع لمعايير وقواعد اجتماعية ومن هنا نجد أن إنتاج وإعادة إنتاج المجالات الاجتماعية يتم عن طريق التفاعل اليومي وجها لوجه وزمان ومكان معينين.

صعوبات الدراسة:

إن أي موضوع يتطلب البحث والتقصي إلا ويشوبه عراقيل وصعوبات خلال مباشرة العمل، إلا أن ذلك يشكل حافز قويا يدفعنا إلى محاولة الوصول إلى أهدافنا العلمية وعموما من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة نذكر ما يلي:

-من الصعب على أي باحث مبتدئ أن لا يتأثر بتفاعلات وتقلبات الظاهرة محل الدراسة وتعقيدها بسبب تغير المبحوث باستمرار، ولتعقد ونسبية العلوم الإنسانية في حد ذاتها.

[1] أنتوني غيدنز: مرجع سبق ذكره ص 278.279.

-صعوبة التنقل لمجال المؤسسة فكان منا اختيار المجال الاجتماعي للعمال لإجراء المقابلة

-رغم وفرة المراجع حول الموضوع إلا أنها لا تمس موضوعنا إلا بصفة نسبية.

-صعوبة تطبيق منهج دراسة الحالة في ظرف زماني قصير نظرا لما يتطلبه هذا المنهج من خطوات ومراحل.

-رغم تجاوب المبحوثين معنا عموما إلا أن هناك بعض الحالات لا تصل إلى المعلومة المطلوبة أو أن الحالة المدروسة قد لا تتمكن من إعطائك المعلومات المستفسر حولها على النحو الذي ترغب فيه.

خلاصة الفصل :

إن معطيات البحث العلمي تفرض على الباحث الصياغة المنهجية الدقيقة للإشكالية الخاصة بالموضوع قيد الدراسة إضافة إلى بناء الفرضيات، مما يتيح للباحث الانطلاق في دراسته على أساسها ومنه استخراج جملة من المؤشرات وكذا تحديد المفاهيم الأساسية و أهم من ذلك بكثير تحديد المقاربة التي يتضمنها موضوع الدراسة فهي تعمل على توجيه الباحث الاجتماعي سوسيولوجيا بحيث يتقيد بالنظرية السوسيولوجية التي تناسب موضوعه وكل ذلك يستوجب التدقيق الجيد و المراجعة التي تتيح فيما بعد بناء ركيزة الموضوع سواء من الجانب النظري وحتى التطبيقي بالخصوص.

الفصل الثاني :المضامين الثقافية و المجتمعات المحلية .

تمهيد

1-المجتمع الريفي .

2-المجتمع الحضري .

3-المجتمع البدوي .

4-النماذج النظرية المفسرة للفروق الريفية الحضرية .

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

يرى العديد من علماء الاجتماع أن الحياة الاجتماعية في المجتمعات المحلية تنقسم إلى قسمين متميزين هما المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، إضافة إلى المجتمع البدوي ويحاول كل منهم أن يضع أسس للتفرقة بين كل من الحياتين الريفية والحضرية ويؤكد جميعهم على أن الحياة الاجتماعية في المناطق الريفية تتميز بخصائص تميزها عن تلك التي تتسم بها الحياة الاجتماعية في الحضر لذلك خصصت هذا الفصل للتعرف على المجتمعات المحلية انطلاقا من المفاهيم وكذا الخصائص المختلفة لها بالإضافة إلى المضامين الثقافية التي تشكل مجمل القيم الاجتماعية التي يتميز بها كل مجتمع و من ثمة كان علي إدراج المداخل النظرية التي فسرت الفروق الريفية انطلاقا من الآراء المختلفة لعلماء الاجتماع.

1-المجتمع الريفي

1-1-تعريف المجتمع الريفـــــــــــــــــي :

يوجد عدة تعاريف للمجتمع الريفي في علم الاجتماع و يمكن أن نبرز أهمها :في أن كلمة المجتمع الريفي المحلي تطلق على مجموعة من السكان الذين يعيشون على الزراعة ويتميزون بكيان خاص ولهم مصالح خاصة ،كما أنهم يتميزون بقيم خاصة تختلف عن سكان المدن ،كما عرفه" دارويت ساندرسون على انه: الصورة الرابطة والرابطة بين الأفراد ومؤسساتهم ،في منطقة محلية يعيشون فيها على الزراعة و في قرية تمثل عادة محور نشاطاتهم الجمعية"[1]

*يعرفه العالم الألماني" فرديناند تونيز بذلك المجتمع ذو الطابع العائلي والمجتمع ذو الطابع الرسمي، ويشير" سوروكين "إلى ثلاث أنماط من العلاقات بين الجماعات، أولهما النمط الريفي وأطلق عليه التفاعل الاجتماعي العائلي والنمط الثاني التفاعل العقائدي، والنمط الثالث التفاعل الإجباري"[2].

*المجتمع الريفي عند ابن خلدون :يعد الأب الأول لعلم الاجتماع الريفي بالمفهوم العلمي والمنهجي كذلك، من خلال تركيزه على خصائص ومميزات الريف وما يسود فيه من علاقات ونوعية النظم البنيوية المختلفة التي تكون في النهاية الحياة الكلية للمجتمع المحلي الريفي التي تسيطر على طرق حياتية تختلف إلى حد كبير عن غيرها من قطاعات المجتمع الأخرى.

[1]-رشيد زوزو،مرجع سبق ذكره،ص263

[2] علي فؤاد احمد مرجع سبق ذكره،ص.37

*المجتمع الريفي عند أدرسون :"عبارة عن ظاهرة مستمرة خلال الزمن تتغير من خلال استمراريتها، وهو عبارة عن كل الخبرة والمعرفة والمهارة لدى الأفراد الذين يعيشون فيه".

* ويعرف" مان "المجتمع الريفي أو المجتمع الريفي المحلي بأنه جماعات إنسانية مرتبة أو مصنفة وفقا لمقاييس معينة أو محددة وبأن العامل السوسيولوجي المميز في هذه التفرقة هو التفاعل ويؤكد "مان "أن التفاعل يجب أن يكون الأساس الوحيد للتصنيف الاجتماعي لمجتمع المحلي أو الريفي.

*أما" لندبرج :"فيعرف المجتمع الريفي أو المحلي بأنه أي تجمع يتوافر فيه حد أدنى من التجانس الجغرافي وحد أدنى من التفاعل، وأن المجتمع المحلي هو جمع له أبعاد (جغرافية تفاعلية، زمنية) وهناك دور أساسي للبحوث في تحديد درجات هذه الأبعاد.[13]

*أما "ماكيفر" : يرى أن مصطلح المجتمع المحلي أو الريفي يشير إلى أي منطقة تسود فيها حياة مشتركة سواء كان قرية أو مدينة صغيرة بحيث تتحقق لها مجموعة خصائص تجعلها متميزة عن المناطق الأخرى، ذلك أن حياة الأفراد معا في إطار المجتمع المحلي أو الريفي هو دائما جزء من مجتمع محلي العمل والمعيشة.

-إن حياة ومعيشة وتنظيم المجتمع المحلي أو الريفي توفر العديد من الفرص للمشاركة الاجتماعية وأنماط أخرى من المشاركة . كما أنه غالبا ما نفترض أن التنوع والتمايز يتزايد مع زيادة حجم المجتمع الريفي.

ومن التعاريف التي نراها تتماشى وطبيعة مجتمعنا الريفي هو التعريف التالي : الريف هو منطقة قليلة السكان والكثافة بشكل نسبي اقتصادها قائم على الزراعة كنشاط رئيسي ،سكانها متجانسون ويشيع بينهم التضامن الآلي.

[3]- علي احمد فؤاد :مرجع سبق ذكره ص50

1-2- بنية المجتمع الريفي:

اتفق علماء الاجتماع والأنثربولوجيا، من خلال ملاحظاتهم وبحوثهم الميدانية في كثير من المجتمعات الريفية، على أن القرى لها خصائص وسمات عامة تميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى. فالمجتمعات الريفية يسكنها الفلاحون المتجانسون والمتعاونون والمتكاملون وتسود بينهم علاقات المواجهة ويتخذون من الزراعة عملاً رئيسياً لهم. وهم لا يشكلون كثافة سكانية في مناطقهم ويمكن تحديد أهم خصائص هذه المجتمعات فيما يلي:

البناء الاجتماعي: يتميز البناء الاجتماعي في المجتمع الريفي بالثبات النسبي ويتضح ذلك جليا في صعوبة الحراك الاجتماعي وثبات القيم والعادات المتبعة، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية التغير. بينما المجتمع الحضري يتصف بديناميكية تغير البناء الاجتماعي وبسرعة عملية التكيف مع عملية التغير. فشكل الأسرة وحجمها وعلاقاتها ووظائفها تختلف بين المجتمعين الريفي و الحضري.

المهنة: يتسم المجتمع الريفي بأحادية المهنة وهي الزراعة. وعلى أساس أن العمل في الزراعة غير متخصص، فإن على الفلاح العمل في كل نواحي الإنتاج الزراعي، مع الحيوان الذي يساعده في تلك العملية وبالتالي يرتبط الفلاح بالريف من خلال عمله بالطبيعة فيأخذ منها ما يسهم ويعتمد عليها في حياته وينمي حاجاته.

وقد أدى عدم التخصص إلى وجود نظام معين لتقسيم العمل؛ فالرجال –مثلاً– يقومون جميعاً بالعمل نفسه مهما كان عددهم في الأسرة، وكذلك الأمر للنساء.

حجم المجتمع :

لقد أدى الاقتصاد الزراعي الذي يمتهنه سكان المجتمع الريفي وما يرتبط به من عمليات إلى إيجاد مجتمعات ريفية صغيرة الحجم نظرا لظروف الزراعة الخاصة ويرتبط

بذلك انخفاض الكثافة السكانية ولذلك كان عامل حجم المجتمع يلي عامل المهنة في التمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية.

البيئة : يرى البعض أنه من الممكن الحكم على كل من القرية والمدينة بمظهرها الخارجي حيث تمتاز القرية بسيطرة الطبيعة على البيئة فتتصف مبانيها ومنشآتها بالبساطة وعدم التعقيد وقلة تكاليف الإنشاء.

مستوى المعيشة:

يعد مستوى المعيشة في المدن أعلى منه في الريف على وجه العموم حيث أن مستوى الأجور في العمل غير الزراعي أعلى من مستواه في العمل الزراعي، فضلا عن أي مكسب.[1]

العلاقات الاجتماعية: تزداد العلاقات الاجتماعية في المجتمع الريفي بدرجة كبيرة، وتكون فيه العلاقات السائدة قائمة على علاقات الوجه للوجه، أي علاقات الأواصر القوية، التي تقوم على اللقاء المباشر والتعاون والتكامل الدائم والتفاهم المشترك الوثيق والإيثار الكامل والاشتراك الكامل، في كافة المناسبات الاجتماعية. ويسود التضامن الاجتماعي نتيجة للتشابه في السمات العامة، والخبرات المتماثلة، والاتفاق في الأهداف العامة المشتركة، ما يؤدي إلى سيادة العلاقات الشخصية غير الرسمية.[2]

التجانس: يتسم المجتمع الريفي بالتجانس، ولعل صفة التجانس هي التي تميز المجتمعات ذات المهنة الواحدة عن المجتمعات متعددة المهن. فالريفي يعيش في الواقع مجتمعاً واحداً بكل أبعاده المهنية والاقتصادية والاجتماعية ويتفاعل فيه وينفعل به. فالقروي يعرف مجتمعه كله وذلك لتشابه اللغة والعقائد والأعراف وأنماط السلوك، مع الاشتراك في

[1]-علي احمد فؤاد نفس المرجع ,ص45-51

[2]عالية حبيب شكري وآخرون :مرجع سبق ذكره ص79-80

المصالح العامة والمهنة الرئيسية. وهذا هو ما أطلق عليه إميل دوركايم "التضامن الآلي" الذي يسود هذه المجتمعات التقليدية ذات الحجم الصغير نسبياً والتي يتصف سكانها بالتجانس والتشابه في طريقة الحياة وتقسيم العمل والارتباط القوي نظراً لمعرفة كل منهم بالآخر، واشتراكهم سوياً في احترام القيم والسلطة العامة. كذلك فإن نطاق الفردية في هذا المجتمع محدود للغاية، فالأبناء يترعرعون على منوال حياة آبائهم ومن ثم يتوقع لهم أن يعيشوا طريقة حياة آبائهم نفسها. وهذا من شأنه دعم تجانس المجتمع الريفي.[1]

3. **البساطة:** تتسم الحياة الريفية بالبساطة وتظهر هذه البساطة في بُعد الفلاح عن مظاهر التعقيد الموجودة في المدينة. ويرجع هذا إلى بساطة الأعمال التي يقوم بها والتي اتخذت شكلاً متكرراً، إلى جانب بساطة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. ومن مظاهر بساطة الحياة في الريف أن الفلاح لا يعلق أهمية بالغة على الكماليات، التي تصبح في المدينة في مرتبة الضروريات.

4. **الضبط الاجتماعي** :تتسم الحياة الريفية بقوة الضبط الاجتماعي غير الرسمي، فالمجتمع الريفي يتميز بقوة الضبط المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف. فالريفيون يعيشون حياتهم الخاصة متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية، فيتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويحافظون عليها بشدة و يتناقلونها عبر الأجيال. كما تلعب الشائعات دوراً مهماً في الرقابة على السلوك، وتصرفات الأفراد في القرية.

5.العزلة النسبية: في الحياة الريفية نجد العزلة الريفية مقارنة بالحياة الحضرية فالريفيون يعيشون في عزلة اجتماعية وربما جغرافية(قديما أوضح) مما يجعلهم يلبون حاجات الأفراد. اجتماعيا وتربويا واقتصاديا.. الخ، كما أن تماثلهم ثقافيا وعملهم

[1] سعيد احمد هيكل :علم الاجتماع الحضري ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الأردن،2011 ص166

وإنتاجهم،المتشابه وسيطرة أعراف وعادات موحدة على سلوكهم، يؤدي إلى صعوبة تغيرهم اجتماعيا بوجه عام.

6.تقسيم العمل: يتضح في المجتمع الريفي بدائية تقسيم العمل والتخصص في المجتمع الريفي فالعمل الزراعي وما يتعلق به يمثل القيمة العليا في الريف، بالإضافة إلى أن تقسيم العمل والتخصص يكون بناءً على اختلاف السن والنوع(ذكر،أنثى).

1-3- السمات الثقافية للحياة الريفية:

يمكن أن نميز قيم المجتمع الريفي بأنها تختلف في أسسها عن قيم المجتمع البدائي أو الحضري طالما أن الفلاحين يعملون بالزراعة [2]، التي تشكّل في الوقت نفسه طريقتهم في الحياة. ويعتقد ردفيلد" أنه وجد مجموعة مترابطة من القيم والاتجاهات في الحياة الريفية تتلخص في أن القرويين يرتبطون بالأرض ارتباطاً وثيقاً يصل إلى حد التقديس". كما أنهم يتعلقون بالطرق التقليدية القديمة ويضحون بمصلحتهم الشخصية في سبيل العائلة. ويسيطر الشعور الديني على الكثير من مظاهر سلوكهم. ويبدون بعض مظاهر الشك والريبة وخاصة تجاه سكان المدينة. ويُضيف: أن العمل الزراعي في نظرهم هو من أهم الأعمال وأجلّها قدراً، لأنه مرتبط بنوع من الشعور الديني، إذ إن العمل بجد في الأرض يُرضي الله ويضمن الرزق. كما ينظر سكان الريف إلى سكان المدن على أنهم أُناس مرفهون، تتعب بسرعة ولا تحتمل المشقة وغير قادرة على مزاولة العمل الشاق في الزراعة[3]، الذي هو مصدر زهو القروي.

كما تُمارس الحياة في المجتمع الريفي في إطار من الود الجماعي الكبير للغاية مع الجميع، بحيث يُصبح من الطبيعي إيجاد روابط خاصة. ويتطلب انتظام الحياة في المجتمع

---

[1]محمد عبده محجوب ,الاتجاه السوسيوانثروبولوجي في دراسة المجتمع :وكالة المطبوعات ,بط,الكويت ,بدون سنة .ص44

[2]علي احمد فؤاد : علم الاجتماع الريفي,دار النهضة العربية ,بط بيروت لبنان ص 37

[3] عالية حبيب وآخرون : علم الاجتماع الريفي,دار المسيرة للنشر والتوزيع,بط,عمان الاردن ,2009 ص 77-78

الريفي أن يقبل كل فرد، ولو ظاهرياً على الأقل، القوانين والأعراف، التي تحكم السّلوكيات ونظام القيم السائد. وكل من يسعى إلى التفرد يُحدث أخطاء في حسن سير الحياة الاجتماعية. ويوضح هذا أن البيئة الريفية تشجع حدوث اندماج مبكر للشخصية، ومن ثَم فمن الصعب أن يحصل الفرد الريفي على استقلال كامل في الرأي، طالما أن والده لا يزال مصدراً رئيسياً للدخل الاقتصادي، ورئيساً للأسرة الريفية.

ويمكن ان نلخص ما سبق ذكره في بعض النقاط الأساسية وهي كالتالي:

✓ التفاوت الاجتماعي:

ويقصد به التفاوت في البيئات والأوساط الاجتماعية وتزداد حدة هذا التفاوت ويعظم خطره في المدن التي تضم أشتاتا من الثقافات المختلفة وعلى عكس ذلك يمتاز المجتمع الريفي بالتفاعل والاندماج ويرجع التماثل الشديد بين الأفراد إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية والدين واللغة والمذهب الفكري.

✓ الارتباط بالأرض:

وتعتبر هذه السمة من أهم سمات الريفيين وذلك لتعلقهم العاطفي الشديد بالأرض وإعطائها أهمية عظمى بما تمثله لديهم من مصدر الرزق والإعاشة وتأمين للمستقبل كما تضفي عليهم المكانة الاجتماعية، وتعتبر إهمال الأرض أو بيعها خروجا عن العرف السائد والقيم الريفية الموروثة[1] .

[1] محمد عاطف غيث , دراسات علم الاجتماع القروي ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بط,بيروت لبنان ,1967ص52

✓ التدين:

إن الخصائص المميزة لسكان الريف قد تفصل بينهم وبين سكان الحضر وربما تزداد درجة وضوحها كلما كان المجتمع الريفي بعيدا عن التيارات الثقافية والحضرية ولا شك أن التمسك بالعقيدة الدينية هو أول تلك الخصائص المميزة لسكان الريف والتي يمكن ملاحظتها بسهولة وهذا لا يعني ابتعاد أهل الحضر عن تلك الأمور الدينية ولكن الأمر يتعلق هنا بالدرجة فقط وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة في هذه المجتمعات فالفلاح بحكم إمكانياته وظروفه يعمل ويزرع وينتظر حتى يجني هذه الثمار ويقف .

- ✓ **الزواج المبكر:** يعتبر الزواج المبكر في الريف قيمة مستحبة لدى الريفيين وذلك لارتباطه بالعادات والتقاليد الموروثة لديهم كما يضفي مكانة اجتماعية عليهم بجانب اعتباره مصدرا اقتصاديا لزيادة الدخل حيث يعتبر الإنجاب وزيادة عدد الأبناء– من الذكور –قوة للعمل في الأرض وزيادة دخل الأسرة من جانب.[1]

✓ المحافظة على التقاليد:

تتمسك المجتمعات الريفية بتقديسها للتقاليد القديمة التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة ومما يزيد من ذلك ثقافة الريفيين المحدودة وضعف الاتصالات بالثقافات المتحضرة. وبالتالي نجد توارث للعادات والتقاليد و اعتزاز بها.

✓ الكرم والتعاون:

ويعتبران من سمات وخصائص الريف التي تتوارثها الأجيال، فالكرم والتعاون في الريف أمر طبيعي، ربما النازل فيه من غير أهل القرية لا يستطيع أن يعيش إذ لم يقابل

[1] سعيد احمد هيكل،مرجع سبق ذكره . ص166

بمثل هذا الكرم والتعاون، ولا يستطيع الريفي أن يؤدي كافة أعماله دون مساعدة الغير.[1]

2-المجتمع الحضري

2-1تعريف المجتمع الحضري:

المجتمع الحضري هو منطقة تتميز بالكثافة بشكل نسبي اقتصادها قائم على الصناعة والخدمات وتوفر مطالب الحياة اليومية وسكانها غير متجانسون ويشيع بينهم التضامن العضوي واقتصادي وثقافي يمكن من خلاله التغلب على المشاكل التي طرحها لواقع في المجتمع التقليدي وهناك مجموعة من الأسس التي يرتكز عليها قيام المجتمع الحضري والمجتمع الحضري لا ينبغي أن يكون مجتمعا سكنيا وحسب وإنما يقام المجتمع أساسا لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة[2] ومن ثم لا بد أن يوفر المجتمع الجديد العمل لكافة سكانه وضمان تكامل الخدمات ، فلا شك أن مستوى الخدمات الذي يعد انعكاسا لمستوى الرفاهية في المجتمع من شأنه أن يساهم في التأثير على طبيعة المشاركة الجماهيرية في استكمال مسيرة التنمية في المجتمع ومن ناحية أخرى يعد قيام المجتمع الحضري نموذج يتحدى به المجتمع التقليدي يرتبط ارتباطا كبيرا بمسألة مهمة وهي الوضوح الإيديولوجي الموجه لعملية التغيير والتنمية في المجتمع الحضري وهو مطلب مهم لقيام المجتمع الحضري.[3]

2-2بنية المجتمع الحضري:

المجتمع الحضري مجتمع يحاول أن ينشئ لنفسه كل ما ييسر له الحياة الاجتماعية الراقية ويبتكر من الأدوات مما يجعل حياته أكثر رفاهية وازدهار، فالمدينة تتحدد بوظائفها الاقتصادية والاجتماعية أكثر ما تحدد بحجمها هذا ما يجعل الكثير من الباحثين

---

[1] عالية حبيب وآخرون ،مرجع سبق ذكره.ص78

[2] لوجلي صالح الزوي :علم الاجتماع الحضري ,منشورات جامعة قار يونس,ط1,بنغازي ليبيا .2002ص62-63

[3] لولجي صالح الزوي :مرجع سبق ذكره .ص 62-63

يلجأ إلى تعريف المدن وتصنيفها حسب وظائفها و تتميز المدينة بخصائص يمكن إدراجها على النحو التالي:

-**البيئة** :إن السكان الحضر منعزلون بشكل واضح عن الطبيعة ومعنى ذلك أن أهم صلة لهم وأبعد أثر في حياتهم هي البيئة التي صنعها الإنسان.

-**المهنة** :المجتمع الحضري يقوم على تنوع المهن وغالبية سكانه يعملون بالصناعة وما يتصل بها من عمليات وفي التجارة والتبادل والوظائف المتخصصة والإدارة.

-**حجم وكثافة سكان المجتمع** :المجتمع الحضري هو أكبر بكثير من الريف،ولهذا يتناسب حجم المجتمع المحلي مع الحضرية وتمتاز بكثافة عالية وهي ارتفاع السكان في الكيلومتر المربع الواحد[1].

-**التباين والتدرج الاجتماعي** :يظهر بوضوح في المجتمعات الحضرية وهذا على مستوى السلم الاجتماعي والوظائف والمهن.

-**اللاتجانس** :يوجد ارتباط بين اللاتجانس والحضرية أكثر من الريف المرتبط سكانه نفسيا واجتماعيا وبالتالي أكثر تجانسا من الحضر[2] .

-**الحراك الاجتماعي** :تعرف المدينة على أنها مكان التنقل الاجتماعي الكثيف ولهذا يرتبط التنقل بالحضرية ارتباطا إيجابيا ولا تحدث الهجرة من الريف إلى الحضر إلا في وقت الكوارث حيث ترتفع معدلاتها وإذا كانت المدينة أو المجتمع الحضري لم يظهر اعتباطا ،بل لأغراض استوجبها محيطها فمن هنا يمكننا تصور العلاقة بين الريف والمدينة.

[1]-aziz ajbilou et autes :démographie marociene tendances passées et des études du recherches démographique.2005 p35.

[2] لولجي صالح الزوي :مرجع سبق ذكره .ص 160-161

العلاقات الرسمية:

يمتاز أفراد المجتمع الحضري بالنفعية والعلاقات الرسمية في قضاء مصالحهم وبالتالي فإن ما يربطهم ببعضهم في الغالب المصالح المشتركة وهو أمر طبيعي لأنه يتماشى والمناخ الكلي بحياة المدينة.

التنافس : يتميز المجتمع الحضري بالتنافس والصراع في سبيل تحسين ظروف الحياة العائلية وظهور الفردية وهو ما يترتب عنه تغيير في الأدوار والمراكز و كذلك البناء العائلي حيث تبدأ العلاقات فيه تجري وراء الكماليات وإحلالها محل الضروريات وهو ما يولد بذل المزيد من الجهد المبذول للحصول على المال لتوفير هذه الحاجات وإشباع الرغبات المتعددة.

سيادة القانون الإداري: المجتمع الحضري من خصائصه سيادة القانون الإداري والمدني والاعتماد فيه يقوم على تساند الجماعة الاجتماعية وما يتخللها من تفسيرات فردية للمفاهيم الأخلاقية والمعيارية و العاطفية.

3-3السمات الثقافية للمجتمع الحضري:

في مجتمع المدينة أو الحضر يتميز النمط الاقتصادي في تجاوز الضروري إلى الكمالي وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تغيير في نمط وأسلوب الحياة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة ومن ثم تبدأ العوامل الأخرى في البناء الاجتماعي وما تربطها من علاقات تدعوهم إلى الدخول في مفاهيم جديدة حول السوق أو الصناعة والتجارة:

تتطلب هذه المهن من أخلاقيات وسلوكيات يمكن ان تمس الجانب الثقافي و السلوكي وسألخصها في الآتي :

***المصلحية:** فالعلاقات الاجتماعية تحكمها المصلحة بالدرجة الأولى[1] والعلاقة غير المباشرة بين المتعاملين مع ظهور سمة جديدة.

الترف: يميلون إلى الترف و سعة من العيش والحياة الناعمة ودخلوا باب التحضر الذي يختلف عن النمط الأولي من الحياة وكلما تقدم الناس في التحضر يتطلب ذلك إلى البحث عن الكماليات خاصة.

التباهي : فحسب ابن خلدون فإن من خصائص سكان الحضر انغماسهم في الملذات الدنيوية والتباهي التي تصبح في معايير التمايز الاجتماعي، فهذه الأوضاع تشكل حياة الأفراد والجماعات في المدن وحتى في اختيار المهن والأعمال تراهم يميلون إلى امتهان الصناعات والحرف بمختلف أنواعها والتجارة، وعلى صعيد التدرج الاجتماعي يرى ابن خلدون أن أفراد المجتمع الحضري كلما توغلوا في حياة المدينة كلما ازداد التغير الاجتماعي والثقافي والفكري ويبدأ ارتباطه بالأرض، يتقلص كمصدر اقتصادي ورافد للعلاقات الاجتماعية وما تفرضه من التزامات بصور متنوعة .

تعقد الثقافة : في المدينة متغيرة كما أن أحوالها تختلف عن الحياة في الريف، لذلك نجد أن أهل المدن متبدلون في موقفهم معاملاتهم وهي خاصية من خصائص ثقافتهم وإذا كانت قضية المعايير والقيم متفق عليها في الريف فإنه في المدن ولدى سكان الحضر هو اختلاف عود إلى تعقد الثقافة مما يفسح المجال للتفسيرات الفردية وجل السلوكيات إنما هي تعبير عن وضعية اجتماعية معينة أقرت على الإنسان وطبعت حياته بطابع خاص وشدته إليها وهو ما جعل حياة سكان الحضر تمتاز بعدم التضامن.

التضامن العضوي: التضامن الاجتماعي يكون إيجابيا نظرا لما يتمتع به الفرد من الاختيار الإرادي في علاقاته الاجتماعية، ذلك لأن شكل التضامن الذي يحكم علاقات

[1] سعيد احمد هيكل :علم الاجتماع الحضري ,مرجع سبق ذكره , ص162-163

الجماعات ببعضها في المجتمع الحضري هو العضوي فهو من خصائص العلاقات الاجتماعية الحضرية الذي يعتمد على تقسيم العمل وتنوع الوظائف والتخصصات وهو ما كسب الإنسان خبرات جديدة وتتطلب منه الدخول في علاقات متباينة كما أن من شأن هذه العلاقات الواسعة أن تدفع بالإنسان إلى بدل جهود أكبر للتكيف السريع مع الشروط الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة، وهو ما يوحي بأن يكون الإنسان في المجتمع الحضري أكثر عقلانية ونظرة واقعية مجردة عن العواطف القبلية أو العشائرية التي هي من سمات المجتمع الريفي.

3-المجتمع البدوي:

3-1-مفهوم المجتمع البدوي : يختلف المجتمع البدوي في كثير من خصائصه عن المجتمعات الأخرى ، فالصحراء التي يعيش فيها البدو و تكيف حياتهم لها تختلف طبيعتها الجغرافية عن المناطق التي يعيش فيها الحضر أو الريفيون [1] وفضلاً عن ذلك فإن حياة الإنسان البدوي بهذه الصورة هي انطباع ظاهرة البداوة، أما المفهوم العام للبداوة فقد حدده محي الدين صابر ،"بأنه نمط الحياة القائم على التنقل الدائم للإنسان في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة يتوقف مدى الاستقرار فيها على كمية الموارد المتاحة،من ناحية وعلى كفاية الوسائل الفنية المستعملة في استغلالها من ناحية ثانية وعلى مدى الأمن الاجتماعي والطبيعة التي يمكن أن يتوافر فيها من ناحية ثالثة [2] تحكم سلوك وعادات هذا"البدوي" كما جاء في مقدمة ابن خلدون وغيره من المفكرين الذين وضعوا صفات محددة للبداوة مثل العزلة والعصبية القوية.

[1] علي الوردي :منطق ابن خلدون :دار الكنوز الأدبية ,ط2,بيروت لبنان.1994 ص246

[2] محمد الخطيب, المجتمع البدوي: منشورات علاء الدين ,ط1,دمشق سوريا ,2008,ص08

البدو والبداوة:

أصل الكلمة العربية" بدا "و" بداء "تعني ظهر و" بداوة "أي خرج من البادية و"البادية" فضاء واسع فيه المرعى والماء و" البداوة "تعني الحياة في البادية ويغلب عليها التنقل والترحال و"البدو "هم أهل البادية وفد تم ركز هدا المصطلح في كتابه عز و جل في قوله تعالى (وجاء بي من البدو) [1] وقوله صلى الله عليه وسلم: (ربي أعوذ من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول)[2] .

ويستخدم مصطلح" البدو "ليعني شيئين:

الأول: يعني نمطا للحياة يتسم بالتجوال الموسمي أو المستمر وذلك بحثا عن مصادر الطعام حيث يتم الانتقال من المناطق الحدباء في موسم الجفاف إلى بعض المناطق الخصبة حيث تتوافر المراعي في مواسم الأمطار.

الثاني: يشير إلى جماعات بعينها تسكن الصحراء وترتبط بأصول سلالية واحدة بصرف النظر عما إذا كانت مستقرة أو متجولة ويرجع السبب في استخدام المصطلح بهذا المفهوم إلى أن البدو الذين يستقرون يظلون من ناحية محافظين على انتسابهم إلى نفس الأصول السلالية عن طريق ممارسة الزواج الداخلي وبالتالي تدعيم الأصول القبلية ومن ناحية أخرى يحافظون على الثقافة البدوية الخاصة بالجماعات المتجولة التي ينتسبون إليها [3]

3-2-البداوة عند ابن خلدون : يعد ابن خلدون من أوائل المفكرين الذين الذين أدركوا حقائق التغير التي تلحق بالمجتمعات البدوية عندما حلل حياة البدو والحضر وكشف عن التغير الذي يلحق بالمجتمع البدوي إذا زادت فيه خصائص الحضارة [4] **و** قسم التجمعات

---

[1] القرآن الكريم :سورة يوسف ،الآية 100.

[2] رواه مسلم

[3] عبد الغني مغربي :تر :الشريف بن دالي حسين ,الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون :ديوان المطبوعات الجامعية,بط,الجزائر ,1988.ص135

[4] احمد رأفت عبد الجواد ,مبادئ علم الاجتماع :مكتبة نهضة الشرق, بط, القاهرة.1983ص122

الإنسانية إلى قسمين بدو وحضر ثم قسم البدو إلى عدة أقسام حسب أعمالهم وما يتوفر بأيديهم فمنهم من يعمل بالفلاحة من غراسه وزراعة وهم سكان القرى والجبال واستقرارهم أكثر من ترحالهم (وهم عامة البربر والأعاجم)،ومنهم من يعمل برعي المواشي من غنم ومعز وبقر وهم رحالة غالبا خلف الماء والكلأ فالترحال أصلح لحالهم من الاستقرار ويطلق عليهم (الشاوية) حسب لفظ ابن خلدون لكنهم رغم ترحالهم لا يبتعدون كثيرا ويتوغلون في الصحاري لعدم وجود المراعي داخل القفار(مثل التركمان والترك والأكراد والصقالبة).[1]

ومنهم من يعمل برعي الإبل وهم أكثر ترحالا وتوغلا في الصحاري والقفار لأن الإبل لا تستغني عن أشجار الصحاري ونباتها إلا أنهم يتقلبون في الشتاء من وسط الصحاري إلى أطرافها فِرارا من أذى البرد ولذلك هم أشد الناس توحشا وهم بالنسبة للحضر بمقام الوحش غير المقدور عليه(هؤلاء هم العرب ومثلهم رحالة البربر والأكراد والتركمان والترك بالمشرق) إلا أن العرب أشد بداوة لأنهم مختصون بالإبل فقط أما البقية من بربر وأكراد وتركمان وترك فهؤلاء يرعون الماشية من بقر وشياه[2].

وهؤلاء من زُرّاع ورعاة تجبرهم طبيعة أعمالهم أن يكونوا بالبادية لاتساعها للزراعة والرعي وهو مالا تتسع له الحاضرة، وبهذا يكون اجتماعهم للتعاون فيما بينهم لتلبية الضروريات لما يحفظ حياتهم ويكفل لها الاستمرارية دون أن يحصل لهم زيادة فوق الضروريات للعجز عن ذلك وفي مرحلة لاحقة تتسع فيه أحوالهم ويحصل لهم فوق الحاجة من غنى ورفه وهذا ما يدعوهم للسكون والدعة (الاستقرار) والاستكثار من القوت والملبس والتأنق والسعة في البيوت واختلاط المدن والأمصار للتحضر.[3]

---

[1] عبد الغني مغربي ،تر:الشريف بن دالي حسين،مرجع سبق ذكره.ص136

[2] محمد عبده محجوب :مرجع سبق ذكره ،ص39

[3] علي الوردي :مرجع سبق ذكره،ص78

وفي مرحلة لاحقة تتسع فيه أحوالهم أكثر فأكثر ويزيد الرفه والدعة فينعكس ذلك على المبالغة في الترف والتأنق في الملابس الفاخرة والحرير والديابيج وتتنوع الأقوات ويتعالون في البيوت ويصل بهم الترف إلى غايته في اتخاذ القصور وإجراء المياه فيها وإعلاء الصروح والمبالغة في تزيينها وتنجيدها وهؤلاء هم الحضر وأهل الأمصار وهم من يعملون في الصناعة والتجارة ومكاسبهم أنمى وأرقى من أهل البدو لأن عندهم ما هو زائد عن الضروري وهذه الأجيال طبيعية حسب ابن خلدون داخل الصحراء وقلة احتماله للجفاف الشديد في قلب الصحراء ومن هنا كان بدو هذا الشكل خصوصا الشاوية منهم الذين يربون المواشي إلى أطراف الصحراء. لذلك فضل البدوي السكن في البوادي ليكون في صحة أحسن وعقل أنضج وأوضح وشجاعة أصرح.[1]

3-4 أشكال البداوة : حددها ابن خلدون من خلال درجة تأصل ظاهرة البداوة من عدمه بحيث توجد أربعة أشكال هي:

3-4-1 البداوة الخالصة : وتمارس خلالها الجماعة البدوية" الظعن "في قلب الصحاري ومن الطبيعي أن يكون دليلها في ذلك هو الجمل بما له من قدرة التحمل.

3-4-2 البداوة الجزئية: وهي أقل تأصيلا نتيجة لعدم قدرة الحيوان الراعي على التوغل وهو يقرر أن الإنسان اجتماعي بطبعه ويجتمع مع الآخرين للتعاون فيما بينهم للحصول على الضروري في حياتهم قبل أن يتدرجوا في الوصول إلى ما هم بحاجة إليه زائد على الضرورة ثم يصلون لمرحلة طلب ما هو كمالي بالنسبة لهم وهو بذلك يقول أن الإنسان يسعى للحصول على الضروري ثم يحاول الحصول على ما يحتاجه دون ضرورة ملحة ثم يتطور للحصول على الكمالي في المرحلة الأخير.

[1] حسن الساعاتي ،علم الاجتماع الخلدوني قواعد المنهج :المجلس الأعلى للثقافة ،ط1،القاهرة ،مصر،2006.ص149-150.

3-4-3الاستقرار الجزئي : بدو هذا الشكل قد مارسوا نوعا من الاستقرار بالقرب من المجاري المائية و عند حواف المناطق الزراعية.

3-4-4الاستقرار الكامل : ويكون بدو هذا الشكل خلاله قد استقروا تماما واستبدلوا بعاداتهم عادات ونظما حضارية جديدة ولم يعودوا مرتبطين بالقيم البدوية الخالصة[1].

3-خصائص المجتمع البدوي:

البساطة: تتسم حياة الترحال الدائم أن تكون الجماعة البدوية خفيفة الحركة لكي تتمكن من مواجهة كافة الظروف الصعبة والمتغيرة التي تواجهها أثناء ترحالها وخفة الحركة هذه يستدعي أن تكون الجماعة البدوية بسيطة في مسكنها وملبسها ومعداتها.

عدم الاستقرار: ويرجع إلى طبيعة الترحال الناتج من علاقة البدوي بالطبيعة لأن البيئة الطبيعية تحتم عليه التنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد لفترات طويلة[2].

التجمع القبلي : ما دامت الطبيعة غير مستقرة أو مأمونة ومادامت أسباب المعيشة غير متوفرة بما فيه الكفاية فلا أقل من أن تتوحد الجماعات البدوية في تجمع قبلي تشكل الأسرة فيه أصغر وحداته ثم يمتد ذلك التجمع أو التنظيم حتى القبيلة الأم وربما ضم معها عددا من القبائل الأخرى بفعل روابط الدم والمصاهرة أو روابط التحالف والحوار وتعمل العصبية دورا مهما في التجمع القبلي بحيث أنها تمثل الرابطة التي تجمع كل أبناء القبيلة على أساس الولاء لها أينما كانوا[3]، وفي كل وقت بحيث نجد أن ولاء البدوي دوما لقبيلته ومن أبرز المظاهر الاجتماعية للعصبية اذ يتضامن كل أفرادها كوحدة اتجاه القبائل الأخرى ويبرز ذلك التضامن أثناء الأزمات والحروب إلا أن العصبية توحد بين مختلف المشاعر والأحاسيس لكل أبناء القبيلة وتجمعهم حول أداء مسؤولياتهم المشتركة إن غنما

---

[1] رشود بن محمد الخريف ,خصائص المجتمعات البدوية :جامعة الملك سعود ,الصفحة الالكترونية.ص03

[2] نجلاء عبد الحميد راتب ,مدخل إلى علم الاجتماع :www.pdffactory.com ص33.

[3] اونهايم :البدو : مابين النهرين العراق الشمالي و سوريا ج1,تقديم الطبعة العربية ,بط,دس,ص 76-77.

أو غرما كما أننا نجد أن د.محي الدين صابر يعدد خصائص أخرى للمجتمع البدوي. وهي تشمل النقاط التالية:

-يعمل معظم البدويين على تربية الإبل والمواشي والعمل في الميدان الزراعي هذا التشابه في النشاط أدى إلى صلابة العلاقة بينهم.

-تتميز القرى التي سكنها البدويين المستقرين بأنها أصغر حجما في المساحة والكثافة السكانية هذا الصغر في الحجم أدى إلى معرفة الفرد بجميع أفراد مجتمعه.

-سيادة قوة الضبط الاجتماعي الغير رسمي الذي يعتمد على العرف والعادات والتقاليد.

-التدين والالتزام وغلبة الناحية الروحية على المادية بالنسبة للبدويين فمعظمهم أكثر تمسكا بالقيم الدينية.

-يسود المجتمع البدوي التعاون الغير رسمي ويكون هذا التعاون في مواسم الحصاد والأفراح و المآتم .

- تتصف المجتمعات البدوية بأن أهلها قانعون وراضون بما وهبهم الله وأنهم سعداء بحالهم[1] اختلاف حال الأجيال ينشأ باختلاف أعمالهم وهو ما أسماه ابن خلدون اختلاف نحلتهم في المعاش.

4-النظريات المفسرة للفروق الريفية الحضرية :

ساهم العديد من العلماء في قضية الفروق الريفية الحضرية ومن بينهم ابن خلدون كما طرحت فكرة الثنائيات واستخدام المحكات المتعددة ،واستخدام المحك الواحد في

[1] حسن الساعاتي ،مرجع سبق ذكره .ص150.

التمييز بين الريف والحضر ثم فكرة المتصل الريفي الحضري عن القضية في الدول الصناعية المتقدمة وفى بلدان العالم الثالث.

من الاتجاهات المنهجية في دراسة الفروق الريفية الحضرية الاتجاه التحليلي.[1]

4-1 نظرية في الفروق الحضرية الريفية مستخلصة من أفكار ابن خلدون:

اعتمد ابن خلدون في تقسيمه على المدخل الاقتصادي و كان تقسيمه على المدخل الاقتصادي و يعتمد على مصادر الإنتاج و المهنة فالبدو أو الريفيون عندهم المنتحلون للمعاش الطبيعي من الفلح والقيام على الأنعام أما الحضر فمنهم من ينتحل معاشه الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة وتكون مكاسبهم ،أنمى وارفه من أهل البدو لان أحوالهم زائدة على الضروري.

تضمنت آراء ابن خلدون اغلب المقولات التي عرضت حول الفروق الحضرية الريفية بدءا بالرواد الاجتماعيين التطوريين في القرن التاسع عشر وحتى جدعون جوبرج، حيث تمثل نظريته في الفروق الحضرية الريفية اتجاه في الفكر التطوري المحدث .

أسس نظرية الفروق الحضرية الريفية مستخلصة من افكار ابن خلدون :

-التمييز بين البدو والحضر على أساس المهنة ومصدر الإنتاج الاقتصادي .
-البدو أقدم من الحضر وسابق علية ضرب من ضروب الفكر الاجتماعي التطوري المبكر.
-الهجرة البدوية الحضرية تلعب دور بارز في نشأة المدن ونموها.
-التمييز بين البدو والحضر في بعض عناصر الثقافة المادية.[2]

[1] احمد شعبان عبد الكريم وآخرون ,ملخص كتاب المدينة والريف في مجتمعات العالم الثالث ل:حسن الخولي ,جامعة القاهرة,كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ,الفرقة الثالثة اجتماع وعمران ,مصر ,دون سنة,ص03

[2] حسن الساعاتي ,مرجع سبق ذكره .ص150

-التمييز بين البدو والحضر في بعض جوانب الثقافة الروحية.

-العلم والتعليم مرتبطان بارتفاع درجة التحضر المرتفع مرتبط بتعقد النسق الاقتصادي.

4-2 فكرة الثنائيات في المقابلة بين الريف والحضر: جاءت عدة دراسات في مجال الريف وتضع مقابل نظري يتمثل في المجال الحضري قام به العديد من العلماء والمفكرين خاصة [1] منهم الأوروبيين والأمريكيين اللّذين حاولوا التمييز بين نموذجين مثاليين من الحياة الاجتماعية، يضم واحدا منها الحياة الريفية بينما يصف الثاني الحياة الحضرية، وأطلقوا على هذه النماذج تسمية الثنائيات الريفية – الحضرية، ونجد ما يتصل به القضية عند كلّ من:

***هربرت سبنسر (1903- 1820)** : اعتمد على مفهومي التجانس و اللاتجانس للتمييز بين الريف والحضر فهو يرى أن المجتمع يتطور من حالة التجانس إلى حالة اللاتجانس.وهذا التطور يبدأ من المجتمعات البسيطة إلى المجتمعات المركبة ثم المجتمعات حيث يتكون المجتمع الأول البسيط من الأسر أما الثاني فيتكون من أسر تتحد في عشائر اما المجتمع الثالث فيتكونون من عشائر تتحد في قبائل والمجتمع الرابع يتكونون من قبائل تتحد في أمم ودول.[2]

ويصاحب هذا التطور بروز عدة فروق في القوة والمهن والوظائف فمثلا في المجتمع البسيط يوجد نوع من التجانس في الوظائف والمهن كالزراعة وبعض الحرف اليدوية مثلا بينما في المجتمع مر كب مركب المركب، نجد هناك تشعبا في الوظائف والمهن وكثرتها وتعقدها مقارنة بالمجتمعات الأولى .

[1] عبد الغني مغربي :تر :الشريف بن دالي حسين ،مرجع سبق ذكره .ص149

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان ،النظرية في علم الاجتماع:النظرية الكلاسيكيةدار المعرفة الجامعية ،بط،،القاهرة، مصر ،2006.ص184-184

وفي مواضع متفرقة من أعماله أوضح سبنسر أنّه ليس بالضرورة أن تتبع المجتمعات هذه المراحل في التطور خاصة وأن كلّ مجتمع لا يشبه الآخر تماما خاصة في نوعية العادات والطباع والثقافة السائدة في كلّ مجتمع، إضافة إلى الوضع الذي يشمله مجتمع ما في نطاق أكبر من المجتمعات وما إذا كان المجتمع واقعا بين مجتمعات صديقة أو عدوة.

***إميل دوركايم:** اهتم إميل دوركايم (1858-1917) بقضية الفروق الريفية الحضرية وهو عالم اجتماع فرنسي من أشهر أعماله كتابه تقسيم العمل في المجتمع الذي صدر سنة 1893م والذي قسم فيه المجتمعات إلى نوعين حسب نوع التضامن الاجتماعي السائد في كل منهم، التضامن الآلي و فيه يكون التصرف مطابقا للعقيدة والناس فيه متجانسون عقليا و أخلاقيا و هو ما يعرف عند دوركايم بالضمير الجمعي، الذي لا يمكن اعتباره نتاجا لفترة زمنية معينة أو جماعة معينة وهو كتماسك غير مفكك وهذا ما يمكن أن نسميه بالمجتمع الريفي . أما النوع الثاني فهو المجتمع الذي يسوده التضامن العضوي والتي تتبني علاقات أفراده على أساس المصلحة ليس إلا، كما يوجد تخصص عمل دقيق و تحفيز الروح الفردية و الاختلافات بين الأفراد كما أن الناس في هذا النوع من المجتمعات غير متجانسين كما أن غايات الناس الأخلاقية و المادية في هذه المجتمعات هي التي أدت إلى ضرورة تقسيم العمل والعلاقات العفوية هي التي حلت محلها العلاقات التعاقدية وهذا هو المجتمع الحضري.[1]

روبرت ريدفيلد 1896-1958: يميز ريدفيلد بين المجتمع الشعبي التقليدي والمجتمع الحضري" ويرتكز مفهوم المجتمع الشعبي عنده على المشاعر الجمعية الأولية التي تمثل الثقافة الشعبية في مقابل المشاعر الفردية. التي تسم المجتمع الحضري أو المدينة " وفي هذا الصدد عرض ريدفيلد خصائص المجتمع الشعبي كما يلي:

[1] لوجلي صالح الزوي :مرجع سبق ذكره ,ص61

-أنّه صغير الحجم نسبيا، منعزل، يعرف أفراده بعضهم البعض معرفة تامة ولذلك فهو لا يضم الغرباء وكلّ فرد داخل هذا المجتمع ملزم بتطبيق عاداته ومعتقداته الاجتماعية ولا يسمح له بالخروج عنها وإلا فسوف يكون النبذ الاجتماعي مصيره وهذا ما يقتل عندهم الإبداع الفكري والابتكار وهذا ما يجعلهم من مقاومي عوامل التغير الاجتماعي ويعزلهم اجتماعيا وثقافيا.

-يسوده شعور قوي بالتضامن الجماعي وروح التعاون في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب التعاون في العمليات الزراعية[1].

-المجتمع التقليدي الشعبي عند ريدفيلد هو مجتمع متجانس في العادات والقيم والصفات المشتركة والمهن ونمط الحياة بصفة عامة.

-هو مجتمع أمي بسبب وجود قيم اجتماعية لا تؤكد على التعليم ويقتصر على التعليم الديني عموما.

-هو مجتمع مستقلّ اقتصاديا ولا يميل إلى الإفاضة في إنتاجه بمعنى أن الزراعة وباقي الأنشطة الأخرى والتي تقوم بها خاصة الأسرة هي موجهة للاكتفاء أما المجتمع الثاني(الحضري) فهو مجتمع يميل إلى التغير والتحول نتيجة زيادة التفكك الثقافي، وتزايد العلمانية وزيادة انتشار الفردية كما يرى ردفيلد.

3-4 استخدام المحكات المتعددة للتمييز بين الريف والحضر:

يوجد عدد من علماء علم الاجتماع مثل سوروكبن وزيمرمان ، ورديفيلد وويرث قد استخدموا عددا من المحكات في التمييز بين التجمعات الحضرية الريفية فقد ميز سوروكبن وزيمرمان بين هذه المجتمعات وفقا لعدد من الأسس كالفروق المهنية والفروق البيئية وحجم المجتمع وكثافة السكان وتجانس السكان أو تباينهم والفرق ما بين شدة

[1] محمد الجوهري ،المدخل الى علم الاجتماع :ب ط,2007،بدون دار نشر،ص191

الحراك الاجتماعي اما ورديفيلد وويرث قد اعتمد أن المدينة مسؤولة إلى حد كبير أو متغير رئيسي في تقسيم ظواهر اجتماعية معينة ومنها الفروق الريفية الحضرية .

قدم كل من بيتريم سوروكين(P.Sorokin) وكارل زيمرمان (Carle Zimmermane)

محاولات لتحديد خصائص المجتمع الريفي عن طريق مقارنته بالمجتمع الحضري طبقا للأسس التالية:

الفروق المهنية، الفروق البيئية، حجم المجتمع، كثافة السكان، تجانس السكان، الفروق في شدة الحراك، شكل التباين الاجتماعي، انساق التفاعل الاجتماعي[1].

1 –**المهنة:** حيث يغلب العمل الزراعي على المجتمع الريفي ونجد الغالبية العظمى من السكان الريفيين يشتغلون في الفلاحة والزراعة نتيجة ارتباطهم الشديد بالأرض واعتماد الاقتصاد الريفي كلية على الإنتاج الزراعي وما يتصل به. وهذا لا يعني عدم وجود مهن أخرى قد تحتاجها الزراعة أو يحتاجها الريفيون في حياتهم اليومية، إلا أن حجم من يعملون في هذه المهن قليل جدا مقارنة بالعاملين في الزراعة ونتيجة لتجانس المهنة لديهم نجد هناك ابتعادا واضحا عن التخصص والتقسيم الدقيق للعمل عكس المجتمع الحضري الذي يقوم تنوع المهن والتقسيم الدقيق لها.

2 –**البيئة:** السكان الريفيون في علاقة واتصال مباشرين مع البيئة التي تحدد نمط حياتهم وتفكيرهم فهي إلى حد بعيد تسيطر عليهم فهم يفتقرون لأبسط الطرق للتحكم فيها كتكييف الهواء والتدفئة وهو ما يجعلهم خاضعين لها لا متحكمين فيها عكس السكان الحضريين الذين هم منعزلين بشكل واضح عن الطبيعة، الأمر الذي يجعل للبيئة الاجتماعية

[1] سعيد احمد هيكل ،مرجع سبق ذكره.ص179

والإنسانية الغلبة والسيطرة عليها ويتجلى ذلك خاصة في مواجهتهم للمشكلات البيئية التي تحلّ بهم.[1]

3 –حجم المجتمع: يثير هذا المتغير صعوبات منهجية ترتبط بمجال تطبيقه فالمجتمعات الريفية ترادف المجتمعات القليلة العدد والمجتمعات الحضرية ترادف المجتمعات الكبيرة الحجم والوافرة العدد لكن حسب آراء علماء آخرين فإنهم يرون أن الريف أوسع من المدينة لما يتطلبه من مزارع شاسعة الحجم.

وهناك علاقات كثيرة مرتبطة بحجم المجتمع وتؤثر فيه كالهجرة وتنظيم العائلة ومتوسط الدخل ّالذي يرتفع بزيادة حجم المجتمع.

4–كثافة السكان:

تتميز المجتمعات المحلية الريفية بانخفاض كثافتها بالمقارنة مع المجتمعات الحضرية في نظر سوروكين وزيمرمان ويرجع الاختلاف إلى تأثير البيئة والظروف الاجتماعية للسكان كلّ من الريف والمدينة كقّلة المدارس والمكتبات والمتاحف والمعابد والمسارح والطرق، إضافة إلى غياب المصانع في الأرياف والتي تعتبر عاملا مهما في التركز السكاني .

5 تجانس ولا تجانس السّكان:

يتميز السكان في الريف بالتجانس بحيث لا يمكن أن نفرق بين الأفراد من حيث خلفياتهم الاجتماعية والثقافية فهم متجانسون في العادات والتقاليد والقيم والصفات المشتركة والمهن ويترابطون آليا كما قال دوركايم خصوصا إذا كان نوع العمل واحدا

[1] ولجي صالح الزوي ،مرجع سبق ذكره .ص 68

بالنسبة للمجتمع عكس المجتمع الحضري الذين يختلفون فيه من حيث الثقافة والأصل والأفكار مع تعدد المهن وتعّقد مستوى الحياة[1].

6 الحراك الاجتماعي: يتخذ الحراك عدة صور منها:

الحراك الأفقي : يتم داخل الطبقة الاجتماعية الواحدة أي من جماعة اجتماعية إلى أخرى.

الحراك الرأسي: من طبقة اجتماعية إلى أخرى سواء صعودا أو نزولا في السلم الاجتماعي.

- **الحراك المكاني :** تغيير المكان من موضع لآخر رغم التزام الجو والأوضاع في الريف بالاستقرار والسكينة إلا أن هذا لا يمنع ظهور بعض التنقلات والحركة التي تتم داخل الأرياف خاصة فيما يتعلق بالنوع الأول من الحراك حيث ينتقل الأفراد من جماعة إلى أخرى خاصة بالزواج والطلاق أما الحراك الرأسي فإّنه نادر الحدوث ويرجع ذلك إلى تدخل الوراثة بشكل كبير في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد فتقل بذلك فرص انتقاله من طبقة اجتماعية إلى أخرى.

بالنسبة للحراك المكاني فقديمًا كان نادر الحدوث أيضًا لكن نتيجة للتصنيع والانتشار الواسع للتكنولوجيا والعديد من العوامل الأخرى نجد اليوم أعدادًا كبيرة من السكان الريفيين يهاجرون إلى المدن سواء للعمل أو الاستيطان أو لأسباب أخرى.

7 شكل التباين الاجتماعي:

يقصد به التفاوت في البيئات والأوساط الاجتماعية والّذي لا يظهر في المجتمعات الريفية لأن السكان الريفيين متجانسون في خلفياتهم الثقافية والاجتماعية وفي مهنهم وبذلك لا يبرز هناك لاتدرج طبقي ولا تمايز اجتماعي بين أفراده عكس المجتمع الحضري الذي

[1]–علي احمد فؤاد ،مرجع سبق ذكره.ص38–39.

ينمو فيه تقسيم العمل وتصبح فيه التمايزات الطبقية جلية خاصة على أساس المستوى المهني ومستوى الدخل والتعليم وغيرها من الأسس المختلفة.

8 أنساق التفاعل:

إن عدد الصلات الاجتماعية بين سكان الريف وسكان الحضر تزداد في المدن عنه في الريف، فطبيعة المهن الحضرية تحتم على سكان الحضر الاختلاط بآلاف الناس والتفاعل والتواصل في وسط جماعي كبير عكس الفلاحين اللذين يعيشون على الزراعة فإنهم نادرا ما يتعاملون مع زوار أجانب فيما عدا من يمر عليهم من الباعة المتجولين لكن التفاعل والاندماج لا يرقى إلى مستوى التفاعل والاندماج في المجتمع الحضري الذي تصبح فيه العلاقات ذات صفة ثانوية عابرة وسطحية ونفعية في غالب الأحيان عكس المجتمع الريفي الذي يتسم بالعلاقات الشخصية والوثيقة والعميقة والدائمة أي علاقات أولية.

هذا وقد أسهم روبرت ريدفيلد ولويس ويرث في دراسة المجتمعين الريفي والحضري والتمييز بينهما اعتمادا على عدة محكات ، لكن إذا عرضنا أعمالهما بطريقة مقارنة لوجدنا أن المدينة محور الاهتمام لويرث بينما كان المجتمع القروي أو الشعبي التقليدي المحور الأساسي لريدفيلد، ويرى ويرث أن المدينة تتميز عن الريف بما يلي" :الحجم الكبير، شدة الكثافة، النمو المصحوب بظهور نظام علماني وانهيار النسيج المعياري والأخلاقي اللاتجانس، شيوع العلاقات الجماعية والثانوية مع سيادة الضوابط الاجتماعية الرسمية[1].

أما ريدفيلد فيرى أن عزلة المجتمع وتجانسه واكتفائه ذاتيا وباقي الخصائص التي أطلقها على المجتمع الشعبي، هذه العوامل كلّها تؤدي إلى تكامل ثقافته وقداستها ونمو

[1] –محمد عبده محجوب :مرجع سبق ذكره ،ص50–51

الضمير الجمعي والتضامن الجماعي أما المجتمع الحضري فتنتشر فيه العلمانية والفردية وتفكك الثقافة وهذا يرجع طبعا إلى نمو الاتصال واللاتجانس في هذا النوع من المجتمع.

4-4 استخدام المحك الواحد في التميز بين الريف والحضر :

تستند هذه النظرية إلى معيار واحد في التمييز بين الريف والحضر وأشهر محرك استخدم هنا يقوم على أساس الحجم أو عدد السكان واخذ انتشارا بين علماء الديموغرافيا، وسهلت عملية القياس كثيرا عملية المقارنة من جانب لكن من جانب آخر اختلف التحديد من دولة لأخرى إلى جانب محك الحجم استخدم محك آخر هو المهنة واعتبر كأساس وحيد للتصنيف وأخذت به عدة دول على رأسها إيطاليا حيث يتخذ مستوى النشاط الاقتصادي لتجمع سكاني ما دليلا على تريفه وتحضره فإذا كان أكثر سكّانه يعملون في الزراعة فهو مجتمع ريفي، أما إذا كان معظم سكانه يشتغلون في مهن غير زراعية كالصناعة والتجارة وسائر الخدمات فهو حضري واعتمدت بذلك النسبة المئوية في التحديد فالتجمع السكاني الذي زادت نسبة العاملين فيه بالزراعة عن سبعين بالمائة فهو ريفي وما دون ذلك فهو حضري[1].

4-5 المتصل الريفي الحضري :

بعد أن عجز علماء الاجتماع المهتمين بالدراسات الريفية الحضرية في الوصول إلى وضع تعريف جامع مانع يمكن عن طريقه التفريق بين المجتمع الريفي والحضري و ذلك بتحديد خصائص محددة ،لكل منهما لذلك لجأ علماء الاجتماع إلى ما عرف بالمتصل الريفي الحضري، حيث استخدموه كأداة منهجية لقياس الفروق الريفية الحضرية، وقد أكد هذا المتصل على انه من الصعب أن تحدد فوارق معينة يمكن عن طريقها الفصل بين هاذين المجتمعيين ،بكل سهولة وذلك لتداخل الخصائص التي يمكن أن تستخدم للتفريق

[1] احمد شعبان كريم وآخرون :مرجع سبق ذكره ص06

بينهما ولكن يمكن القول أن هناك خصائص كمعينة يمكن أن ترتب على شكل تدريجي والتي منها على سبيل المثال الاجتماعية والسكانية [1]، و السكانية التي ذكرها الكثير من علماء الاجتماع خاصة سوروكبن و زمرمان ويرث وغيرهم مثل :ازدياد تقسيم العمل و تباين البناء المهني والحراك الاجتماعي و تعقد انساق التدرج الاجتماعي و المشاركة في العزلة المكانية وطبيعة وسائل الضبط الاجتماعي و غيرها من الخصائص لذلك وبناءا على ما قدمه تونيز وعلماء اجتماع أوروبيون من أفكار علمية في مجال التفريق بين الريف والحضر كون علماء الاجتماع الأمريكيون فكرة المتصل الريفي الحضري لنوعيين من المجتمعيين هما المجتمع الريفي والمجتمع الحضري اللذان يقع كل منهما في إحدى نهايات طرفي هذا المتصل وهذا النموذج أو النمط تم رسمه بطريقة تشير إلى أن المجتمع الريفي هو الذي يتميز بعدد من الخصائص التقليدية التالية وهي:

1 تقسيم بسيط للعمل.

2 عدد السكان قليل بحيث يتمكن الأشخاص من معرفة بعضهم معرفة شخصية.

3 ثبات القيم الاجتماعية.

4 ضبط اجتماعي فعال يؤدي إلى خضوع الفرد للجماعة .

5 علاقات عشائرية قوية.

6 الحياة الاجتماعية تظهر شعورا قويا بالهوية المحلية ووحدة الوجدان.

لذا يمكن القول أن الريفية و الحضرية لا يشيران إلى شيئين مختلفين لكنهما يدلان على شيء متصل يقع في إحدى طرفيه إلى درجات الحياة الريفية و في نهاية هذا المتصل أو طرفه الأخر يقع أقصى ما وصلت إليه الحياة من تطور يشير المتصل الريفي الحضري إلى وجود نوع من التدرج الحضري القائم من المجتمعات في درجة التريف

[1] السيد عبد العاطي السيد :دراسات في علم الاجتماع الحضري :دار المعرفة الجامعية ج1،مصر 2008 ص80

والتحضر وتستند فكرة المتصل الحضري الريفي من الناحية النظرية على دراستين أساسيتين:

الأول: هو أن المجتمعات المحلية تتدرج بشكل مستمر ومنتظم من الريفية إلى الحضرية[1].

الثاني: إن هذا التدرج يصحبه بالضرورة اختلافات أو فروق منسقة في السوق لا يزال المتصل الريفي الحضري في حاجة إلى اختبار واقعي للتأكد من مدى صلاحيته كأداة منهجية للتميز بين الريف والحضر[2].

وهناك دراسات واقعية أخرى أجريت خصيصا لاختبار مدى كفاءة المتصل الريفي الحضري وصلاحيته كأداة منهجية دائمة للتميز بين المجتمعات الريفية والحضرية منها دراسة "ديوان" عن تيوان و دراسة "فان ايس وبرون" حول الفروق الحضرية الريفية في بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المتصل .

خلاصة الفصل :

إن الفرق بين الريف والحضر يكون غير ظاهر في البداية ،ثم يأخذ في التضخم والظهور حتى يصل إلى نقطة الذروة التي بعدها تقل من جديد ، ولابد أن نع ي أن الريف والمدينة هما شكلان من أشكال عملية تطويرية اقتصادية اجتماعية وثقافية، كما أن لكل من المجتمعيين الريفي والحضري وحتى البدوي سمات وخصائص مميزة تميز الواحد عن الآخر، سواء من ناحية البنية الاجتماعية أو حتى السمات السيوسيوثقافية لكل مجتمع، والتي تعبر عن الفرق الواضح بين كل مجتمع و قد اختلف العلماء في وضع معايير التصنيف بين المجتمعات المحلية ،فهناك من يتخذ محك واحد وهناك من يستخدم عدة

[1] غريب سيد احمد عبد الباسط,عبد الباسط محمد عبد المعطي :علم الاجتماع الريفي ,دار المعرفة الجامعية ,ط,مصر .2004.ص65-66

[2] السيد عبد العاطي السيد :مرجع سبق ذكره ,ص81

محكات، لكن تبقى المتصل الريفي الحضري من أحدث النظريات التي كان لها رؤية أخرى ومغايرة في التطرق للفروق الريفية الحضرية.

الفصل الثالث :ماهية الهوية

تمهيد

1-تعريف الهوية

2- أنواع الهوية

3-وظائف الهوية

4-مكونات الهوية

5-النظريات المفسرة للهوية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الهوية من أهم المواضيع التي لها حضور دائم في جل العلوم الإنسانية فالهوية هي مجموع القيم التي تميز إنسان عن آخر وتشمل اللغة والدين والثقافة والعادات وغيرها من المكونات.

فالهوية هي مجموع العوامل التي تمنح الإنسان بصفته الفردية والمجتمع بصفته مجموعة من الروابط الاجتماعية وبالتي نجد أن من أهم وظائف الهوية الشعور بالوجود والانتماء والمصير المشترك، هذا الشعور الذي يضمن استمرارية الجماعة ويحمي كيانها.

لذا حاولت في هذا الفصل التطرق إلى كل ما يتعلق بموضوع الهوية من أنواعها ومكوناتها ووصولا أيضا إلى النظريات المفسرة لها.

مفهـــــــــــــوم الهويـــــــــــــــة:

1-1الهويـــــــــــــــة لغـــــــــــة :

يذهب المُعْجَمُ إلى تحديد معنى للهويَّة حين تُضاف إلى الكلمة "بطاقة" أو تُوصف بالنَّعت "الشَّخصية"، لتجعلنا نحصل على المصطلح "بطاقة الهُويَّة" أو"البطاقة الشَّخصية" المُتَدَاوَلين حديثاً، فيذكرُ أنَّ "الهُوِيَّةَ بطاقة يثبتُ فيها اسمُ الشَّخص وجنسيتهُ ومولدهُ وعمله".

أما قاموس إكسفورد فإنه يُعرِّف الهوية بوصفها "حالة الكينونة المتطابقة بإحكام أو المتماثلة إلى حدِّ التطابق التام أو التشابه المطلق. والكينونة هنا، تتعلَّق بالشيء المادي أو بالشَّخص الإنساني[1].

وربما نستخلص من العبارات والأمثلة القليلة التي يُوردها قاموس إكسفورد، أنَّ الأمر يتعلَّق بالتطابق التام ما بين باطن الشيء وظاهره، أو بتماثل التجليات الظاهرة لأي كينونةٍ مع جوهرها العميق، بلا انفصام أو انشطار مهما ضؤل، بحيث تتبدَّى الهُوِيَّةُ [2] والانا بوصفهما معنى الوجود، [3] المشتملة على صفاته الجوهرية التي تجعله مميزاً عن غيره تَمَيُّزاً يُكسبه فرادته وخصوصيته ويُحدِّد الصُّورة التي يحملها في نفسه عن نفسه والتي ستؤثِّر بطريقة أو بأخرى، في تحديد المنظور الذي سيعتمده لإحالة ذاته إحالةً موضوعيةً في العالم والذي سيُطلُّ من خلاله على الآخرين ليرسم الصُّورة التي سيكونها في نفسه ولنفسه عنهم.

-وجاء تعريف الهوية في المعجم الفلسفي "الهوية حقيقة الشيئ من حيث تميزه عن غيره

---

[1] دون كوش:تر قاسم مقداد :مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية,منشورات اتحاد كتاب العرب ،بط، ,دمشق سوريا ،2002.ص94-95

[2] طوني بينيت وآخرون :مفاتيح اصطلاحية جديدة :معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ,تر:سعيد الغانمي بط ,المنظمة العربية للترجمة ,بيروت لبنان .2005ص700-701

[3] فتحي المسكيني:الهوية والزمان :تاويلات فينومونولوجية لمسالة "النحن", دار الطليعة ط1، بيروت لبنان .2001.ص8

وتسمى أيضا وحدة الهوية"[1].

عندما نستخدم عبارة هوية باللغة العربية نقصد هذا المعنى جزئيا لا كليا، فالهوية تعني المطابقة حقا، غير أن المطابقة فيها لا تكون شيء أخر بل تكون أساسا بين الشيء وذاته فهوية الشيء هي كينونته، هي ما يكون به مطابقا بذاته ويستمر به كذلك في وجوده.

هوية الشيء هي ما يكون به الشيء هو ذاته متمايزا عن غيره أو ما ماثله في بعض الخصائص أو اشترك معه فيها.

إن ما يشير إليه لفظ هوية هو وحدة الذات عبر التطورات والمظاهر المختلفة أي: أن الهوية هي ما يكون به الشيء أو الشخص مطابق لذاته رغم التغيرات و التطورات[2].

2-1-الهوية اصطلاحا:

تمثل الهوية الإطار أو القالب، الذي يشعر الإنسان أنه ينتمي إليه مع الآخرين من أبناء مجتمعه، أي: هي أشبه بالرابطة القيمية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية معينة بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك .

فالهوية ليست مجرد انتساب إلى عرق أو دين أو إلى ثقافة معينة ،حقا إن هذه العناصر تدخل جميعا في تشكيل الهوية ولكن الهوية لا تقتصر على واحد من هذه العناصر وحدها وإنما الهوية إلى جانب مراعاة التراث في مختلف تجلياته بشكل عقلاني مستنير هي مصالح وأفق مفتوحة على المستقبل تتحقق و تتجدد بتجدد المعرفة والعلم والعمل والإنتاج والإبداع والتفاعل مع ضرورات الواقع الطبيعي والإنساني وإمكانياته

[1] ابراهيم مذكور ,المعجم الفلسفي :الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ,بط,القاهرة مصر ,1983.ص208

[2] منى عتيق ,الطلبة الجامعيون بين تصور المسقبل و تأسيس الهوية الاجتماعية,الملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .27.28.فيفري2011

المادية والمعرفية المتجددة [1]. و للهوية صفات نفسية،اجتماعية،سلبية وايجابية.فان كانت سلبية ،فهي تدل لا محال على وجود صراعات بين الفرد وذاته أي تدل على وجود أزمة.أما إذا كانت ايجابية فهي تدل على استقرار الفرد ورضاه[2].

كما يعود الفضل لعلماء الأنثروبولوجيا في بيان أن بعض سمات الهوية لا تصبح ذات قيمة إلا في سياق محدد أو تحت ظرف خاص تأخذ فيه معناها الكامل، حين تندرج ضمن علاقة اجتماعية أو "تفاوض اجتماعي" تتخذ فيه هذه السمات تارة كتعبيرات رمزية أو حجج استدلالية وتارة أخرى كعلامات لرسم الحدود والفوارق لتبرير الانتماء أو الاستبعاد .

أو هي قيمٌ جوهريةٌ تكون معرَّضةً لأنْ تفقد جوهريتها إنْ هي جَمُدَت أو ماتت أو فقدت استمرار كينونتها في مطلق تجوهرت في رحابه وذلك إنْ توقَّفت عن أنْ تكون قابلةً للتنزيل في واقع الحياة الإنسانية أو كفَّ الإنسانُ عن قراءة رسائل الوجود.[3]

وتأسيساً على ذلك، فإنَّ للهوية، باعتبارها منظومةَ قيمٍ مُطْلقةٍ وبنيةً مُتَحوِّلةً في آن معاً وظيفةً حضاريةً تفضي بالإنسان إلى صعود مراقي التطوُّر والتقدُّم والازدهار وتنجز أهدافاً في تحفيز مسيرة الرُّقي الإنساني وفي بناء حضارة البشر على نحوٍ يمكِّن الإنسان من الاستمرار في رحلة وجودية تحمله من كمالٍ متحقَّقٍ إلى كمالٍ محتمل[4].

لذا فمن تعريف الهوية نجد أنها ليست مجرَّد عملية تنتمي إلى ترفٍ فكريٍّ زائد عن الحاجة وعلى أي محور ثابت تحدث تحولاتها وكيف يُمكن لمنظومة القيم المطلقة التي

---

[1] نسيمة مخداني ,الهوية: المثقف والعولمة,الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية , كلية العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح الجزائر 27,28فيفري .2011

[2] انابل موني ,بيتسي ايفاتز ,تر:اسيا دسوقي ,العولمة المفاهيم الاساسية:الشبكة العربية للابحاث والنشر ,ط بيروت لبنان,ص 27

[3] عبد الرزاق كمونة ,عبد الصاحب ناجي البغدادي :سبل المحافظة على هوية المدينة العربية المعاصرة من ظاهرة العولمة جامعة بغداد الكوفة ص 34-37

[4] عبد الرحمان بسيسو :الثقافة والهوية ,مشروع الخطة الاستراتيجية الوطنية للثقافة الوطنية ,16 افريل 2005 غزة فلسطين

تشكِّل عناصر ثابتة في هويتي أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك إلى برامج عمل تعالج مشكلاتي الوجودية (الوطنية والإنسانية والحياتية اليومية) ووقائع تستجيب لضرورات وإشكاليات وجودي، وشروط واقعي [1] وطموحي الإنساني الهادف إلى توسيع مدار حريتي ومع أنَّ الإنسان في حاجة إلى إعمال مخيلته كي يحلم بهوية يتطلَّع أن يكونها وكي يرسم لنفسه خطة عمل لمستقبلٍ قابل للتحقيق، فإنَّه يحتاج إلى استبعاد ذلك عندما يعمد إلى قراءة الهوية ومساءلتها[2].

2 -أنواع الهوية:

2-1 الهوية الفردية:

الهوية الفردية هي ما يحمله الفرد من تصور عن ذاته، أي كيف يرى نفسه وكيف يعرّفها. وهي هوية غير مستقرة وإنما تتغير وتتطور عبر مراحل مختلفة من النمو المعرفي المتأثرة بعاملين: عامل النضج الذاتي وعامل البيئة الاجتماعية. وتتولد من خلال هذه التراكمات ما يسمّى: "الشخصية" وهي عنصر من عناصر الهوية تتيح للفرد أن يتموقع في الإطار الاجتماعي، فهي التي يتخذها الفرد لنفسه ويسعى لبنائها، منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الكهولة. وتتأثر هذه العملية بالسياق الاجتماعي.تطلق من "الهو" أي بمعنى آخر الصفات التي أتميز بها كفرد عن غيري من أبناء نفس المجتمع، فحين يقال: هذه الصفات بالهو تكون هذه الصفات قد ميزت هذا الهو عن غيره من أفراد المجتمع. شكلت دراسة الهوية الذاتية للفرد [3]، من خلال قياس بعض سمات الهوية كالجنس والشريحة العمرية والعرق والوظيفة. إن الثقافة هي التي تمكن الفرد من التكيف والتوافق

---

[1] خلف بشير :سؤال الهوية وصدمة العولمة ,الحوار المتمدن ,العدد,20061616

[2] فتحية محمد ابراهيم : ازمة الهوية الثقافية في عصر العولمةرؤية انثروبولوجية ,مجلة جامعة الملك سعود ,قسم الدراسات الاجتماعية ,العدد,الرياض المملكة العربية السعودية 2013

[3] محمد بن جماعة : التعددية الثقافية و الهوية المتعددة الأبعاد,المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) ،22-25-جمادى الأول 1430الامن الفكري لجامعة الملك سعود.

مع الجماعات الاجتماعية وتحقيق ذاته في إطار الجماعة والمؤسسات المجتمعية و تبدأ من كيفية شعور المواطن بأهمية الوقت إلى إنتاجيته وحبه لبلده وولائه له، إضافة إلى التزامه بالقيم الثابتة.

وعليه يمكن تعريف "الهوية الوطنية" كأرضية مرجعية تشمل كل السمات الثقافية للأمة. [1]

والهوية هي مجموعة المميزات الجسمية و النفسية و المعنوية و القضائية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه و أن يقدم نفسه أن يتعرف الناس عليه[2].

2-2 الهوية الاجتماعية:

الهوية الاجتماعية هي الصفات التي تميز مجتمع أو جماعة ما عن غيرها من الجماعات ولعل جميع عناصرها تنحصر في ثقافة هذا المجتمع بحيث كلمة ثقافة هنا تشمل (الدين واللغة والعادات والتقاليد.....الخ) فنحن نميز أنفسنا من خلال اختلافنا مع الآخرين وكل هذه العناصر السابق ذكرها ليست بتلك القوة التي نجدها في العرق و الانتماء للأرض أو للوطن.

إن هوياتنا الاجتماعية اشتقاق من المجموعات التي ندرك بأنفسنا أننا أعضاء فيها وبالمقابل فان الانتماء للجماعة أو الأنا الجمعي يحمل ذات التطرف والإقصاء للآخر[3].

وعموما الهوية الاجتماعيةهي الصورة التي يراها الآخرون للشخص، إذ يعيش داخل جماعة تساعده على الشعور بوجوده وتوجهه لتكوين هويته وينتمي إليها. وهي_أي

---

[1] ديريك هيتر ,تر :اصف ناصر ومكرم خليل,موجز للواطنية :دار الناصر بالاشتراك مع مركز البابطين للترجمة ,ط 1 2007.ص14.

[2] ادام كوبر :تر:فتحي تراجي ،الثقافة التفسير الانثروبولوجي،بط،عالم المعرفة ،الكويت ،2008.ص82

[3] احمد أبو زيد :سيكولوجية العلاقات بين الجماعات :قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات ,علم المعرفة 326 الكويت.2006 ص6

الجماعة_ كما تشبع حاجاته المادية و حاجاته المعنوية، فتعطيه الشعور بتقدير الذات، إذ يقارن نفسه بالآخرين، فيلاحظ أوجُه الشبه والاختلاف بينه وبين أفراد الجماعة. وكلما لاحظ أنه أكثر قبولاً اجتماعياً وتميزاً عن الآخرين، شعر بهويته الاجتماعية المتسقة.

وهناك مؤهلات اجتماعية، تسهم في شعور الشخص بهويته. وهي المهنة التي نمارسها ومدى نبلها وإسهامها في خدمة الآخرين والشهادة التي نتحصل عليها وموقعها من الثقافة السائدة في المجتمع وما نمتلكه من ماديات.هي كذلك امتداد ما نملكه ونكتسبه إلى الآخرين من عدمه ونمط الحياة التي نعيشها ومدى قبولها من المحيطين بنا واتساقها مع عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه[1].

أجمع الكثير من الباحثين أنه لا وجود لشعب دون هوية، لكن اختلفوا في الشكل الذي يحدد هذه الهوية. وفي هذا السياق انتقد أحد الباحثين، ما أسماه بالشكل الميتافيزيقي الذي يحدد هوية الأمم والشعوب ويقدم شخصيتها في إطار تصورات أو نماذج مثالية [2]، فمما سبق ذكره يتبين لي أن التنشئة الاجتماعية أساس هويتنا الاجتماعية ، بل تعيد تنظيم نفسها من دون توقف، فهي تنمو وتتطور ضمن تاريخ الفرد وخبراته الشخصية مع الآخرين والمعلومات التي يتعرض لها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الوسائط الاجتماعية والتربوية، هذه المعلومات التي تتضمن أهدافها تكوين الهوية وتعزيزها لدى الفرد في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع، بما توفره من فرص ومهارات أساسية لضبط السلوك وتعديل الأفكار والاتجاهات واتساقها مع المعايير المنظمة لحياة الجماعة.كذلك أساليب إشباع الحاجات وفق التحديدات المتعلقة بالدين، باللغة والتراث والعادات والمعاني الاجتماعية للسلوك المرتبط بتلك المعايير. دون إهمال لأدوار التي يشغلها الفرد في

---

[1] علي حمدان :إشكالية الهوية و الانتماء,ج2,المركز الاسترالي العربي للدراسات السياسية .ط1, 2005 ص 7

[2] هارلمبس وهولبورن، تر:حاتم حميد محسن ، سوسيولوجيا الثقافة والهوية : دار كيوان للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1،دمشق سوريا ،2010ص13-14

التنظيم الثقافي والاجتماعي [1]، فالهوية هي مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه أن يتعرف الناس عليه [2]، أما مفهوم الهوية فنجده متعلقا بمفهوم الثقافة في مجال التعريفات التي تناولته فهو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التي يحيا بها فدور الثقافة بكل ما تحمله من معاني هو تكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثيل عاطفي واجتماعي مع عملية اندماج تاريخية و ثقافية و نفسية. [3]

وحسب ما أثبتته الدراسات السوسيولوجية والأنثرولوجية أن الهوية هي الإحساس بالانتماء إلى جماعة أو أمة لها من الخصائص والمميزات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتاريخية التي تعبر عن نسيج أو كيان ينصهر ويندمج في جماعة بأكملها وبذلك يصبحون منسجمين و متفاعلين تحت خصائص و مميزات معينة [4]، بالتالي فإن الهوية لا تقتصر على الثقافي، بل تضم أشكال وأساليب الحياة اليومية في إطار اشتباكها وتفاعلها مع الرصيد المعرفي المشترك للأفراد و مدى تأثيره على أفكارهم وسلوكياتهم،هذه الهوية " تتأرجح مابين الأطروحات التي تقدس التراث وتقف على أعتاب مسقطه وما بين القيم الوافدة التي تقدس الاستهلاك وتروج للمنفعة الشخصية والروح الفردية."[5]

وظائف الهوية:

قام ابن خلدون منذ ستة قرون كاملة بعمل مقارنة نظرية العولمة وقد استخلصها من تحاليل قديمة ملخصها أنه كلما انفتحت الحدود واتسعت الفضاءات تصبح الحاجة إلى

---

[1] احمد ابو زايد ,مرجع سبق ذكره ص10

[2] أدام كوبر :تر:فتحي تراجي ،التقافة التفسير الانثروبولوجي،بط،عالم المعرفة ،الكويت ،2008.ص82

[3] بدر بن الجويعد العتيبي وآخرون: العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي ,مدينة الملك عبد للعلوم والتقنية ,العربية السعودية 1428.ص35-37

[4] Amartya sen: Identity and violence the illusion of desting ,www.norton?NB

[5] كلثم الغانم :الهوية الثقافية العربية ,هل مهددة بالضياع ' جريدة العرب 31—05- 2010

الهوية قوية وبقدر ما يزداد الانفتاح على الآخر تزداد النزعة إلى الاحتماء بالهوية وكأن هناك جدلية طبيعية تفرض قانونا على حياة أوطان .

فالوظيفة التلقائية للهوية كما يراها علم الاجتماع هي حماية الذات الجماعية من عوامل لذوبان أو التعرية هذا التصور الوظيفي لمفهوم الهوية يجعلنا نميز أن الهوية شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي في فترة معينة أو نموذج اجتماعي معين وأن الحاضر هو محاولة إدراك هذا المثال وتحقيقه ، أما التصور التاريخي والديناميكي فهو يرى أن الهوية يء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار وبذلك فإن الهوية الأصلية تعنى باستمرار وتكتسب سمات تلفظ أخرى.[1] ويمكن أن نوجز وظائف الهوية فيمايلي:

أ- **الوظيفة الاجتماعية** : إن الوظيفة الأساسية للهوية هي أن تجمع أعدادا من الناس في جماعة مميزة وخاصة، فثمة عوامل أخرى تساهم أيضا في الوصول إلى النتيجة نفسها: كروابط الدم والقرب الجغرافي والسكن وتقسيم العمل ولكن هذه العوامل التي يمكن أن نسميها عوامل موضوعية تتبدل كما أنها تفسر من جديد في الثقافة ، فالثقافة هي التي تعطي لهذه العوامل معنى وبعدا يتجاوز كثيرا معانيها وأبعادها التي كانت لها أصلا.[2]

لذلك تبدو الهوية لثقافة وكأنها عبارة عن عالم عقلي أخلاقي رمزي، مشترك بين أعداد من الناس وبفضل هذا العالم ومن خلاله يستطيع هؤلاء أن يتصلوا فيما بينهم ويقروا الروابط التي تشد بعضهم إلى بعض والقيود أو المصالح المشتركة ويشعروا أخيرا أن كل فرد على حدى و جميعهم كجماعة بأنهم أعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا وهذا ما نسميه تجمع أو جمعية أو جماعة أو مجتمع.

---

[1] مفيدة عبد الساتر دراسة مرجعية لتطور المفهوم (الهوية –الشراكة –الاستدامة) ,الفصل الاول بين الهوية والثقافة مفاهيم تعريفات وآراء www.cpas-egypt.com ص11

[2] شريف يونس:سؤال الهوية :الهوية وسلطة المثقف في عصر ما بعد الحداثة ,ميرت للنشر والتوزيع ط1,القاهرة مصر1995 ص16

ب- الوظيفة النفسية : تؤدي الهوية -على الصعيد النفسي- وظيفة "قولبة" الشخصية الفردية، أي أنها في الواقع نوع من القالب تتشكل في بوتقته شخصيات الأفراد النفسية وذلك لأنه يقدم لهم نماذج من التفكير ومن المعارف والأفكار والقنوات المفضلة للتعبير عن العواطف أو وسائل إشباع الحاجات.

ولكن هذا القالب ليس جامدا بصورة مطلقة، فهو طيع نوعا ما لدرجة أنه يسمح للأفراد بالتكيف مع هذا النسق المتكامل وهذا ما يسمح نسبيا لكل شخص بأن يتمثل الثقافة بطريقة تتوافق مع خاصيته أو طبيعته، ومن هنا تبرز شخصية الفرد التي رغم أنها نتاج لعملية تثقيفية خضع لها إلا أنها لا تخلو من الخصوصية التي تميز كل فرد عن الآخر، فضلا عن ذلك فإن الثقافة تتيح لنا خيارات واختيارات بين القيم المتنوعة وبين النماذج المتفاضلة المتغيرة والمتحولة حسب الخصوصيات الثقافية. ولكن هذه المطواعية أو اللّيونة تتم داخل حدود الإطار الثقافي لأن تجاوز هذه الحدود الموضوعية يعني أن الفرد أصبح هامشيا في المجتمع الذي هو عضو فيه. وتتمثل أهم وظائف الهوية في المجتمعات فيما يلي:

-ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.

-تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.

-تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

من هنا يجب أن نعترف بأن الهوية هي صفات وأحاسيس، ونمط حياة، هي "في كل شيء، في الملبس والمأكل والموسيقى والفن والثقافة، في الحرية والمقاومة و الصمود ويجب أن نعترف كذلك بأنها نمط معيشي يتفاعل مع المتغيرات المحيطة به، دون أن يذوب فيه يتأصل بداخله لكنه يكتسب الجديد دائما ، الهوية إذن هي أحد مكونات

الشخصية الوطنية فلا مكونات الشخصية الوطنية، لمن ليس له هوية في ظل عولمة بلا حدود.

كما أن الهوية هي مشروع متطور فاعل، مفتوح على المستقبل، وهي ليست من ناحية أخرى مغلقة على ذاتها مكتفية بها [1] وإنما ذات طابع علائقي متفاعل مع غيرها، إن تطور وتفاعل الهوية، لا يلغيها بل يغنيها ويجعلها قيمة فاعلة لا قيمة جامدة راكدة. لهذا فهوية الإنسان هي بالضرورة في تجدده لا في جموده وفي تفاعله و تفتحه لا في عزلته.

لذلك تحتاج الهوية إلى إعادة تعريف باستمرار بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة وبالطبع يحتاج إلى معرفة عميقة بالتاريخ وتقدير واضح وواقعي للحاضر وإدراك واع لما هو مطلوب في المستقبل.

لأنه لكل مرحلة مجتمعية وتاريخية هويتها المعبرة عن مكتسباتها ومنجزاتها وممارساتها وأفكارها وعقائدها وقيمها وأعرافها السائدة ولكن ليست ثمة استمرارية لهوية ثابتة جامدة محددة طوال التاريخ وإنما لكل مرحلة جديدة هويتها التي هي تطور متجدد للهوية في المرحلة السابقة أو انحدار وتدهور لها.

3 – مكونات الهوية

3-1 المظهر الخارجي:لا يعد اللباس بوصفه قضية اختيار شخصي وفقط و إنما بقضية ثقافية توحي بأشياء كثيرة فاللباس من أقدم الصور البشرية وقد استخدمه الإنسان بوظائف عديدة منها ما هو جمالي وأخرى حربي وحتى الديني،فاللباس الذي يحمله الإنسان بوصفه صورة ثقافية لها معانيها ودلالاتها فهو يكشف عن جنس الفرد وبلده وطبقته وحالته المادية والاجتماعية وعليه فاللباس نسق ثقافي يحمل الكثير من المظاهر الثقافية لذلك فهو يحمل

[1] امريتا صن ،تر:سحر توفيق ،الهوية والعنف :وهم المصير الحتمي :عالم المعرفة ،532،ط،الكويت ،2008.ص33

بالإضافة إلى كل ذلك كل ذلك يشكل المظهر الخارجي للهوية، هو ما تستبين به الهوية الداخلية للفرد أو الجماعة، أو ما يمكن أن يسمى البنية العميقة للهوية وهو الجانب الأكثر تعقيدا.[1]

2-3-الرقعة الجغرافية : إن العلاقة بين الهوية والبيئة المادية وطيدة وذلك يرجع كون العلاقة بين الإنسان ورقعته الجغرافية دينامية وتفاعلية تشمل المعاني النفسية والاجتماعية فالمكان او الرقعة الجغرافية يمكن النظر إليها بصفتها فئة لتقديم الهوية الاجتماعية [2]، لذلك نجد ان من العناصر الأساسية لبناء اي هوية وجود حيز مكاني تمارس فعليه الهوية سلكتها كما انه لا يمكن الاعتراف بهوية الفرد إلا بانتسابه لرقعة جغرافية ومنه يعطي للفرد الإحساس بالإدمان والإشباع النفسي والاجتماعي بالاندماج مع أفراد الجماعة [3].

3-3اللغة: تلعب اللغة دورا هاما في تحديد ملامح الهوية الثقافية والفكرية للأفراد والشعوب فهي تملك من المقومات ما يجعلها موجهة للفكر دافعة له وليس مجرد أداة للتواصل، فهي أداة قوية وقادرة على الإسهام إلى حد كبير في تشكيل الفكر والإدراك[4].

"إن الكلام لا يمكن أن ينظر إليه على أنه قدرة كامنة في نفس الإنسان تمكنه من التواصل مع غيره فحسب وإنما مسألة مرتبطة بالإطار الثقافي المعين، حيث يشكل الكلام جزءا من الممارسة السلوكية والثقافية لهذا الإطار والكلام بهذا المفهوم يصير منتجا ومشكلا لذلك التنوع الثقافي والفكري ومن ثم مساهما في صناعة الهويات بمختلف مستوياتها من جهة ودليلا على مقدار نصيب الشعوب الناطقة به من الثقافة والفكر والوعي من جهة أخرى،

---

[1] عبد الله الغدامي ،الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبية :المركز الثقافي العربي،ط 2،الدار البيضاء، المغرب .2005.ص99-100

[2] hauge ashild lappogand .identity and place :a critical comparison of three identity theories:high beam research . 1.march 2007ص07

[3] ايناس بوسحلة ,بن عيسى محمد المهدي "هوية ذوي الاعاقة الحركية ومجالات تشكيلها واعادة تشكيلها :دراسة ميدانية لعينة من المعاقين حركيا ببلدية تبسة ,مذكرة ماجيستير علم الاجتماع التنظيم ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 2009-2010.ص41.

[4] عبدالله البريدي ,اللغة هوية ناطقة :كتاب المجلة العربية 197,ط ,الرياض العربية السعودية ,2012.ص29.

إن اللغة والفكر يؤثر كل منهما في الآخر بقدر ما يتأثر به وكل هذا مجتمعا يسهم بشكل فعال في رسم ملامح أي هوية، يقول ماكس ميلر(1823-1900):"ليس هناك فكر من دون كلمات، مثلما ليس هناك كلمات من دون فكر إلا بقدر ضئيل".

بعد أن تبوح لك اللغة طوعا بهوية صاحبها، لها أن تقودك بعد وقت قصير إلى رسم خطوط عريضة عن شخصية متكلمه ا مما يسهم في زيادة قدرة الفرد والجماعات الاجتماعية على تقبل الآخر والاندماج الاجتماعي مع مقتضيات الهويات الثقافية الأخرى[1]، فحسب وجهة نظر أنتوني جيدنز فإن الهوية تنتمي إلى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم من خلال اللغة بنقل المعاني العامة التي تتضمن (التقاليد، والمؤسسات، والمعايير الأخلاقية وآداب السلوك، والتوقعات الأخرى التي توجه أنماط الفعل) ورغم أن هذه الهياكل تبدو أنها مستقرة لكنها مع ذلك قابلة للتغيير، كنتيجة لأنماط الفعل التلقائية أو الغير المتعمدة، خصوصا في الفترات التي يبدأ الأفراد فيها بتجاهل رموز الثقافة، أو يقومون بتعديلها أو استبدالها أو إعادة إنتاجها بطريقة مختلفة.

ويستخدم الأفراد عادة هذه القواعد أثناء التفاعل مع الآخرين، ورغم أن إرادة الفرد تكون محدودة في اختيار الفعل ، بسبب تأثير عوامل التنشئة والظروف والتجارب التي دخل بها، إلا أن هذه الموجهات ليست كاملة الإلزام للفرد، فالفرد لديه القدرة على أن يتخذ مواقف قد تكون مغايرة وهنا يريد جيدنز أن يوضح أن مواقف الفرد قد تتغير، مما يتيح المجال لتغير الأفكار والقيم وأنماط السلوك[2].

4-3-الانتماء السياسي: إن حقيقة الماضي التاريخية التي ترتبط بالحاضر ، لا تقف عند رؤية الماضي ، بل تؤثر في تصورننا لحاضرنا، وبالتالي في تحديد من نحن، ثم من

[1] جون جوزيف :تر:عبد النور خرافي ,اللغة والهوية :قومية-اثنية -دينية -عالم المعرفة ,ط,الكويت , 2007 .ص24-25

[2] كلثم الغانم,مرجع سبق ذكره .

أنا، وبهذا تساهم في تحديد الانتماء والهوية، إضافة إلى تراتب هذه الانتماءات من حيث الأهمية والأولوية ، فهل أنا نتيجة تصورات الماضي.

هذا البعد الذاتي في تحديد الانتماء والهوية لا يمثل إلا جانبا من مصادر تحديد الانتماء والهوية وتراتبهما، أما الجانب الثاني المرتبط بالبعد الذاتي ، فهو الجانب الموضوعي المعيش وما يحمله من ظروف سياسية واقتصادية تربوية ثقافية، فالإنسان على الأقل جزئيا كائن عقلاني مصلحي وبهذا تساهم الظروف الموضوعية المعيشة في تحديد انتمائه وهويته .

التحليل الداخلي والتاريخي من ضرورات فهم الانتماءات والهوية ولكن لا يكتمل في عصرنا هذا إلا بالأخذ بالعوامل الخارجية العالمية والإقليمية ، فلا يوجد مجتمع دولة حاليا إلا ويتأثر في قراراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالتأثيرات والمؤثرات الخارجية، فكما أن أصحاب النفوذ ومن يملكون القوة في المجتمع يهيمنون على القرار وتشكيل إيديولوجية المجتمع وسياساته ، فأن مثل هذا الافتراض ينسحب على المستوى العالمي والإقليمي. لقد أدى النظام العالمي الجديد وما يسمى بالعولمة، إلى تشابك مصالح المجتمعات وفيه يفرض من يملك القوة نموذجه الثقافي، ساعده في هذا إضافة إلى القوة العسكرية والاقتصادية تطور وسائل الاتصال التي أصبح من خلالها قادرا على تصميم النموذج الذي يضمن له استمرار تميزه وهيمنته .[1]

5 الديـــــــــــن: يعتبر الدين أهم وأقوى وسيلة من وسائل الضبط، من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية. والدين نظام اجتماعي شامل لا

[1] قارح سماح ,التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية :مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ,العددان الثاني والثالث,جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر .جانفي ,جوان2008.ص02

يسمح لأي فرد أن يكون له رأيا خاصا فيه، أو يسلك سلوكا خارجا علي ويبرز أثر الدين ويأتي الدين كأبرز هذه القواعد ليؤدي وظيفتين يعمل بهما لاستقرار النظام الاجتماعي وظيفة اجتماعية وأخرى فردية، فالدين من وجهة نظره يمارس ضبطا ذاتيا على الفرد، من حيث تهذيب نفسه بتوافر قدرة عالية لدى الفرد في ضبط النفس والسيطرة عليها[1].

5-النظريات المفسرة للهوية:

5-1 نظرية اريك ايريسون :

يتفق أغلب الباحثين على أن "**اريك ايريسون**" هو أب كلمة "الهوية" بالمعنى المعاصر والحقيقة أن اريكسون يمثل بذاته نموذجا للدراسة فقد حملته ظروفه من بلد إلى آخر وعاش في عائلة متنوعة قوميا وعاصر صراعات أوروبا زمن الحرب وما بعدها [2]. ولهذا كانت حياته موضوعا لدراسة مسارات التفاعل بين الفرد ومحيطه، في كل مرحلة من مراحل حياته.

عالج اريكسون مسألة الهوية من زاوية سيكولوجية بحتة. النقطة المركزية في نظرية اريكسون هي أن الهوية لا تتشكل بتأثير المحيط الاجتماعي فقط وبالتالي فقد شكك في النظريات التي تفترض إمكانية خلق هويات صناعية جديدة تماما عبر جهد مخطط. كما شكك في الرؤية الفردانية القائلة بأن الفرد قادر على فصل نفسه عن المحيط واختلاق هوية جديدة مستقلة تماما.

طبقا لأريكسون فإن هوية الفرد تتشكل خلال كفاح طويل يبدأ في مرحلة المراهقة،

---

[1] عبد الله الخريجي , علم الاجتماع الديني :سلسلة دراسات في المجتمع العربي السعودي :ملتزم التوزيع ,ط 2,جدة المملكة العربية السعودية ,1990.ص27

[2] محمد السيد عبد الرحمان : مقياس موضوعي لرتب الهوية الايديولوجية والاجتماعية ,دار قباء للنشر والتوزيع ,ط ,القاهرة مصر. 1998ص13-14

ويتركز على تركيب عنصرين: أولهما هو اكتساب القدرة على الإنتاج والعلاقة مع المحيط، وثانيهما هو الإحساس بالاندماج في عالم معنوي مناسب[1].

العنصر الأول ضروري لأن الفرد يحتاج إلى تعريف نفسه للمجتمع المحيط به، حين يسألنا الناس من نحن فإنهم لا يقصدون عادة الاسم الذي نحمله، بل موقعنا في شبكة العلاقات الاجتماعية، أي الدائرة الصغيرة التي ننتمي إليها ضمن الدائرة الاجتماعية الكبرى و الوظيفة التي نقوم بها ضمن هذه الدائرة ولذلك لا يكتفي الفرد بذكر اسمه الأول بل يضيف إليه اسم العائلة، ثم يلحقه بما يفترض أنه تعريف وظيفي، يشير إلى المهنة أو الهواية أو المكانة، حين يعرف الإنسان نفسه فإنه يقدم وصفا يتوقع قبوله من جانب المحيط، كتمهيد للاندماج فيه. وهذا يقودنا إلى العنصر الثاني وهو حاجة الفرد إلى عالم ذي معنى يتيح له التمتع بقدراته والحصول على المكافأة المناسبة ازاء ما يفعل.

يمكن للإنسان أن يعيش منعزلا لكنه لن يتمتع بحياته، ولهذا يسعى جميع الناس إلى مد جسور العلاقة مع جماعة ما. لأن الجانب الأعظم من متعة الحياة، أو السعادة، إنما يتحقق في ظرف التفاعل بين الفرد والآخرين.

2-5 النظرية التفاعلية الرمزية :

أهم إسهامات جورج هربرت ميد في التفاعلية الرمزية:

بدأ ميد منظوره بالتركيب بين المفهومات الثلاثة (العقل و الذات و المجتمع) بافتراضين أساسيين :

الفرض الأول: أجبر الضعف البيولوجي للكائنات الإنسانية على التفاعل سوياً في سياق الجماعة ليحققوا البقاء على قيد الحياة.

[1]-عبدالله البريدي مرجع سبق ذكره,2012.ص20-21

الفرض الآخر : يحافظ البشر على استمرار تلك الأفعال التي تسهل التفاهم و التعاون و من ثم بقاءهم، و بناء على هذين الفرضين استطاع ميد إعادة تنظيم مفهومات العلماء الآخرين بحيث تدل على الكيفية التي منها ينبثق العقل و الذات الاجتماعية و المجتمع و كيف يستمر و تدعم كل منها أثناء التفاعل الاجتماعي

أولاً العقل:

يرى ميد أن السمة المميزة للعقل الإنساني هي قدرته على:

1 استخدام الرموز ليميز الموضوعات في البيئة.
2 التدريب على تكرار مجموعة أساليب فعل بديلة في الخيال تجاه هذه الموضوعات.
3 رفض أساليب العمل غير الملائمة و من ثم اختيار الفعل الواضح الصحيح.

وقد أطلق ميد على عملية استخدام اللغة أو الرموز عملية الممارسة الإبداعية في الخيال ومن ثم يكشف طرح مفهومه للعقل باعتباره عملية لا باعتباره بناء و علاوة على ذلك يرى ميد أن وجود واستمرار المجتمع أو العمل الجمعي أو التعاون يعتمد على قدرة الكائنات الإنسانية على تبادل ممارسة تخيل أساليب الفعل تجاه بعضهم البعض و من ثم انتقاء أنماط السلوك التي تسهل التعاون و التكيف[1] ومن ثم لا يركز ميد على عقول تلك الكائنات الإنسانية الناضجة و إنما يحلل كيفية تطور وانبثاق تلك القدرة عند الكائنات الإنسانية، ما لم تتطور عقول الأطفال الرضع فلن يوجد المجتمع ولن تتكون الذات ويرى ميد أن العقل ينبثق من عمليات اختيارية انتقائية و من ثم يرى ميد أن الكائن الحي قد يكتسب العقل عندما يطور قدرته على :

1 فهم الإيماءات الشائعة المقبولة.

[1] محمد الحوراني ،مرجع سبق ذكره ،ص28

2 استخدام هذه الإيماءات لاكتساب أدوار الغير.

3 التدريب على تخيل مجموعة من الأفعال البديلة.

ثانيا الذات:

يرى ميد أنه كلما نضج الأفراد اتخذت صور الذات المؤقتة التي تتكون من خلال التفاعل مع الغير في مواقف التفاعل شكلاً أكثر تحديداً و من ثم يصير مفهوم الذات أكثر استقراراً و أكثر وعياً باعتباره موضوعاً محدداً و يرى ميد أن انبثاق مفهوم الذات يجعل الأفراد أكثر اتساقاً لأنه يتحقق من خلال مجموعة الاتجاهات و الأحكام أو المعاني المستقرة و المتماسكة ، حول ذات المرء باعتبارها نمطاً محددا للشخص و قد اختار ميد أن يركز على الانتباه على أطوار ثلاثة لنمو الذات و يدل كل طور على التغير الذي يطرأ على أنواع صور الذات الانتقالية التي يكونها الشخص عند اكتساب الأدوار، كما أن كل طور يعني تزايد تبلور و تحديد مفهوم الذات الأكثر استقراراً

ويطلق ميد مصطلح طور اللعب على الطور الأول لاكتساب الأدوار حيث تنبثق صور الذات، وفي طور اللعب يستطيع الأطفال افتراض رؤية عدد محدود من الأشخاص الآخرين، ربما يكون في البداية شخصاً أو شخصين[1]

وفي الطور الثاني و بتأثير نضج الجسد، و ممارسة اكتساب الأدوار يصبح الكائن الحي الناضج قادراً على لعب أدوار أشخاص آخرين كثيرين يسهمون معه في نشاط منظم وقد أطلق ميد على هذا الطور مصطلح اللعبة لأنه يميز قدرة الأفراد على صياغة صور عديدة للذات وعلى التعاون مع جماعة من الأفراد يشاركون في نشاط تعاوني منظم وقد أعطى ميد مثلاً على هذه الصورة من مباراة كرة السلة ، حيث يفترض أن يلعب كل فرد من الأفراد الدور الذي يقوم الآخرون به في الفريق من أجل المشاركة الفعالة لكسب

[1] ايان كريب :تر:محمد حسين,مرجع سبق ذكره.ص123

المباراة وتتحقق المرحلة الأخيرة من مراحل تطور الذات عندما يستطيع الفرد أن يأخذ دور الآخرين الذين يتوحدون بقيم مشتركة أو مجموعة الاتجاهات الاجتماعية التي يمكنها أن تزيد من طبيعة الموافقة على استجابات الآخرين الذين يتعين أن يتفاعل معهم و يتوحدون مع الاتجاهات المشتركة الواضحة داخل المجتمع الأكبر.

ويرى ميد أن الأفراد في هذا الطور قادرون على تصور منظور كلي للمجتمع أو المعتقدات والقيم العامة والمعايير في مجالات التفاعل المختلفة للفرد و هذا يعني أن الكائنات الإنسانية يمكنها :

1ـــ أن تزيد من طبيعة و مقدار موافقتها على استجاباتها للأفراد الذين يتعين التفاعل معهم.

2ـــ و توسيع مجال صور الذات التقويمية انطلاقاً من توقعات الآخرين المحددين إلى مجال توقعات المجتمع الأكبر وهكذا فإن القدرة المتزايدة دوماً على أخذ الأدوار وتوسيع مفهوم الغير هو ما يحدد نمو الذات .

ثالثاً المجتمع:

يرى ميد أن المجتمع أو النظم كما يعبر عنه دائماً ، يمثل التفاعلات المنظمة و النمطية بين أفراد مختلفين و يستند تنظيم التفاعلات على العقل و لا يستطيع الأفراد تنسيق أنشطتهم بغير قدرة العقل على لعب الأدوار.

ويعتمد المجتمع أيضاً على قدرات الذات خاصة عملية تقويم المرء لنفسه من خلال الاتجاهات والقيم العامة التي يتوحد الآخرون بها و دون القدرة على رؤية و تقييم الذات كموضوع ضمن هذه المجموعة من الاتجاهات والتصرفات ، فإن الضبط الاجتماعي قد يعتمد فقط على تقييمات الذات المنبثقة من لعب الأدوار من خلال التفاعل مع الآخرين

الحاضرين حضوراً مباشراً والمعروفين ومن ثم يصير التنسيق بين الأنشطة المختلفة المتنوعة داخل الجماعات الكبيرة أمراً بالغ الصعوبة[1].

ورغم أن ميد اهتم اهتماماً حيوياً بكيفية قيام المجتمع و نظمه و استمراره من خلال قدرات العقل و الذات ، فإن هذه المفهومات تسمح له أن ينظر إلى المجتمع في حالة مستمرة من المرونة و الصيرورة و التدفق و إمكانية التغير وعلاوة على ذلك فإن الذات كموضوع في عملية التفاعل يقلل من حقيقة أن محصلة التفاعل تتأثر بالأساليب التي تغير بها مفهومات الذات الفهم الأولي للإيماءات وعملية تخيل مجموعة بدائل السلوك.

يرى ميد أن المجتمع ظاهرة بنائية تنبثق من التفاعلات التي تتحقق خلالها التفاعل بين الأفراد و من ثم يمكن أن يتغير المجتمع ويعاد بناؤه من خلال العمليات التي حددتها مفهومات العقل و الذات.

وقد صاغ ميد مفهومين جديدين لتفسير عدم تحديد السلوك هما :

الأنا الفطرية التي تتميز بالفردية (i) و الأنا الاجتماعية (Me) و يرى ميد أن الأنا الفطرية تشير إلى النزعات الغرائزية الدافعية للأفراد ، بينما تمثل الأنا الاجتماعية صورة الذات في السلوك بعد أداء الذات له.

ومن خلال هذين المفهومين أكد ميد أن سلوك الأنا الفطرية أو السلوك الغرائزي لا يمكن التنبؤ به، لأن الفرد لا يمكن أن يعرف إلا من خلال التجربة (الأنا الاجتماعية) و ما حدث فعلاً و ما يترتب على ذلك من نتائج تؤثر على الأنا الفطرية أثناء التفاعل[2] .

---

[1] جون سكوت :تر محمد عثمان،مرجع سبق ذكره.ص211-212

[2] فيليب جونز ،تر:محمد ياسر ، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية :مصر العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر . 2010.ص153-154

دور التفاعلية الرمزية في الهوية :

ساهمت في توسيع شعبية الهوية ومشتقاتها و لم يحتل مفهوم الهوية أهمية واسعة في معجم علم الاجتماع إلا بواسطة "التفاعلية الرمزية" إذ تعد المدرسة التي تبحث بالضبط في الطريقة التي تشكل عبرها التفاعلات الاجتماعية–و بناءا على انساق رمزية مشتركة– و هذا بحث في صميم إشكالية الهوية و بالرغم من ذلك لم يستعمل التفاعليون في البداية هذا اللفظ، و لهذا تفسير منطقي، ذلك أن الآباء المؤسسين لمنهج المدرسة "شارل كولي" و "جورج ميد" – تكلمنا عن "الذات Soi " و هو المصطلح الذي راج بين التفاعليين في الستينات، ثم أن التفاعلية الرمزية انتقلت من استعمال اصطلاح الذات إلى استخدام اصطلاح الهوية بدءا من سنة 1963.

–يرى هول أن التفاعلية الرمزية هي أفضل فكرة عن الهوية الفردية يرى هول أن التفاعلية الرمزية هي أفضل مثال عن فكرة الهوية الفردية فهوية الفرد تتشكل فقط من تفاعل الفرد مع الآخرين و نظرة الفرد للآخرين تتشكل جزئيا من نظرة الأخريين وحسب رأي التفاعليين فان الناس يستمرون في امتلاك فرديتهم ،لكنها لبست فردية متميزة عن المجتمع فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي و الفرد الخالص و بامتلاك الأفراد لهوية معينة هم إنما يتمثلون قيم ومبادئ معينة تصاحب تلك الهوية فهي تسمح لسلوك الأفراد أن يكون مشابه وكذلك تجعل السلوك أكثر انتظاما و نمطيا [1].

[1]– هارلمبس وهولبورن، تر:حاتم حميد محسن،مرجع سبق ذكره،ص96–97

خلاصة الفصل :

وفي الأخير نستخلص مما سبق أن موضوع الهوية واسع من حيث المفاهيم و كل ما يتعلق به من قضايا لذا فالنسبة للهوية الفردية نجد أنها تختلف باختلاف المجالين الزماني و المكاني وحتى فيما بيننا كأفراد، فتصوري لرؤية الآخرين عن ذاتي قد لا يكون نفسه عند غيري، لكن تبقى العناصر المكونة لها من الدين ولغة و انتماء وغيرها من أهم ما يحدد الفوارق المختلفة خاصة بالنسبة للهوية الاجتماعية وهذا يتجلى عند الحديث حول مستوياتها حيث نحذ أن الهوية تضيق وتتسع من المستوي الذاتي إلي المستوي المحلى إلى المستوى الوطني كما أن لها وظائف مختلفة كل ذلك يقودنا إلى أن الهوية كل مركب فبالمظهر الخارجي يرسم البلد أو المنطقة الجغرافية فالديانة وكله لا يلغي الانتماءات السياسية وعلى ضوء ذلك يتبين الأهمية والدور الكبير للهوية سواء اجتماعيا أو سيكولوجيا وكل ما سبق يبرز دور ايريك ايرسون كأب لهذه الكلمة صاحب للنظرية الهوية ويبين ضمن حقلنا السيوسيولوجي التفاعلية الرمزية كأبرز النظريات المفسرة للهوية.

الفصل الرابع :العمالة في الصحراء الجزائرية

تمهيد

1-قطاعات الشغل في الصحراء الجزائرية

1-1 الصحراء الجزائرية وسياسة التوظيف

1-2الفلاحة والصناعة في الصحراء الجزائرية .

1- 3القطاع العام والخدماتي والتجارة في الصحراء الجزائرية .

2-اليد العاملة في الجزائر:

2- 1القوى العاملة في الجزائر.

2-2اليد العاملة في الجزائر بين الريف والحضر

2-3العرض و الطلب على العمل في الجزائر بين القطاعيين العام والخاص.

خلاصة الفصل

تمهيد:

ارتبط العمل بوجود الإنسان في الحياة، لأنّ الحياة لا تسير ولا تستقيم إلا بالعمل مهما كان شكله ومستواه وتأثيره، ومع كلّ تطوّر في حياة البشر تزداد الحاجة إلى العمل وتنظيمه، لأنّ طبيعة حياة الناس تقتضي وجود عمل وصاحب عمل وتشريع أو عرف يُنظم العلاقة بين هذه المعطيات ومفهوم العمل في الثقافات لم يرتبط بشكل الحضارة أو العمل الأكثر ازدهاراً فقط بل بالنّظام الاجتماعي والسياسي ونظام القيم الذي يحكم المجتمع والدولة ،لذا جاء هذا الفصل للتطرق للعمالة في الصحراء الجزائرية لمعرفة واقع العمل في هذه المنطقة والقطاعات المختلفة التي تشكل اليد العاملة فيها والقطاعات الأكثر استقطابا لشباب الصحراء الجزائرية باعتبارها مصدر نفط وثروات مهمة ولم يكن الاقتصار على الصحراء الجزائرية بل تم إدراج معطيات توضح واقع اليد العاملة في الجزائر والطلب والعرض على العمل بين القطاعين العام و الخاص .

1 -قطاعات الشغل في الصحراء الجزائرية

1-1 سياسية التوظيف في الصحراء الجزائرية:

تظهر العديد من الدراسات التنوع الغني من الصحراء الجزائرية التعدين والنفط من حقول عمق الجنوب لضمان عائدات ضخمة للجزائر التي تجعل منه القوة الاقتصادية الثانية في القارة مع الناتج المحلي الإجمالي التي يقترب 120000000000 $. فالنفط يعد تاسع أكبر مصدر و الغاز الطبيعي المورد عالميا والزنك والحديد و الفوسفات و يتم استخراج جميع المواد الخام وتصديرها إلى جميع أنحاء العالم.

كما تعد الصحراء الجزائرية منطقة زراعية حيث تحتوي على واحات و بساتين النخيل التي تنتج كمية كبيرة من التمور بأنواع استثنائية و محاصيل الحبوب حيث النتائج مقنعة ،بالإضافة لتربية المواشي و الإبل.

فالصحراء الجزائرية ليست بحر من الكثبان الرملية فقط. بل جنوب الجزائر يتناوب بين المناظر الطبيعية البركانية الهقار وطاسيلي والحجارة والسهول الرملية (العروق) .[1]

أما فيما يخص تدابير لتنمية المناطق الجنوبية و توفير فرص عمل لائقة و تمكين شباب هذه المناطق من دخول مجال الاستثمار و المؤسسة ، فقد شهدت المنطقة إجراءات لمشجعة ومستحسنة منها الغاء نسبة 1 بالمائة من الفائدة على القروض للاستثمار استجابة لمطالب الشباب، ومن بين التدابير تلك التى جاءت في تعليمة الوزير الأول المؤرخة في 11 مارس 2013 حول تسيير الشغل في ولايات الجنوب و التي سمحت بتوفير آلاف

[1]Moussa kacem ,le désert algérien diversité d environnement et e une force économique, universite d'oran. 01/10/2012

مناصب الشغل بمختلف الصيغ إلى جانب فتح فرص التكوين في المحروقات و الفندقية و الاشغال العمومية و الفلاحة بهدف تحسين نوعية اليد العاملة المحلية[1]

2-1 القطاع الفلاحي والصناعي في الصحراء الجزائرية:

بتحول هيكل النشاطات والمهن في مدن الجنوب لم تعد الفلاحة هي الحرفة الرئيسية لسكان الواحات القدامى والتي طالما كانت سببا لوجودهم، في أحسن الأحوال أصبحت اليوم مجرد نشاط مكمل ميزانيات بعض الأسر، هذا إن بقيت لبعضها ملكيات بساتين النخيل التي انتهت إلى البيع أو الزحف العمراني أو التفتيت بالميراث إن تحول هيكل الأنشطة الاقتصادية غير كثيرا هذا المجتمع التقليدي في ظرف عقود قليلة بعد الاستقلال، بتأثير التحولات الاقتصادية والسياسية، أهمها اكتشاف النفط بمنطقة حاسي مسعود سنة 1956 إذ توجه كثيرا مِمَن كانوا فلاحين أباً عن جدٍ ، إلى العمل في شركات النفط، مما سبب نزيفا كبيرا في اليد العاملة والخبرة الفلاحية استقطبتها هذه الشركات وغيرها من الوظائف الجديدة لقد غيّر هذا كثيرا في نمط حياة الفلاحين القدامى خاصة وفي تركيبة الأسرة ودور المرأة والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية، نجد نسبة كبيرة من العمال الصناعيين في التحقيقات الميدانية كان عدد من أجابوا بصفة عامل تمثل نسبة 18.5% [2] ،أما الفلاحة لم يبق لها نصيب سوى نسبة 3.6 % من الفئة المشغولة في أحسن الظروف، يمتهنها بعض كبار السن من الذين لم يسمح لهم سنهم أو ظروفهم آنذاك التوجه إلى شركات النفط أو الشركات الوطنية وبصرف النظر عن صناعة النفط والغاز وهو ما يسمى في التصنيع الصحراء لا تزال في مهدها ولكن يظهر حيوية كبيرة على حد سواء تدوروتنوع الأنشطة. وشكلت تدريجيا على مشارف المراكز السكانية الرئيسية ،

[1] بوغرارة عقبة ،التشغيل في الجزائر بين التضامن الاجتماعي والواقع الاقتصادي : موقع الاذاعة الجزائرية ،06 يناير .2014.

[2] خليفة عبد القادر ، الحضرية في مدن الصحراء الجزائرية :مجلة العلوم الإنسانية العدد: 08جوان 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ص06-07

وتتألف يسمى المستودعات الصناعية للمناطق أو مراكز التخزين المختلفة . ومع ذلك فمن الواضح أن النشاط الصناعي في الصحراء ليست مرافق التوزيع محدودة. وادي مزاب والقرارة و العديد من الشركات الخاصة الصغيرة العاملة في قطاعات الصناعة المختلفة.[1]

3-1 القطاع العمومي والتجاري في الصحراء الجزائرية:

إن التحولات في إطار الاندماج الفعلي لهذه المناطق في المجتمع الوطني العام أيضا كان لها دور في توجه السكان بالخصوص نحو مهن ووظائف القطاع العام و الخدماتي، نسبة الموظفين والمعلمين والعاملين في قطاع الأشغال العامة والبناء وصلت إلى نسبة % 21.5 كما أن البطالة في السنوات الأخيرة أصبحت الطابع السائد في هذا المجتمع التي وصلت إلى % 34.9 مع العلم أنها تمس جميع المجموعات الاجتماعية الأخرى .

هذه الأرقام تؤكدها الإحصائيات الرسمية المعتمدة الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998 و أيضا الإحصاء السنوي لولاية ورقلة 2001 وإحصاء مصالح البلديات[2].

إما بالنسبة لمجموعات البدو المتمدنين يختلف المسار المهني والتوزيع على الأنشطة الاقتصادية .بالنسبة لمجموعات البدو الذين استوطنوا المدن مبكرا وكانت لهم علاقات قديمة مع المدينة عموما نجدهم قد تمكنوا من الانخراط أكثر في شبكة الوظائف

[1] Mohammedi Salah: Opportunités d'investissement dans les wilayas du Sud : Expert Consultant auprès du Centre Nat d'Etudes et d'Analyses pour la Population.

[2] خليفة عبد القادر ،مرجع سبق ذكره ص07

والمهن التي توفرها المدينة بعد الاستقلال نجد منهم الموظفين والمعلمين والتجار، كان ذلك يتناسب طرديا مع توزيعهم في الأنسجة العمرانية للمدينة.

يخص مجموعات أخرى من المهن والممارسات التي لاحظنا أنهم يفضلونها هي أكثرها المهن غير الرسمية من تجارة، يشتهر الكثير منهم بنشاط – الطراباندو –عبر حدود تونس وليبيا هذه القبائل التي كانت تجوب الصحراء بين وادي سوف والحدود التونسية والليبية اكتسب أبناؤها خبرة في مسالك الصحراء وقدرة على تحمل مشاق الصحراء استعملوها في التجارة عبر الحدود ، سوق " ليبيا "في تقرت على شاكلة سوق الوادي سوف أكبر دلالة على هذه الشبكات المنظمة من أبناء هؤلاء البدو، الذين يتنقلون بسهولة بين المدن والحدود لذلك يمكن أن نعتبر العمل عملية يقوم الإنسان فيها بتحويل موضوع محدد إلى إنتاج محدد بواسطة جهده الشخصي وبواسطة أدوات عمل في حقل معين من العلاقات الاجتماعية. وهنا لا بدّ من أن يرتبط مفهوم العمل بالتاريخ الاجتماعي أو بشكل تقسيم العمل بحسب عبارة ""دوركايم الذي يرى أن الشغل لا يمكن أن يكون مجرد نشاط فردي معزول وإنما هو نشاط اجتماعي ينظمه نسق جماعي ثقافي" .[1]

2-اليد العاملة في الجزائر :

2-1 القوى العاملة في الجزائر:

لقد احتل مفهوم العمل و الاهتمام بدراسته كظاهرة إنسانية مكانا هاما في الفكر الاجتماعي و تمثل ذلك في تعريفات المفكرين و العلماء كما نجد أن للعمل مفاهيم متعددة هي كالتالي: هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة.[2]

---

[1]-سالم لبيض ،ثقافة المؤسسة و اثر العولمة في المغرب العربي :مثال تونس :مجلة إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ،العدد 22،2003 http://insaniyat.revues.org/ /ص39

[2] كمال عبد الحميد الزيات ، العمل وعلم الاجتماع المهني :الأسس النظرية والمنهجية :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،بط،القاهرة مصر، 07 ص.2006

وهذا يبين لنا ركني العمل الأساسيين : النشاط والإنتاج فالنشاط هو لبُّ العمل ، سواء كان نشاطاً جسدياً أو ذهنياً [1] . نشاط وسيلي يتضمن واجبا اقتصاديا مباشرا وغير مباشر أما القوى العاملة فهي عدد الأشخاص المتوافرين للعمل و الشغل ويشمل المشتغلين والمتعطلين [2]، فقوى العمل فهو كما يعرفها كارل ماركس : تعتبر المجموع الكلي لقدرات الإنسان العضلية و الذهنية و العصبية التي يستخدمها العامل في أثناء العملية الإنتاجية. إذاً مجموع الأفراد القادرين والراغبين والباحثين عن العمل يمثل قوة العملو لما تكون هذه القوة موظفة و مستغلة تصبح قوة عمل مشتغلة ولما تكون غير مستغلة تصبح قوة عمل عاطلة

البيان / السنوات	2000	2001	2003	2004	2005	2006
القوة العاملة	8,15	8,57	8,76	9,47	9,49	10,11
نسبة التغير %	-	5,15	2,22	8,11	0,21	6,53

المصدر : أعد بالاعتماد على معطيات الديوان [3] الوطني للإحصاء

www.ons.dz/emploi

[1] سامية خضر صالح ،دراسات سوسيولوجية معاصرة :w.w.w kotob arabia.comص207.

[2] مصلح الصالح، مرجع سبق ذكره ،ص591

[3]–بن عامر نبيل ،لحسن دردوري ، تشخيص لقوة العمل في الاقتصاد الجزائري ،جامعة فرحات عباس ،سطيف الجزائر .

http://iefpedia.com/arab

2-2 اليد العاملة في الجزائر بين الريف والحضر :

الشكل رقم(03): توزيع العمالة الجزائرية حسب قطاعات النشاط الإقتصادي (بالآلاف)

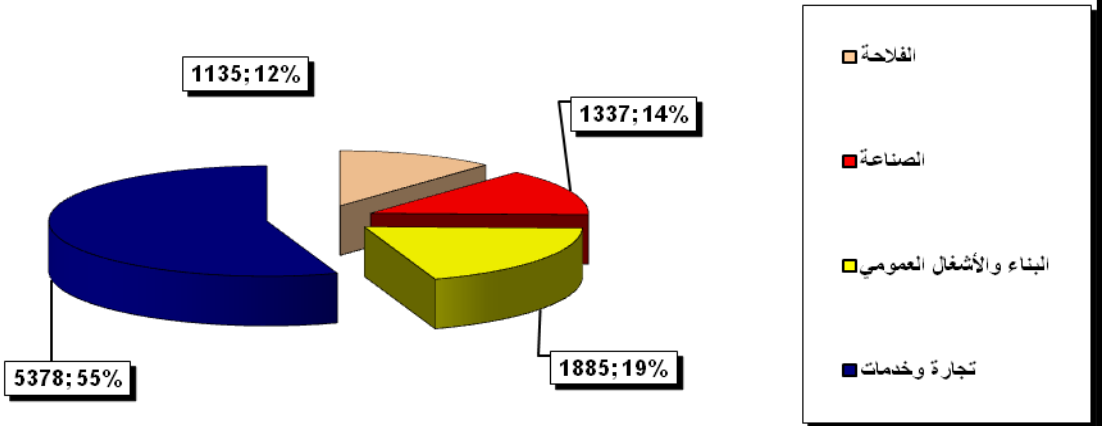

يبين لنا من المخطط توزيع العمالة الجزائرية حسب قطاعات النشاط الاقتصادي ففيما يخص نسبة التشغيل حسب القطاعات فقد ابرز التحقيق إن قطاع التجارة- سيما ما يتعلق بالتجارة والإدارة العمومية وغيرها من الخدمات- يحتل المرتبة الأولى، حيث يشغل أكثر من النصف أي 56.6 %من إجمالي السكان النشطين يليه قطاع البناء والأشغال العمومية 19 %وقطاع الفلاحة 12 %ثم قطاع الصناعة 14%.[1]

كما أكد الديوان الوطني للإحصاء أن نسبة البطالة بالجزائر بلغت 11.3 خلال 2008 مقابل 13 سنة 2007 وحسب المعطيات الإحصائية لتحقيق أعدته مصالح الديوان الوطني للإحصائيات فإن عدد السكان النشطين الذين يعانون من البطالة أو الباحثين عن منصب شغل يقدر ب 1169000 شخص من مجموع السكان النشطين المقدر عددهم بـــ 10315000 شخص في ديسمبر 2008، أي ما يعني ارتفاعا طفيفا في نسبة التشغيل 41.7 مقابل 40.9 في 2007.

[1] أمينة بوذراع ،هاجر غانم : تجربة الجزائر في ميدان تشغيل الجزائر و محاربة البطالة دراسات وتجارب دولية في القضاء على البطالة،المسيلة الجزائر بس (http://www.9alam.com/up/do.php?id=686)ص07.

الجدول : نسبة الفئة العاملة من المجتمع حسب القاع الاقتصادي و الجنس و الموقع حسب الفصل الرابع من سنة 2010[1]

	الذكور		الإناث		المجموع	
المناطق الحضرية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة	**268**	5.1	19	1.7	287	4.5
الصناعة	673	12.9	301	26.7	974	15.3
أشغال و بناء	1112	21.2	20	1.8	1132	17.8
تجارة–خدمات	3182	60.8	786	69.8	3968	62.4
المجموع	5234	100	1126	100	6360	100

	الذكور		الإناث		المجموع	
المناطق الريفية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة	773	25.5	76	21.8	849	25.1
الصناعة	251	8.3	112	32.2	363	10.8
أشغال و بناء	748	24.7	5	1.5	754	22.3
تجارة–خدمات	1254	41.4	155	44.5	1409	41.8
المجموع	3027	100	348	100	3375	100
التراب الوطني						
الزراعة	1040	12.6	95	6.5	1136	11.7
الصناعة	924	11.2	413	28	1337	13.7
أشغال و بناء	1860	22.5	25	1.7	1886	19.4
تجارة–خدمات	4436	53.7	941	63.8	5377	55.2
المجموع	8261	100	1474	100	9735	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات 2011[2]

---

[1] ثريا الماحي : نحو إستراتيجية فعالة لخلق علاقة مستقرة بين سوق التعليم و سوق العمل كحل للبطالة و طريق للتنمية المستدامة. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير–الجزائر دس http://iefpedia.com/arab ../.

[2] امينة بوزاع ،هاجر أمينة مرجع سبق ذكره.

3-2العرض على العمل في الجزائر:

يتميز هيكل السوق الجزائري للعمل بقطاعين هما:

-قطاع ريفي يشمل جميع النشاطات الفلاحية و الرعوية.

-قطاع حضري يشمل نوعين من الممارسات المهنية الرسمية و غير الرسمية.

العمل والقطاع الريفي :لقد كان القطاع الريفي يمتص ما يقرب من 73% من اليد العاملة لكن هذه النسبة تراجعت بفعل ظاهرة النزوح الريفي و الهروب إلى المدن نتيجة ارتفاع الأجور فقد بلغت 42% سنة 2003 , هذه الظاهرة رفعت في مستوى الطلب على العمل في القطاع الرسمي و دفعت إلى بروز القطاع الغير رسمي secteur informel .

اتجهت الدولة منذ 1990 إلى إحداث مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية و القطاعية تهدف بالإضافة إلى إرساء قواعد اقتصاد السوق و إعادة التوازن للمؤشرات الاقتصادية الكلية و توفير الشروط الملائمة للتنمية المستدامة و بالتالي زيادة الطاقات للقطاعات المحلية في عرض العمل و امتصاص البطالة.

3-1-2العرض على العمل في القطاع العام و القطاع الخاص : لقد شرعت الجزائر في إصلاحات اقتصادية واسعة بعد انتهاء عهد الاقتصاد الموجه في نهاية الثمانينات و بداية التسعينات, هذه الإصلاحات مست القطاع العام في إطار برنامج التصحيح الهيكلي المفروض من طرف صندوق النقد الدولي الذي أدى إلى خوصصة مؤسسات القطاع العام و نتج عن هذا البرنامج تسريح عدد كبير من العمال أفقد حوالي 400000 عامل لمنصبهم.

هذه الإصلاحات أدت لانتعاش القطاع الخاص على حساب القطاع العام حيث بلغ عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنشأة من طرف القطاع الخاص سنة 1999 إلى 7384 مؤسسة مقابل 14 مؤسسة فقط في القطاع العام أي استحوذ القطاع الخاص على

99% تقريبا من مجمل المؤسسات على المستوى الوطني.

2-3-2العرض على العمل حسب القطاعات : لقد تراجع العرض على العمل في القطاع الفلاحي من 21% سنة 2001 إلى 18% سنة 2006.

أما الصناعة فلم يعرف فيها العرض على العمل أي تحسن بل تراجع في هذه الفترة, فقد بلغ سنة 2002 نسبة 9.2%. بالنسبة لقطاع الشغال العمومية فقد عرف فيها التشغيل ارتفاعا محسوسا انتقل من 10.44% في 2001 إلى 14.2% سنة 2006 و يعود هذا التحسن في القطاع للاستثمارات الضخمة التي رصدتها الحكومة لتقوية البنية التحتية والهياكل القاعدية للاقتصاد الوطني من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي لسنة 2001 و الذي خصص له 525 مليار دينار على امتداد أربع سنوات. أما قطاع التجارة و الخدمات فقد مثل حوالي 54% من الفئة النشيطة في الدولة.

الاختلال بين العرض و الطلب في سوق العمل:

هناك فجوة كبيرة و في اتساع مستمر بين الطلب و العرض في سوق العمل و الأسباب تعود لمحددات كلا من الطلب و العرض المشار إليها سابقا.

كما أن هناك أسباب أخرى ساهمت في ارتفاع معدلات البطالة و أهمها

- ✓ تأثير برامج الإصلاح الهيكلي في بداية سنوات التسعينات و ما نجم عنها من تسريح جماعي للعمال
- ✓ و تباطؤ النمو الاقتصادي الحقيقي مع تباطؤ معدلات التشغيل.

و يمكن توضيح تأثير هذان العاملين على سوق العمل في الجدول التالي:

الجدول: تطور سوق العمل في الجزائر من 1990 إلى 2001

السنوات	الطلب على العمل	العرض على العمل	مناصب الشغل المحققة		
			د	م	مج
1990	22845	78783	33055	27443	60498
1991	158875	53922	19382	22837	42219
1992	170709	44815	14752	21916	36668
1993	153898	43031	15173	20258	31++354
1994	142808	44205	12806	24179	36985
1995	168387	48695	11578	29885	41463
1996	134858	36768	6134	25976	32110
1997	16800	27934	5090	19740	24830
1998	166299	28192	3926	22638	26564
1999	121309	24726	3727	18650	22377
2000	101520	24533	3014	19201	22215
2001	99913	25662	3191	20505	23696

د : مناصب دائمة

مج : مناصب مؤقتة مج : مجموع المناصب

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات

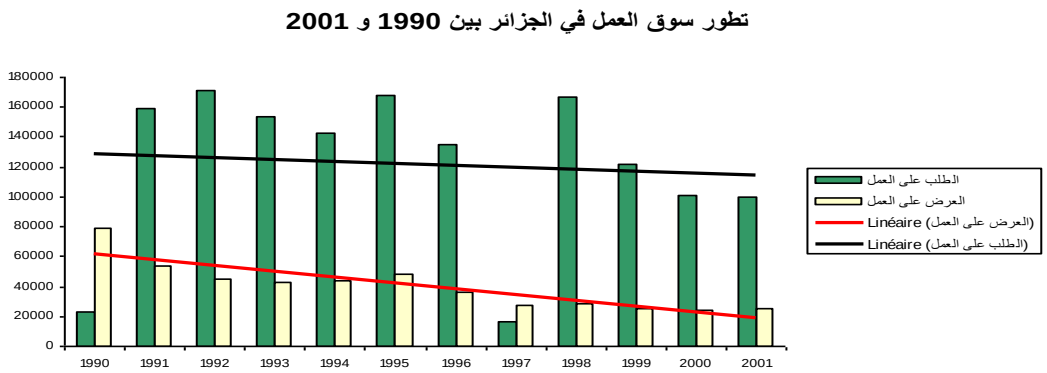

لقد ساهم برنامج التعديل الهيكلي في تفاقم البطالة التي انتقلت من نسبة 24% ستة 1994 لتصل أكثر من 29% في 1997 و هذا رغم أن هذا البرنامج استطاع إعادة

التوازن للاقتصاد الكلي نوعا ما. تقصير الحكومة في وضع برامج للتشغيل آنذاك و غياب برامج للإنعاش الاقتصادي زادت في الفجوة بين الطلب و العرض على العمل و زادت من المناصب المؤقتة للعمل أو ما تسمى بمناصب العمل التعاقدية و الفصلية مقارنة بالدائمة و هي تعتبر حلولا مؤقتة و لا تحل مشكلة البطالة.[1]

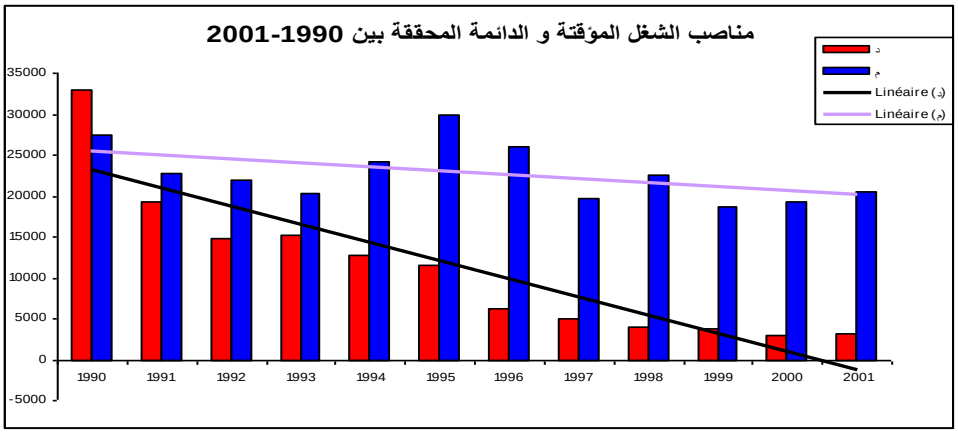

يبين الشكل الموضح أعلاه أن في هذه العشرية نتيجة لارتفاع البطالة في فئة الشباب و حيث 45% من البطالين فقدوا مناصب عملهم نتيجة تطبيق سياسة التصحيح الهيكلي بينما 10% تم طردهم من عملهم و 11% تم فقدانهم لعملهم من أجل تقليل العمالة compression , 10%نتيجة لحل المؤسسات و البقية نتيجة الذهاب الإداري.[2]

[1] عمار رواب ،صباح غربي ، التكوين المهني و التشغيل في الجزائر: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر -5- ص67 2011 [1]

[2] ثريا الماحي ،مرجع سبق ذكره.

خلاصة الفصل :

فمن خلال كل ما عرضناه في هذا الفصل يتضح لنا أن الصحراء الجزائرية ليست مجرد كثبان رملية أو واحات لتجمعات سكانية بل تعد من أهم مصادر الثروات المعدنية والنفطية في الجزائر، كما تتنوع القطاعات للعمل كما تعد الصناعة المجال الذي يجذب الشباب الصحراوي في ظل تواجد المؤسسات الصناعية المختلفة، كما أننا تعرضنا لليد العاملة في الجزائر ووجدنا أن قطاع الخدمات هو اكبر قطاع من ناحية اليد العاملة بالمقارنة مع القطاعات الأخرى .

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 - المنهج المستخدم

2 - الأدوات المستخدمة

2-1الملاحظة والمشاهدة

2-2 المقابلة

2-3 السجلات والتقارير

3 - مجالات الدراسة

3-1 المجال المكاني

3-2 المجال الزماني

3-3 المجال البشري

3-4 مجتمع البحث والعينة المستخدمة

خلاصة

تمهيـــد:

تشمل مراحل البحث العلمي بصفة عامة و البحث السوسيولوجي بصفة خاصة خطوات رئيسية تبدأ بتحديد دقيق وفهم متعمق للمشكلة أو الظاهرة من خلال تجميع الحقائق المرتبط وفحصها بغرض وضع بعض الفروض الأولية لتفسير الظاهرة و تحديد الحلول الممكنة للمشكلة.

ثم تبدأ عملية دراسة واختبار الفروض ليحدد مدى صحتها. ويتوقف تحديد أسلوب القيام بتلك المراحل الرئيسية على المنهج المعتمد عليه ،فعلى الباحث أن تكون لديه المعرفة و القدرات التي تمكنه من إجراء دراسته وفقا لأدوات البحث العلمي وخطواته المنهجية المختلقة كما يتطلب من الباحث ذكر مجلات بحثه وكذا طرق اختيار عينته و أسس ذلك .

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

يلعب المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، ويعرف المنهج على أنه" :مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين ويعرف أيضا بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.

إن اختيار منهج معين يتوقف على طبيعة الموضوع ومشكلاته وعلى نوع البيانات المراد جمعها، ولأجل ذلك سوف نسعى في دراستنا هذه إلى توظيف المنهج الكيفي الذي يعرف بالمنهج الذي يهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا كثيرا على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها.

1-1المنهج الكيفي:

اعتمدنا على المنهج الكيفي وهو منهج يستخدم في الدراسات التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة [1] وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها كما نجد أيضا بأن البحث الكيفي هي تلك التي يتحدث ويشارك فيها المبحوثين مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل منهج الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي ويستخلص

[1] موريس انجرس ،مرجع سبق ذكره ،ص100

المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية ومنهجية مختلفة جدا إلى الواقع الاجتماعي ويعبر عنها كيفيا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.[1]

ويعرف أيضا بالطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة بظاهرة أو بموقف أو أفراد أو أحداث وأوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو تحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها وقد قمنا بتطبيق المنهج الكيفي من خلال جمع المعلومات والاعتماد على تقنيات هذا المنهج من الربط والتحليل والمقارنة والاستنتاج .

1-1-1أسلوب المسح الاجتماعي:

يعتبر المسح من أكثر الأساليب انتشارا في دراسة الظواهر الاجتماعية والذي يمكن من جمع معلومات و بيانات عنها وهو يعرف بأنه : منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسته موقع معين من خلال بحث و التجارب والوثائق المكتوبة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود [2] من الأفراد أو الجماعات، أو المجتمعات المحلية، ويطبق عادة في نطاق جغرافي كبير أو صغير أو مجالات عمرانية متعددة ومتنوعة.وقد تكون مسحاً شاملاً أو بطريقة معينة، وفي غالب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة، أو دراسة كل عناصر مجتمع البحث سواء كانت مجال جغرافي أو اجتماعي، بما يتضمنه من أفراد مبحوثين وذلك من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة ومقارنتها، وبنسب خطأ قليلة، وبالتالي يمكنه تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة الكبير [3]. وتم تطبيق هذا الأسلوب في دراستنا من اجل وصف

---

[1] محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات :دار وائل للنشر والتوزيع ،ط2،عمان الأردن،1999ص46

[2] بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني ،أسس المناهج :دار الفجر للنشر والتوزيع ط1 ،مصر، 2012.ص

[3] خالد حامد،مرجع سبق ذكره.ص45

وتحليل العوامل المؤثرة داخل البنى الاجتماعية تحليلاً تفصيلياً ودقيق.

وبالرغم من ارتفاع تكاليف استخدام أسلوب المسح الاجتماعي وتطبيقه، وحاجته إلى فترة زمنية معتبرة، وجهد إضافي وكبير، وهذا يكون من خلال جملة الزيارات الميدانية لميدان الدراسة وإجراء المقابلات والمشاهدات والتحقيقات إلا أنني استخدمته رغبة مني في جمع أكبر قدر من المعلومات الممكنة والتي لا نجدها في حالة واحدة، بل من خلال عدة حالات دراسية، حتى نستوفي في الأخير المعلومات والحقائق، لتكون دراستنا في الأخير عقلانية بمعلومات دقيقة .

– فقد قمت بزيارات لمديرية التخطيط والعمران بمدينة ورقلة للتحصل على المعلومات اللازمة عن منطقة البور وكذا بزيارة لمقر الولاية و حتى الديوان الوطني للإحصائيات.

2-1 دراسة الحالة :

يمثل منهج دراسة الحالة طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونوجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة[1].

– أهداف المنهج والظروف التي يستخدم فيها:

الاهتمام بالموقف الكلي ومعاملة الجزئيات من حيث علاقاتها البنائية والوظيفية بالكل الذي يتضمنها.

وعليه فإن هذا المنهج يستخدم في الحالات التالية:

أ – عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي

[1]–خير الله عصار ،محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي :ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط ،1982.ص45.

والإيكيولوجي والثقافي (أي كل محتويات الثقافة من عادات وتقاليد وقيم وأفكار إضافة للمكونات المادية للثقافة).

ب – حين يريد الباحث معرفة التطور التاريخي للوحدة.

ج – حين يريد أن يسبر غور الحياة الداخلية لفرد أو أفراد معينين بدراسة حاجاتهم الاجتماعية واهتماماتهم ودوافعهم.

د – قد يستخدم منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل لمنهج آخر إذا احتاج الباحث استيضاح جانب معين من جوانب بحثه أو تفسير نتائج معينة بصورة مستفيضة، ويحدث عادة عند الحاجة لتفسير بعض نتائج البيانات الكمية، فعلى الرغم من أهمية التحليل الكمي الإحصائي في البحوث العلمية إلا أنها لا تكفي لشرح العوامل الديناميكية المؤثرة في الموقف، وهذا يقتضي استخدام منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل لفهم الموقف بعمق وتفسير النتائج الإحصائية وتبريرها.

استخدام منهج دراسة الحالة في خدمة الفرد وفي البحوث الاجتماعية:

في البحث الاجتماعي: يستخدم منهج دراسة الحالة لجمع البيانات عن ظاهرة أو وحدة ما وتصنيفها وتحليلها والوصل إلى تعميمات (التعميم أكثر من التخصيص).

في خدمة الفرد: جمع بيانات لفهم شخصية الفرد الذي يعاني من مشكلة اجتماعية أو نفسية ما (نوع الحياة التي يعيشها) بغية معرفة الظروف التي ظهرت فيها المشكلة قيد البحث باعتبار أن ظروف كل حالة قد تكون متميزة عن غيرها إلى حد كبير (الاتجاه للتخصيص أكثر من التعميم).[1]

في البحث الاجتماعي: يقدم الباحث التقرير الذي يحتوي على النتائج دون أن يضع في حسبانه العلاج المباشر للمشكلة.

[1]–محمد عبيدات وآخرون ،مرجع سبق ذكره ص44–45

في خدمة الفرد: يستهدف الباحث التشخيص فالعلاج.

أبرز أساليب جمع البيانات من الأفراد تتمثل في الأساليب التالية:

1 – المقابلة المتعمقة:

أ – المقابلة المتعمقة مع المبحوث: يبدأ الباحث بإلقاء بعض الأسئلة العامة على المبحوث ومن خلال إجاباته يولد الباحث أسئلة تفصيلية متعمقة وهكذا، كلما تحصل على معلومات إضافية تدرج إلى جوانب أكثر عمقاً.

ب – المقابلة المتعمقة مع أشخاص آخرين: يمكن للباحث إجراء مقابلات متعمقة مع أشخاص آخرين لهم علاقة بالمبحوث.

2 – الملاحظة: يمكن استخدام الملاحظة في دراسة الحالة على النحو التالي:

أ – إجراء الملاحظة على امتداد فترة زمنية ممتدة حتى يتسنى للباحث المعرفة الحقيقية اليقينية عن مدى تأثير الأحداث الهامة أو الظروف المعنية على شخصية المبحوث.

ب – إجراء الملاحظة للاستيثاق من صحة ما قاله المبحوث في المقابلة المتعمقة.

ج – في بعض الحالات يتعذر إجراء مقابلات متعمقة مع المبحوث لأية أسباب وهنا لا مناص من استخدام الملاحظة لجمع بيانات عنه.

3 – الوثائق: وتشمل الوثائق الشخصية والسير الذاتية واليوميات والخطابات، وسجلات المدرسة والعمل والسجلات الطبية.

2-أدوات جمع المعلومات:

تشكل أدوات جمع المعلومات للباحث من أهم الوسائل لإنتاج المعرفة، التي تعمل بواسطتها على دراسة الواقع وفهمه فهماً علميا دقيقا ، وليس فهم حدسي تخميني، ومن ثمة تحتل هذه الأدوات أهمية خاصة وأساسية في عملية الإنتاج المعرفي .فلابد على الباحث أن يمنحها حقها من العناية والتدقيق والجدية في اختيارها واستعمالها حتى تكون

ذات فعالية في تحقيق الأهداف المتوخى منها وفعالية هذه الأدوات والتقنيات يتوقف على كفاءاته من جهة أولى، وحتى استعمالها من جهة ثانية، ومصداقية توظيفها من جهة ثالثة.

ومن هذا المنطلق اعتمدنا في الدراسة الاستطلاعية والميدانية على مجموعة من الأدوات التي تخدمنا من أجل تحقيق الهدف.[1]

فالأدوات والتقنيات المستخدمة في بحثنا هي:

2-1 الملاحظة:

وهي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكات2 وتستخدم الملاحظة في البحوث

الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية والكيفية كما لا يمكن جمعها أو يصعب في الاستمارات المقابلة أو الوثائق والسجلات[3].

-اعتمدت على الملاحظة بالمشاركة فقد استعنت بهذا هذا النوع من الأسلوب سعيا للجمع بين أداة المقابلة وتقنية الملاحظة فالباحث الاجتماعي يحاول أثناء المقابلة ملاحظة تصرفات و انفعالات المبحوث الذي يتم مقابلته ثم من بعد ذلك تفسيره على أسس علمية فكان منا أن استخدمنا هذه الأخيرة لمراقبة التي تتحصل عليها أثناء المقابلات.[4]

2-2 المقابلة:

من أجل النزول إلى الميدان والحصول على المعلومات والبيانات التي تخص

---

[1] JEAN CLAUDE ,LA METHODE EN SOCIOLOGIE APPROCHES : CASBAH EDITION ALGER ,1998.p13

[2]-ليلى الطويل ،طرائق البحث في العلوم الاجتماعية :بترا للنشر والتوزيع ،ط1،دمشق سوريا .2004.ص212

[3]موريس انجرس،مرجع سبق ذكره .ص235

[4]رحيم كرو يونس العزاوي ،مقدمة في منهج البحث العلمي :دار دجلة ناشرون وموزعون ،ط1،عمان الأردن .2007ص152

الموضوع اعتمدنا على أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث العلمي ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين[1] والحصول على بعض البيانات الموضوعية، كما يمكن تعريف المقابلة بأنها:محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علم أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص للعلاج.

أما عن طريقة استخدامها في الدراسة فقد كانت المقابلة عبارة عن محادثة مع المبحوثين هي طرح الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة، حيث استطعت في بعض من الأحيان أن نقنع البعض منهم بالأهمية العلمية للدراسة، على الرغم من أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص الذين تم استجوابهم و كان الغرض الأساسي من استعمال المقابلة، فلم يكن استعمالي للمقابلة في هذه الدراسة كأداة مساعدة ، بل كانت أداة رئيسة، الهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات من المبحوثين المستجوبين ، وهذا بغرض بناء حالات للعامل ذوي الأصول الريفية في المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي حضري و بما أن دراستنا تمس المجالات الاجتماعية التي يتفاعل بينها العامل اخترنا إجراء المقابلة داخل المجال الاجتماعي له وذلك لصعوبة إجراءها داخل المؤسسة فذلك يكون له اثر على ظروف هذا العامل و استقطاعا لوقته، أما بالنسبة لكيفية إجرائها فقد تم إجراء مقابلات في شكل حوارات ومناقشات ومحادثات موجهة بين الباحثة والمبحوث وجهاً لوجها من ثمة وكنت أحاول الوصول للمعلومات المختلفة التي ابني عليها دراستي الميدانية ، وقد كنت جاهدة على خلق جو من التهيئة النفسية للمبحوث كي يستوعب أن ما استجوبه عليه إنما هي بيانات سرية للبحث العلمي لا غير وتبديد مخاوفه وشكوكه إزاء الباحث وأهداف

[1] ليلى الطويل مرجع سبق ذكره ص227.

البحث خصوصاً عندما كانت تدور حول موضوع في منتهى الأهمية و فيه من الحساسية ما يتعلق بمنصبه في مؤسسة صناعية

فالمطلوب مني كباحثة التوصل للمعلومة لكن بالطرق الأفضل وبوسائل مناسبة تهيئ ظروف البحث وقد وجدت في هذا المجال من الحالات من يعطينا الإجابات عن الأسئلة والنقاط التي يدور النقاش حولها ويتضمنها دليل المقابلة ،كما فعلت ما بوسعي لجعل علاقتي جيدة وودية مع المبحوثين لكي تتم الثقة بيني و المبحوث أهداف البحث وإقناعهم بالأهمية العلمية والعملية لها، ومدى استفادة الباحث من هذه المعلومات وقد تم إجراء المقابلات المفتوحة مع 23عامل بمؤسسة سوناطراك أصلهم الجغرافي من منطقة البور بورقلة ، حيث قمت بزيارة منطقة البور و التي تمثل الأصل الجغرافي لأفراد العينة موعد المقابلة وكان ذلك في الفترة .01.2014 ، للبور تجولنا في شوارعها ، وقد أعددت دليل المقابلة مسبقا وذلك لأحدد النقاط الأساسية و التي تتمثل في المؤشرات الرئيسية لدراستي و قمت بتحديد بعض المؤشرات الجزئية لأقود المبحوث في حالة ما رأيته يخرج عن الموضوع أو يسرد معلومات قد لا تكون لها الأولوية مقارنة بالمؤشرات الضرورية لذلك فقد استخدمت المقابلة نصف الموجهة والتي تعرف مقابلة تضم عددا من الأسئلة المفتوحة التي تسير وفق دليل محدد ،ويقوم الباحث بتتبع أجوبة المشتركين وطرح المزيد من الأسئلة للاستيضاح .

طرح الأسئلة يتميز بالمرونة لكن يتم تغطية مجموعة محددة من الأسئلة . غالبا ما تستخدم الأسئلة المفتوحة وفي بعض الأحيان تستخدم الأسئلة المغلقة[1].

[1]- محمد عبيدات وآخرون ،مرجع سبق ذكره ص52 .

ومنه قسمت أجزاء المقابلة إلى 3 محاور تتمثل في:

المحور الأول : المجال العمراني.

المحور الثاني : يتعلق بالتفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل.

المحور الثالث:التفاعل السيوسيوثقافي للعامل داخل العمل .

2-3 تحليل المحتوى :

يقصد بتحليل المضمون (L'analyse de contenu) أو التحليل الكيفي(Qualitative research– Recherches qualitatives)، القيام بدراسة موضوعاتية كيفية كمية للمحتويات أو المضامين، مع تصنيف الدلالات الموضوعاتية ضمن فئات رئيسية أو فرعية أو ضمن مقولات تصنيفية، وتجميعها تحت فكرة معينة . وهناك من يعرف تحليل المضمون بأنه منهج يتيح بصفة عامة تحليل سلوك الأفراد والشخصيات، ومواقفهم من خلال المواد التي يكتبونها أو يقولونها.كما يتيح دراسة موقف وسلوك الهيئات والمؤسسات، كتحليل توجهات ومواقف حزب سياسي – مثلا – من خلال افتتاحية الجريدة التابعة لها وهكذا يأتي تعريف بولسون أداة وصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كميا

وموضوعيا، فيعد أداة وصفية لدراسة محتويات الإرساليات والخطابات والنصوص والملفوظات الشفوية والمكتوبة، إما بطريقة كيفية وإما بطريقة كمية رمزية. بمعنى أن تحليل المضمون يهدف إلى اختيار عيناته من المحتويات الدلالية الإعلامية أو السياسية أو الاجتماعية أو القانونية أو الأدبية أو التربوية، بغية تصنيفها إلى فئات رئيسية وتفريعها إلى فئات أساسية وثانوية. ومن ثم يأتي دور المعالجة الإحصائية عن طريق استخدام

القياس والترميز الرياضي وتحليل المعطيات المضمونية دلالة وشكلا و مقصدية، ثم استخلاص النتائج وتأويلها ثم تقديم التوصيات والاقتراحات .[1]

لذا استخدمنا هذه الأداة في هذه الدراسة لتحليل مضمون المقابلات الفردية ،حيث قمنا بتعيين وحداته وفئاته المتمثلة في الهدف والقيم و من خلال مضمون المقابلات تم تقسيم الوحدات على أساس المؤشرات الرئيسية للدراسة والمتعلقة بعناصر دليل المقابلة ومنه استخلصت جداول رئيسية بنسب مؤوية وتم قراءتها و تحليلها إحصائيا وسوسيولوجيا ومن خلال أداة تحليل المضمون تم بناء دوائر نسبية للتوضيح أكثر فقد إفادتنا هذه الأداة كميا وكيفيا.

4-2السجلات والتقارير:

استخدمنا هذه الأدوات في جمع المعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة، وكذلك المعلومات المتعلقة بالتعريف بمجال الدراسة المكاني والبشري، فبالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة تم استعمال الوثائق والمصادر المختلفة المطبوعة وغير المطبوعة والالكترونية التي تضم المعلومات، بحيث قمنا بجمع كافة المعلومات المدونة عن حالة البلدية كمجال عمراني

كما تم الاعتماد على الوثائق والمقالات والكتب في مجال تاريخ المنطقة وسيروة التاريخية والتي نقتنيها أو نتحصل عليها في المكتبات البلدية أو الديوان الوطني للإحصائيات ومراكز الثقافة وغيرها من المؤسسات.

[1] بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني،مرجع سبق ذكره.ص55

-مجالات الدراسة:

إن تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات العلمية والسوسيولوجية وهي تتطلب منا دقة متناهية وبالغة، حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها ونحاول في هذا العنصر أن نكشف عن المكان والزمان وكذا الكيفية التي تمت بها دراستنا الميدانية و ذلل عبر المجالات الآتية :

1-3المجال المكاني:

والمقصود به هو ذلك المجال الجغرافي والإقليم الذي يقوم الباحث بتحديده والدراسة في محيطه ويكون هذا وفقاً لطبيعة المشكلة التي نقوم بدراستها وطبيعة الميدان وخصائصه والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها .وفي سبيل تحقيقنا لأهداف الدراسة بموضوعية تم اختيار منطقة البور التابعة لبلدية النقوسة بولاية ورقلة كمجال مكاني تجرى فيه الدراسة الميدانية.

-تحديد المجال الجغرافي: يرتبط المجال الجغرافي لأي دراسة بالمكان الذي تم فيه الدراسة ويقصد به المجال المكاني ولكي يتمكن لباحث من النجاح في مهمته لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج تساعد في التخطيط للمجتمع،فقد تم إجراء الدراسة الميدانية في منطقة البور بمدينة ورقلة باعتبارها مجال عمراني ريفي يتميز بخصائص الحياة الريفية ونستدل على كلامنا منطقة ريفية بنسبة حجم السكان و الكثافة السكانية القليلة و قلة المرافق العمومية والهياكل الوظيفية و غياب جل مظاهر الحضرية وخصوصا بالنسبة أشكال العمرانية فان اغلب طابعها العمراني من التقليدي .

تعد منطقة البور فرعا بلديا تابعا لبلدية النقوسة ولاية ورقلة كما أن عدد المقاطعات فيها3 مقاطعات ،أما بالنسبة للمجال العمراني فان عدد البنايات فيها 726 منها 439

مشغول بينما 176 شاغر أما فيما يخص الاستعمال المهني usage professionnel فهو غير موجود ،أما عدد السكان فقد تبين لنا انه 3022 منهم 1519 ذكور و 1503 إناث [1].

تعتبر مدينة البور من المدن القديمة تاريخيا تبعد عن بلدية انقوسة ب 06كلم وعن مدينة ورقلة ب26 كلم و تقع بالشمال الشرقي لمدينة انقوسة يقطن بها حوالي 6000 ساكن يتميزون بالطابع الفلاحي كغرس النخيل و تربية المواشي مثل الإبل والماعز والأغنام

المرافق العمومية المتواجدة على مستوى مدينة البور : لتقريب الإدارة من المواطن

- ملحقة إدارية (فرع بلدي)لاستخراج وثائق الحالة المدنية
- المدارس الابتدائية :04
- المتوسطات 02
- الثانوية :01

قطاع الشباب والرياضة :

- المكاتب :01
- المراكز الثقافية :01
- ساحات اللعب :08

قطاع الشؤون الدينية :توجد على مستوى مدينة البور :

- المساجد:09
- الزوايا :01.

[1] الديوان الوطني للإحصائيات: الإحصاء الخامس للسكن والنمو. 2008

قطاع الصحة :

- قاعات العلاج :02
- سيارة إسعاف:01

تواجد أماكن سياحية مثل الكثبان الرملية و مناجم لاستخراج وردة الرمال و خاصة من غرس بوغفالة التابعة لبلدية البور [1] وبما أن عدد السكان المتوفر لدينا من سنة 2008 فالإحصائيات لم تجرى منذ هذه السنة ورغبة منا معرفة عدد السكان منطقة البور لسنة 2014، تحصلنا على طريقة لحساب عدد سكان البور لسنة 2014 انطلاقا من المعلومات المتوفرة على سنة 2008 و ذلك بمعادلة إحصائية هي كالتالي:

$p2014=p2008(1-i)n$ [2]

$n(2014-2008)$, معدل النمو : i

و بما أن معدل النمو هو : **i** =2.2 و **n**=6

فان المعادلة الإحصائية لحساب عدد السكان ستكون على النحو التالي:

$P2014=3022(1-2.2)_6$

2-3 المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريغها.ومن ثم تحليلها واستعراض النتائج والاستنتاج العام والخروج

[1] نبدة عن مدينة البور التابعة لبلدية انقوسة ولاية ورقلة :دائرة سيدي خويلد بلدية حاسي بن عبد الله .

[2] .5eme recensement général de population et du habit :Donnes statistiques wilaya de ouargla (n :527/30) 2008.p01.

بأجوبة للتساؤل الرئيسي للدراسة التحقق من الفرضيات وعليه يمكن تقسيم فترة الدراسة الميدانية إلى:

قد قمت بإجراء الدراسة الميدانية في النصف الأخير من سنة 2013إلى 02-2014 وكانت وفق ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى :هذه المرحلة كانت منتصف شهر ديسمبر من سنة 2013 إلى غاية شهر من سنة جانفي من سنة 2014، حيث قمت بزيارة منطقة البور التابعة لبلدية أنقوسة ولاية ورقلة لملاحظة هذا المجال العمراني ومحاولة التعرف و البحث عن عمال بمؤسسات صناعية،فكانت بمثابة دراسة حالة لهذا المجال العمراني و في شهر ديسمبر 2013 وبالموازاة مع دراسة الحالة كنا نقوم ببناء دليل المقابلة وضبطه.

-المرحلة الثانية :أما هذه المرحلة من الدراسة فكانت بداية من شهر جانفي من السنة 2014إلى نهايته وقد كانت هذه الفترة في إجراء دراسة استطلاعية بمؤسسة سونطراك حيث وزعت استمارات ومنها تم استخراج المؤشرات الرئيسية وكانت كتجربة ميدانية وقد تم الاستفادة منها كثيرا خصوصا في ضبط المؤشرات الرئيسية و بناء دليل المقابلة .

-المرحلة الثالثة :انطلقت هذه المرحة في بداية شهر نهاية جانفي 2014 والتي تمت فيها المقابلة والدراسة الميدانية و ذلك في منطقة البور وعلى أساس ذلك تم فيها ضبط الفرضيات وإعادة بناء أسئلة المقابلة.

3.3 المجال البشري:

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي، فالمطلوب منا في البحث العلمي أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي تم بدراسته و لم أتحصل على عدد معين من العينة الإجمالية التي تتماشى والدراسة وكذا مؤشراتها و لذلك يمكننا الاقتصار على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث

معين و هذا ما يسمى بالعينة التي تعتبر جزء من المجتمع ، بحث تتوافر في هذا نفس خصائص المجتمع فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع. لذا في دراستي تم اختيار العينة بطريقة قصدية إذ أنني لم نختر أي عامل بل اخترنا عامل في مؤسسة صناعية وإضافة إلى ذلك ليس أي عامل في مؤسسة صناعية بل اخترت عمدا عمال في مؤسسة صناعية من أصل ريفي لكن بما أنني في البحث العلمي نهدف للتعميم ونظرا للظروف المكانية خاصة اخترت بعض العمال الريفيين من شركات صناعية وهذا ما يتماشى وطريقة دراسة الحالة مدروس وذلك لتبيان مؤشرات كل مجال اجتماعي وكيف يؤثر النموذج الثقافي على هوية العامل الريفي وتفاعلاته بين المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي حضري و منطقة البور كمجال اجتماعي ريفي.

4-3 مجتمع البحث والعينة المستخدمة:

أجريت هذه الدراسة على عمال بمؤسسة سوناطراك أصلهم من منطقة البور بورقلة حيث تم استخدام تقنية المقابلة شبه الموجهة وباعتبار البحث يندرج في البحوث الكيفية وبالتالي فان عينة دراستنا من العينات غير الاحتمالية والتي يشير إليها وبالارشيد زرواتي بأنها العينة التي يضبط بها الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في الباحث[1]

و قد تم الا تصال بمؤسسة سوناطراك حيث أفادتنا بقائمة العامل من منطقة البور بسوناطراك وبقائمة تضم عناوينهم الشخصية لذلك أصبح توضيف المعاينة القصدية لان العينة أصبحت معروفة وهي من العينات غير الاحتمالية الملائمة لفهم هذا النوع من البحوث والذين يتضمن العلاقة بين المجال العمراني الريفي ومجال العمل

[1] خالد حامد ، مرجع سبق ذكره .ص14

بالمؤسسة ودورهما في إعادة إنتاج هوية العامل الريفي وبالتالي كان عدد العمال الرييفين بمؤسسة سوناطراك والذين اصلهم الجغرافي من البور هو 23 عاملا.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم عرض المنهج الذي استخدمته في دراستي هذه و ذلك خلال عملية التحليل والملاحظة داخل المجالات الاجتماعية لذلك استخدمت المنهج الكيفي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة وهو ما يبرر استخدامي للمقابلة ليس كأداة مساعدة وإنما كأداة رئيسة و لم اكتفي بمفهومها أو سرد لمراحلها بل تعرضت أيضا إلى تحليلها وتفسير بياناتها و هي الطريقة التي نحول بها البيانات الكيفية إلى كمية بطريقة منهجية من خلال أداة تحليل المحتوى و قد عرضت مجالات هذه الدراسة و كذا عينة الدراسة والتي تتمثل في العينة القصدية.

الفصل السادس : عرض وتفسير النتائج

تمهيد :

1 - عرض وتحليل الفرضيات

2 - عرض المقابلات الشخصية

3 - دراسة الحالات وفق التفاعل السيوسيوثقافي خارج العمل

4 - دراسة الحالات وفق التفاعل السيوسيثقافي داخل العمل

5 - الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجانب الميداني للدراسة من أهم المراحل الأساسية و الفصول المهمة فالباحث بعدما ينتهي من صياغة اشكاليته وبناء فرضياته يشرع للتحقق من صحتها لذلك كانت دراسة الحالة من المناهج الرئيسية لذلك كانت المقابلة الوسيلة في ذلك وبعد انتهائنا من النزول إلى الميدان حاولنا في هذا الفصل دراسة وتحليل نتائج المقابلة للتحقق من صدق الفرضيات.

1-عرض و تحليل الفرضيات :

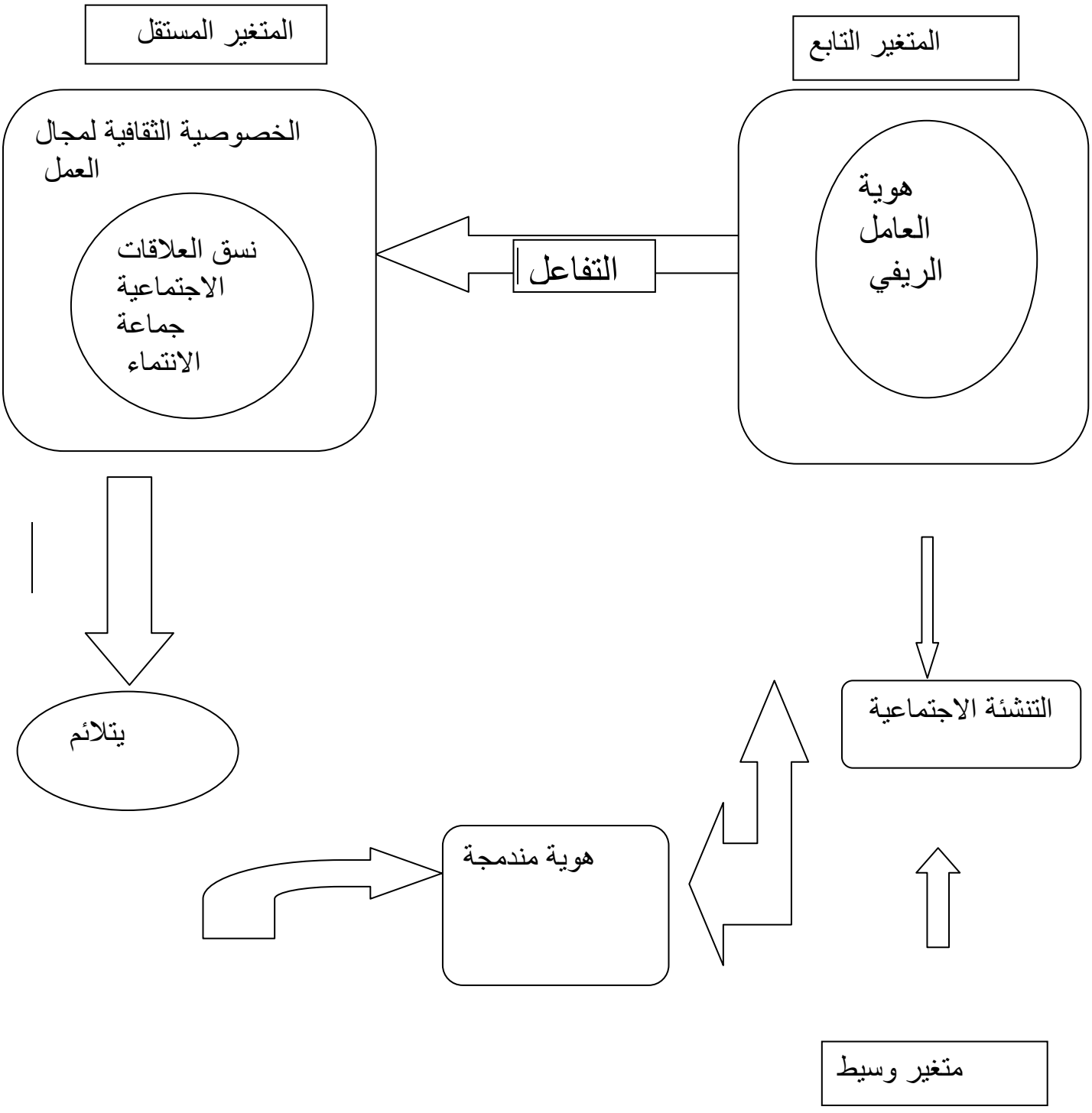

الفرضية الاولى : كلما زاد نسق العلاقات الاجتماعية من خلال جماعة الانتماء العامل الريفي داخل مجال العمل فانه يتلائم معه في انتقاله للمجال الاجتماعي الريفي فتنتج هوية مندمجة

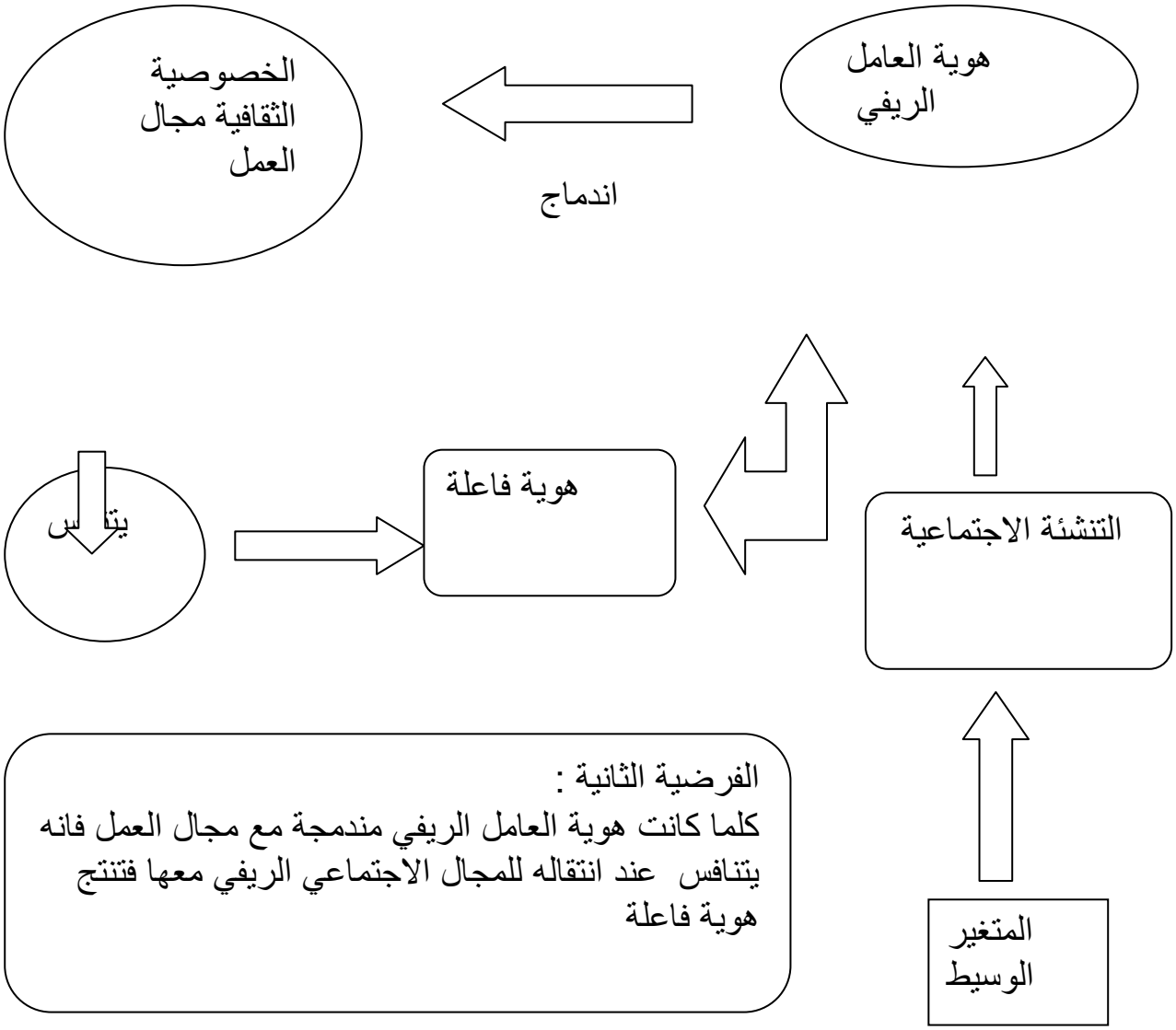
هوية العامل الريفي
الخصوصية الثقافية مجال العمل
اندماج
التنشئة الاجتماعية
هوية فاعلة
يتنافس
الفرضية الثانية :
كلما كانت هوية العامل الريفي مندمجة مع مجال العمل فانه يتنافس عند انتقاله للمجال الاجتماعي الريفي معها فتنتج هوية فاعلة
المتغير الوسيط

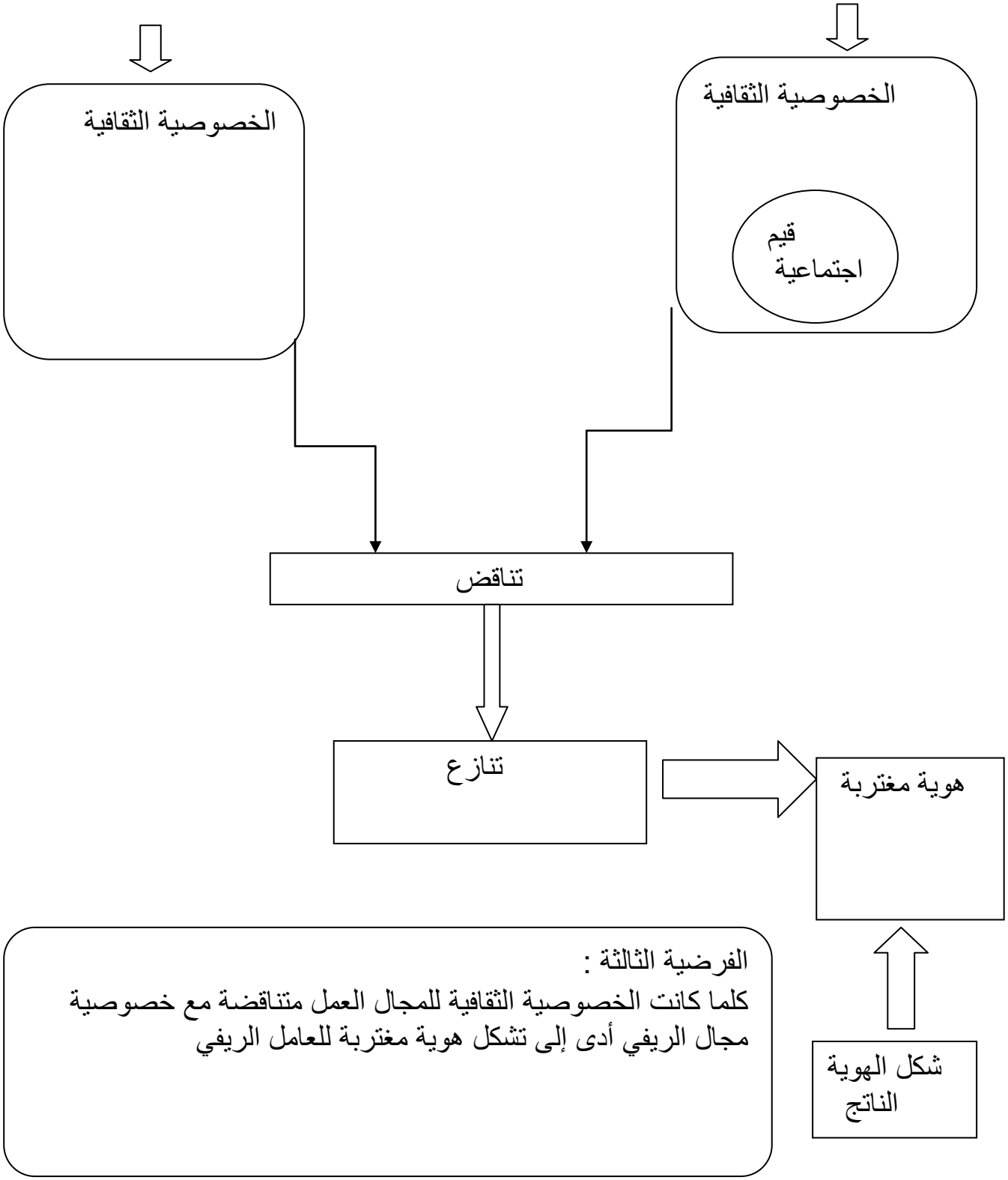
الخصوصية الثقافية
الخصوصية الثقافية
قيم اجتماعية
تناقض
تنازع
هوية مغتربة
شكل الهوية الناتج
الفرضية الثالثة :
كلما كانت الخصوصية الثقافية للمجال العمل متناقضة مع خصوصية مجال الريفي أدى إلى تشكل هوية مغتربة للعامل الريفي

2- متغيرات الدراسة و بناء دليل المقابلة الشخصية :

بالنظر إلى الفرضيات الجزئية وكذا الفرضية العامة التي لخصت فكرة الدراسة استنتجنا منها عدة مؤشرات لبناء دليل المقابلة ومنه نجسد متغيرات للحالات المدروسة وباعتبار الفرضية العامة تلخص موضوع الدراسة أي فكرة وجود مجالين اجتماعيين مختلفين وتأثيرهما على هوية العامل الريفي وهذين المجالين هما المؤسسة الصناعية والمجال العمراني الريفي لذلك جزأت محاور المقابلة لثلاثة محاور رئيسية هي كالتالي :

1/ المجال العمراني:

وقد تم وضع مجموعة مؤشرات متعلقة بهذا المجال ومنها:

1 المرافق المجاورة لمسكن المبحوث.

2 طبيعة بناء منزل المبحوث من الخارج (حديث، قديم، في طور البناء وما الذي يلاحظه الباحث للوهلة الأولى له) .

3 الأجهزة التي يمتلكها المبحوث وقد اختصرتها فيما يلي: (السيارة، المكيف الهوائي، الهوائي المقعر ، الغسالة، شبكة الانترنت، الخلاط الكهربائي، آلة العجن).

4 تربية الحيوانات في المنزل من عدمها وهل يحوي المنزل على زراعة النباتات (خاصة النخيل).

2/ المتغير التابع :هوية العمال الريفي:

باعتبار أن عينة دراستي عمال من أصل ريفي لكن مجال عملهم صناعي وبالتالي فإننا وكذلك ركزت الفرضية العامة حول دور كلا من المجالين الاجتماعي الريفي والمؤسسة في إنتاج هوية العامل الريفي ففي هذا العنصر ركزت كثيرا مجال الريفي

لكن لم أخد ذلك من ناحية واحدة بل كانت وجهة نضري حول عدة مؤشرات وسأوضحها كالتالي :

2-1- **الدور والمكانة الاجتماعية في الأسرة:** طبيعة معاملة الأسرة للمبحوث بالأسرة تدخل الأهل في الأمور الشخصية للمبحوث.

2-2- **السلطة داخل الأسرة :** مشاركة الأسرة في اتخاذ القرارات و وكون المبحوث المسؤول عن اتخاذ القرارات في العائلة أم لا و كذا امتلاك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة.

2-3- **القيم الاجتماعية والمعايير داخل المجال الاجتماعي الريفي** : نظرة المبحوث حول الرجوع للدين في الأمور الشخصية كونه واجب أو غير مهم، قيمة زيارة الأولياء الصالحين والتقرب إليهم .

3/ المتغير المستقل : المضامين الثقافية لمجال العمل:

3-1- طبيعة العمل: المنصب في المؤسسة : مدة العمل في المؤسسة طبيعة العمل جماعية او فردية .

3-2- طبيعة العلاقة مع جماعة الانتماء: نوع العلاقة برفقاء العمل، كونها مستمرة أو منقطعة ومجالات التحاور مع زملاء العمل.

3-3- السلطة داخل العمل: معاملة المسؤول للعامل، إتاحة المسؤول للمبحوث فرصا لتحمل المسؤولية بالإضافة إلى المشاركة في تنفيد القرارات داخل العمل.

3-4- اللغة داخل العمل: اللغات الاجتماعية التي يتقنها ولهجة التواصل مع رفقاء العمل.

3-5- القيم الاجتماعية داخل العمل: وقد اخترت منها التعاون بين رفقاء العمل وقيمة الاحترام في العمل بالإضافة إلى الاستشارة في المواضيع الشخصية بين رفقاء

العمل ونظرة المبحوث للعمل كونها عبادة ،مصدر رزق، وجب اجتماعي وكذا ظرورة التقيد بالقوانين من عدمها.

3-عرض للمقابلات الشخصية

الحالة الأولى :

1-المجال العمراني :

يعيش المبحوث يسكن بالقرب من مسجد الحي كما أن منز له مجهز بالأجهزة الضرورية (التلفاز المذياع الغسالة) وهو يملك سيارة ،و بنائه عادي وهو يزرع نخلة في فناء المنزل، يبلغ المبحوث من العمر 32 سنة ،كما أنه متزوج وله 2 أولاد منهم 1 ذكور و 1 إناث، لكن المبحوث مستواه التعليمي، وقد اخبرنا عن حالته المادية أنها متوسطة ، فبالرغم من أن النمط العمراني ريفي نوعا ما، إلا أن المبحوث يمتلك الوسائل الحديثة الالكترونية ومن بينها السيارة لذلك فمن خلال الملاحظة الشخصية اتضح أن المجال العمراني شبه ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل ــ

يقضي المبحوث معظم وقته خارج عمله مع أولاده في البيت، أو مع أصدقائه في الحي، فيما يخص علاقته مع أسرته وبالنسبة لاتخاذ القرار داخل الأسرة فيقول: انه هو المسؤول عن القرارات داخلها ولديه قدرة على حل النزاعات داخلها بصفته المسؤول الأول كما أن تعامل الأسرة معه بنوع من التفضيل، وعندما سألته عن عمله وإمكانية أن يسبب له مشاكل أجاب غاضبا "لا أبدا وحتى وان حدث ذلك يوما فالعائلة أولى" وهو ما يؤكد على جودة العلاقات الاجتماعية الريفية داخل اسرته، كما انه يرجع للدين في أموره الشخصية وهو يرى أن عادات وتقاليد المنطقة تمثل هويته، أما عن زيارة الأولياء فهو يؤمن بالأولياء لكن لا يزورهم، لذلك من خلال ما سبق اتضح لي أن المجال الفعلي الذي

يتفاعل فيه المبحوث خارج عمله والذي يشكل جزءا كبيرا من وقته في هذه الفترة هو الأسرة باعتباره ربا لأسرة ومسؤولا عن كل ما يحدث فيها و عن كل القرارات داخلها.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة رئيس ورشة منذ 3سنوات وهو يتقن اللغة الفرنسية أما انجليزية نوعا ما ، وفيما يخص مجال التفاعل داخل المؤسسة فهو يقول أن علاقته بزملائه في العمل جيدة ومستمرة ، وهو يحاور زملائه في مجالات مختلفة و بلهجة الحي ،أما عن علاقته بمشرفه فقد سألته عن رضاه في أسلوب تعامل المشرف معه فصمت ولم يجب ،لكن عندما استفسرت عن إتاحة المشرف له الفرص لتحمل المسؤولية فأجابي أحيانا فقط، وهو يقول أن لديه القدرة على حل النزاعات داخل العمل إلا انه يشارك في تنفيذ القرارات أما عن طبيعة عمله فهو جماعي، كما انه ينظر للعمل كونه عبادة ومصدر رزق كما يؤكد المبحوث على ضرورة تقيد العامل بالقانون لا أن يتصرف وفق هواه، وقد واصل حديثه معي حول تناقض عمله وخصائص الدين الإسلامي قائلا :"الدين أولا وأخرا" وعمله لا يتناقض والدين الإسلامي وبخصوص نظرة المبحوث لأساس تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة فانه في نظره لا يتأتى ذلك إلا بالخبرة و الاقدمية داخل المؤسسة.

وباعتبار المبحوث يعمل في مؤسسة ويتفاعل مع جماعة انتماء أو رفقاء فقد استفسرت عن أساس احترامه لرفقاء العمل أجابني "رفقاء العمل كلهم سواسية واحترم الجميع، كما أن من أهم القيم الاجتماعية في النسق الثقافي الريف التعاون مع الآخر

وللاستفسار عن هذه القيمة في مجال العمل سالت المبحوث عن موقفه من طلب احد رفقاء العمل المساعدة بمبلغ مالي فاجابي قائلا:"عادي جدا ودرت هذا مرات ومرات" أما عن سؤالي لقيمة أخرى وهي مهمة جدا وتظهر من خلال التفاعلات خاصة في وسط

العمل وهي استشارة رفقاء العمل في المواضيع الخاصة فقد صرح المبحوث انه يستشير زملائه لكن ليسوا كلهم زميل واحد أو اثنين على الأكثر .

الحالة الثانية:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات ومنزله مبني بالطوب وهو يربي الحيوانات في المنزل (الماعز) ،يبلغ المبحوث من العمر 53 سنة، كما انه متزوج وله 6 أولاد 2ذكور و4 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى التعليمي الثانوي و حالته المادية حسنة، وهو لا يملك شهادة أخرى ولا يتقن أي حرفة ، فمن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي المبحوث معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه و رفاقه في المجال الريفي ، أما فيما يخص علاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه .

وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى أن الأسرة تعامله بنوع من التفضيل ، ولذلك فعمله بالمؤسسة لم يسبب له أي مشاكل داخل أسرته وعلاقاته الاجتماعية داخلها ،كما يؤكد المبحوث أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه عن رفض بعض العادات السيئة وهي الإيمان بالأولياء الصالحين وزيارتهم لذلك فرفضه لهذه القيم كان على أسس دينية .

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم من كون المبحوث ربا لاسرة وله انشغالات داخلها بصفته المسؤول الأساسي إلا أن أهم جزء يشكل مجالا للتفاعل ولقضاء وقت المبحوث خارج العمل هو جماعة الانتماء خارج العمل.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق، فطبيعة عمله يدوية خاصة أن المبحوث مستواه التعليمي ثانوي ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية، ومن خلال مقابلتي الشخصية مع المبحوث اتضح لي ان علاقته جيدة برفاقه في العمل وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل.

يقوم المبحوث بأداء عمله بشكل فردي ،أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل قبل كل شيئ واجب اجتماعي ويؤكد على ضرورة تصرف العمال داخل المؤسسة بالقوانين كما أن عمله يتناقض و خصائص الدين الإسلامي خاصة في وقت الصلاة ،وعن نظرة المبحوث لأساس تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة هو يرى أن ذلك يرجع للقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة.

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي ان العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ويقول "هوما أكثر من خواتي " مما يدل على التماسك في جماعة الانتماء هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد على مبادئ أهل الريف وقيم الكرم والتعاون الذي يتسم

بها المجال الريفي ــكما أكد لي المبحوث انه يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة الثالثة :

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب مسجد الحي كما انه يستحدث في بناء المنزل وهو لا يربي الحيوانات، يبلغ المبحوث من العمر 30 سنة، كما انه أعزب وله 3اخوة و4 أخوات ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الجامعي مهندس دولة وهو يحمل شهادة أخرى هي تقني سامي جامعة التكوين المتواصل كما انه يتقن حرفة وهي ميكانك مضخات، ومستواه المادي جيد، وهو يملك كل الأجهزة(السيارة الهوائي المقعر الغسالة الخلاط الكهربائي ...) لذلك فمن خلال ما سبق يتضح لي أن النمط العمراني فهو شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل مع أصدقائه، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث أن الأب هو المسؤول داخل الآسرة كما بين لنا أن الأهل يتدخلون في أموره الشخصية حسب الحالة، أما فيما يخص النزاعات داخل الأسرة فيؤكد أن لديه القدرة وهو مطلوب دائما لذلك، ثم واصل حديثه معنا قائلا أن عمله في المؤسسة لم يسبب له مشاكل في الأسرة بل بالعكس تحسنت أموره وأحواله وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض .

وفي حديثنا معه واصل قائلا أن الأسرة لا تعامله بنوع من التفضيل، ثم يكمل حديثه معي قائلا انه يرى أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب أما بخصوص الإيمان بالأولياء الصالحين وزيارتهم فهو يقول "أومن بوجود هم لا غير".

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي أن مجال تفاعل المبحوث خارج عمله مع جماعة الرفاق ، وذلك لكونه أعزب ولذلك جعل من رفاقه مجالا للتواصل معهم خارج العمل.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة مهندس وهو يعمل منذ 9 سنوات، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية والانجليزية، وهو يؤكد أن تعلمه للغات كان امرأ ضروريا تطلبه عمله بالمؤسسة ، وفي حديثي مع المبحوث أوضح لي أن علاقته برفاقه في العمل علاقة زملاء فقط،كما انه أحيانا ما يملك القدرة على الحل النزاعات داخل العمل ويواصل حديثه معي قائلا انه يتحاور وزملائه في كل المجالات وبلهجتهم ، ويقوم بعمله بشكل جماعي لكنه يؤكد عدم تفضيله للعمل الجماعي، أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض عن تعامل المسوؤل معه و ذلك لكونه يتيحه فرصا لتحمل المسوؤلية ويشاركه في تنفيذ القرارات.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل يمثل كل شيئ في حياته كما يرى ضرورة عدم التصرف بعيدا عن القانون وأهمية الالتزام به ويؤكد المبحوث دائما ان تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالخبرة والاقدمية داخل المؤسسة كما أن عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي.

وعن بعض القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي سؤالي عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد أجابني قائلا :" الاحترام كاين بين العمال ومتبادل مي درجات" ويؤكد انه يساعد زملائه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا كما انه يشاركهم الحوار ويستشيرهم في مواضيعه الشخصية .

الحالة الرابعة :

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من متوسطة الحي وهو يسكن في منزل بنائه قديم وهو يربي الماعز في البيت، يبلغ المبحوث من العمر 27 سنة، كما انه أعزب وله 5 إخوة 3ذكور و 2اناث، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الجامعي تخصص أدائية بترولية وهو لا يملك شهادة أخرى وهي الإلكترونيك ،ويتقن حرفة وهي الفلاحة وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي بأنه متوسط، كما أن المبحوث يملك كل الأجهزة (الهوائي المقعر الغسالة الخلاط الكهربائية) عدى السيارة ، لذلك فمن ما سبق يتضح لنا أن النمط العمراني ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في ممارسة الرياضة أو في المسجد وهو يقول "المهم يكون المجلس حسن"، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث أن للأب وللأم دور كبير في اتخاد القرارات داخل الأسرة ويكمل حديثه معي قائلا "لابد من اشتراك في القرار والمناقشة والخروج بالفكرة التي ترقينا"، كما أن الأهل يتدخلون في أموره الشخصية وهو يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة فقد أجابني قائلا "هذا أكيد أي واحد يحمل روح المسؤولية اليوم في أسرته وغدا في الحياة الزوجية ".

وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ لا يمكن تغييره لأنه نشا فيه و أصبح جزءا من هويته لكنه يرى ضرورة التوعية المساهمة فيه .

أما فيما يخص معاملة الأسرة له فقد أجابنا قائلا :"كل فرد والمكانة في الأسرة لا يوجد أي تفضيل لأحد على الآخر" ثم يضيف أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل بل بالعكس تحسنت ظروفه المعيشية بالعمل.

كما يؤكد المبحوث أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب فيكمل حواره معي "الدين هو القاعدة الأساسية ولو أي إنسان يعمل بيه يعيش سعيد"، كما انه يرى أن بعض القيم المنتشرة في الريف والتي يراها سيئة ومنها زيارة الأولياء والتقرب منهم يعتبر ذلك شركا"

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي أن المبحوث يستثمر وقت فراغه في أشياء مهمة كالمسجد والرياضة، كما اتضح لي من خلال حواري معه أن هويته تقوم على أسس دينية متشبثة.

3-مجال التفاعل السوسي وثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة تقني منذ 3سنوات ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية ، وعن علاقته برفاقه في العمل أجاب المبحوث "لاباس بها" وهي ليست مستمرة أو منقطعة بل حسب العمل والظروف.

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل لكن ذلك نوعا ما وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي، ويقوم بعمله بشكل جماعي، أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض عن تعامل المشرف معه، أما في استفساري عن إتاحة المشرف الفرصة للمبحوث في تحمل المسؤولية فاجبني حائرا "هذي ما زال لم تصادفني "

وفي حديثنا معه تبين لنا مشاركته في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة نوعا ما وذلك حسب الظروف وهو يفضل العمل الجماع ي لأنه مشاركة للفكرة واتخاذ القرار وعدم الرجوع عنه.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل عبادة وإخلاص و يصر المبحوث على التأكيد على تطبيق القانون والعمل به ثم يقول "الاحترام أهم شيئ " ويؤكد أن عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي، كما انه يعتبر القدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة أهم أساس لتحقيق لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا فيقول "نعم هذا واجب"، كما يؤكد انه لم يجرب استشارة احد زملاء العمل في المواضيع الشخصية من قبل.

الحالة الخامسة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب ابتدائية الحي يبلغ المبحوث من العمر 28 سنة، كما أن المنزل مبني بالطوب وهو يزرع مجموعة من النخيل في فناء المنزل ،كما انه أعزب وله 5 إخوة 4بنات و ذكر، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو يملك شهادة أخرى هي تقني سامي ولا يتقن أي حرفة ، أما عن الحالة المادية للمبحوث فهي حسنة، وفي حديثي معه تبين لي انه لا يملك جل الأجهزة إلا (المقعر الهوائي) ومن خلال ذلك تبين لي أن النمط العمراني ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل داخل المنزل ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث أن الأب هو المسؤول عن اتخاذ القرار داخل الأسرة، ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه لكنه يؤكد قئلا بمرور الوقت يمكن تغيير بعض العادات و التقاليد

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى أن الأسرة تعامله له بنوع من التفضيل، و بالرغم من صعوبة المهام داخل العمل إلا أن ذلك لم يتجاوز مجال الأسرة لذلك لم يؤثر عمله بالمؤسسة على علاقاته بأسرته.

كما يؤكد المبحوث عن ان الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب و يكمل حديثه معنا حول الإيمان بالأولياء وزيارتهم قائلا "يوجد عباد الله الصالحين لكن زيارتهم باطلة " وبالتالي فهو يستنكر بعض الممارسات بطابعها الديني داخل المجال الاجتماعي الريفي.

مما سبق تبين لي أن مجال تفاعل المبحوث خارج عمله يكون في الأسرة بالرغم من كونه لا يمثل المسؤول الرئيسي فيها .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كتقني سامي في الصيانة منذ سنتين ،كما أنه يتقن اللغة الفرنسية و الانجليزية، علاقة المبحوث جيدة و مستمرة برفاقه في العمل كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل، وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي، ويقوم بعمله بشكل فردي، أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه، خاصة أن المسؤول في العمل يتيحه فرصا لتحمل المسؤولية إلا انه أكد على عدم مشاركته في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل عبادة، كما يركز المبحوث على ضرورة تقييد العمال داخل المؤسسة بالقوانين والالتزام بها، وهو يرى تحقيقه لمكانة

اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالمركز داخل المؤسسة. وقد بين لنا المبحوث تناقض عمله مع بعض خصائص الدين الإسلامي خاصة الصلاة.

وفي حوارنا المتواصل مع المبحوث أكد أن احترامه لرفقاء العمل ليس على أساس المنصب الذي يشغله بل مكانة كل عامل لديه، أما فيما يخص مساعدة رفقائه بمبلغ مالي إذا طلبوا ذلك فقد اجبنا بأسف "لا استطيع ذلك " ،كما بين لنا عدم استشارته لرفقائه في العمل في أموره الشخصية.

الحالة السادسة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من المركز الثقافي بالبور، وهو يزرع نخلتان أمام المنزل و يربي الماعز وطبيعة بنائه قديمة ،يبلغ المبحوث من العمر 28 سنة، كما انه أعزب وله 7 إخوة 5اناث و3 ذكور ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه أن مستواه التعليمي جامعي وهو يحمل شهادة الدراسات التطبيقية forage ولا يملك شهادة أخرى كما انه لا يتقن أي حرفة ، أما عن وضعه المادي فهو متوسط، كما انه يملك جل الأجهزة الالكترونية إلا السيارة و آلة الغسيل ،من خلال ما سبق تبين لي أن النمط العمراني للمبحوث ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في ممارسة الرياضة و الترفيه خارج المنطقة، أما فيما يخص علاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث ان الأب في غالب الأحيان هو المسؤول عن اتخاذ القرارات داخل الأسرة ذلك ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية إلا انه يأخذ المشورة في اغلب أموره من أسرته كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة لكنه يرى أن هناك تظافر جهود، وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته ليست شيئ مفروض عليه بل تمثل هويته.

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى معاملة أسرته له ولكل الأفراد بالوسطية والمساواة،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وحتمية لا تتطلب ناقش هو يواصل حديثه انه يؤمن بالأولياء الصالحين و لا أزورهم لكنني احترمهم .

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث تبين لي أن المبحوث يستثمر وقت فراغه خارج العمل في الرياضة و الترفيه كما انه يبني علاقاته الأسرية على أسس قيم الاستشارة و التعاون في مختلف الأمور ويؤكد المبحوث على ضرورة التقيد بالعادات والتقاليد التي تكون وتمثل هويته الفردية.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة تقني في أشغال الحفر لمدة 04 سنوات مستواه والتعليمي ثانوي ، كما أنه يتقن اللغة الانجليزية أما الفرنسية نوعا ما ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل ممتازة وهو يقول "حتى وان كنا في عطلة العمل ديما نتواصل معاهم بالهاتف" لذلك فعلاقته وطيدة ومستمرة برفقائه في العمل .

ثم يكمل حديثه معنا أن امتلاكه القدرة على حل النزاعات حسب نوعية النزاع وهو يتحاور مع زملائه في شتى مجالات الحياة ثم يقول "تتخاطب بلهجة عادية نفهمها جميعا "، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض عن تعامل مسؤوله معه كما ان المشرف دائما يتيحه رفضا لتحمل المسؤولية داخل العمل ، لكنه لا يشارك في اتخاذ القرار داخل المؤسسة ،كما انه يقوم بعمله بشكل جماعي وهو يفضل العمل الجماعي وذلك لتقاسم و تحمل المسؤوليات.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فقد أجابنا قائلا "الأصل في العمل عبادة أما بالنسبة لي فهو مصدر رزق وواجب و هو يرى أن تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة ، كما أن عمله يتناقض مع الدين خاصة في أوقات الصلاة .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل فقد استفسرت عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد أجابني قائلا :"تحترم السلم الإداري في العمل وتبقى مكانة الأشخاص " ، كما أكد لي المبحوث قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه لان الحياة الاجتماعية تكافل ومما يدل على التماسك في جماعة الانتماء داخل العمل ،لكن بالرغم من ذلك فالمبحوث لا يستشير رفقائه في العمل في مواضيعه الشخصية .

الحالة السابعة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات ،يزرع نخلتان في المنزل يستفيد منها إلا انه لا يربي الحيوانات ، يبلغ المبحوث من العمر 37 سنة، كما انه متزوج وله 4 أولاد 1ذكور و3 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى إلا انه يملك حرفة وهي سائق وزن ثقيل، أما حالته المادية فهي متوسطة، و هو يملك كل الأجهزة حتى السيارة لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل في الحي، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة إلا انه أحيانا بعض أفراد أسرته يتدخلون في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه.

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى أن الأسرة لا تعامله بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية أمر واجب وهو يواصل عن و بعض القيم التي يفضلها ويمارسها وهي الإيمان بالأولياء فيقول " نومن بيهم و نزورهم" لذلك من خلال مقابلتي مع المبحوث اتضح لي أن جماعة الانتماء خارج العمل تشكل مجال للتفاعل بين المبحوث ورفقاء بالرغم من كونه ربا لأسرة .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كعامل صيانة منذ 6، وهو لا يتقن أي لغة أجنبية، و علاقة المبحوث ممتازة ومستمرة برفاقه في العمل كما انه يرى انه في بعث الأحيان يكون أهلا لحل النزاع داخل العمل، وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ويتحاور معهم في كل المجالات، ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه وهو يتيحه فرصا لتحمل المسؤولية، لكنه لا يشارك في اتخاذ القرار داخل المؤسسة وذلك لطبيعة منصبه ،كما انه يقوم بعمله يشكل جماعي وهو يفضل العمل الجماعي .

وفي حديثنا معه عن نظرته للعمل أجابنا وبكل ثقة " الخذمة كل شيئ في حياتي " وهو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة ويؤكد على الاهتمام بالقانون وخطورة تجاوز القوانين في المؤسسة وعمله لا يتناقض و مبادئ الدين الإسلامي.

وقد استفسرت عن بعض القيم الاجتماعية في مجال العمل ومنها قيمة الاحترام داخل مجال العمل فقد تبين لي ان العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا انه أحيانا يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي اذا طلبوا و انه يستشيرهم أحيانا في المواضيع الشخصية .

الحالة الثامنة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من المدرسة الابتدائية وهو يسكن في بيت حديث البناء وهو يستحدث جزء منه كما انه يزرع نخلة في فنائه ، يبلغ المبحوث من العمر 53 سنة، كما انه متزوج وله 8اولاد 5ذكور و3اناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو يملك شهادة أخرى وهي تقني سامي في البترول ، كما ان مستواه المادي جيد وهو يملك كل الأجهزة (السيارة آلة العجن الهوائي المقعر الغسالة الخلاط الكهربائي)، لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته ليست شيئا مفروض عليه وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل كما يؤكد المبحوث عن ان الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب ويكمل حديثه معنا حول بعض القيم التي يفضلها و يمارسها وهي الإيمان بالأولياء الصالحين و زيارتهم.

فمن خلال الحديث حول المجال التفاعل الاجتماعي للمبحوث خارج عمله اتضح لي انه ربا للأسرة و مسؤولا عن القرارات داخلها ،لكن مجال التفاعل خارج العمل مع أصدقائه فجماعة الانتماء تمثل مجلا تفاعليا مهما للمبحوث.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كتقني سامي لمدة 30 سنة، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية والانجليزية ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجتهم خاصة في أمور الدين ، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل عبادة ويوكد على ظرورة تصرف العامل وفقا للقوانين والامتثال بها داخل المؤسسة و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالخبرة و الاقدمية كما ان عمله يتناقض والدين خاصة في أوقات الصلاة .

وفي حواري مع المبحوث ورغبة مني في التعرف عن بعض القيم الاجتماعية في مجال العمل استفسرت عن عن قيمة الاحترام اثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي ان العامل يحترمهم لكن حسب منصبهم ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي اذا طلبوا منه وهذا ما يؤكد على مبادئ آهل الريف وقيم الكرم والتعاون الذي يتسم بها المجال الريفي ــكما اكد لي المبحوث انه لا يستشير رفقاء العمل في المواضيع الشخصية المتعلقة به .

الحالة التاسعة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات يزرع نخلة امام بيته وهو لا يربي الحيوانات ، يبلغ المبحوث من العمر 27 سنة، كما انه متزوج 2 أولاد ذكور ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى المتوسط ، وهو لا يملك شهادة أخرى و يملك حرفة وهي لحام ،هو يتحدث عن وضعه المادي متوسط، و هو يمتلك كل الأجهزة الضرورية و حتى السيارة ، ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي ان مجاله العمراني شبه ريفي خاصة فيما يتعلق بالأجهزة المستعملة.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل في الحي مع رفقائه ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو الأب المسؤول عن ذلك كما أن الأهل يتدخلون في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه .

وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل بل بالعكس تحسنت أوضاعه ، كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وفرض وهو يؤمن الأولياء الصالحين ويزورهم .

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم من كون المبحوث ربا للأسرة وله انشغالات داخلها بصفته المسؤول الأساسي إلا أن أهم جزء يشكل مجالا للتفاعل ولقضاء وقت المبحوث خارج العمل هو جماعة الانتماء خارج العمل.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة لحام منذ 5، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية ، علاقة المبحوث حسنة ومستمرة برفاقه في العمل

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل في جميع المجالات في العمل و بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل ا لمشرف معه ،ثم واصل حديثه مع حول رضاه عن المشرف كونه يتيحه فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل هو كل شيئ في حياته ويؤكد على أهمية التقيد بالقانون والابتعاد عن تصرف العامل وفق هواه ،و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة كما ان عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ــكما أكد لي المبحوث انه يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة العاشرة:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من مسجد الحي وهو يربي الحيوانات (الماعز) لكنه لا يزرع شيئا سواء أمام المنزل او داخله ،يبلغ المبحوث من العمر 54 سنة، كما انه متزوج وله 5 أولاد 1ذكور و4 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى ابتدائي وهو لا يملك شهادة ولكنه يتقن حرفة وهي سائق رافعة ،أما عن مستواه المادي فهو متوسط، وهو يملك كل الأجهزة إلا السيارة لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج البيت ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه بالرغم من كونه ربا لاسرة إلا أنه ليس المسؤول عن اتخاذ القرارات بل يكون ذلك بالحوار والتشاور ،ولا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب ثم يكمل حديثه معنا قائلا "نزور لولياء ونومن بيهم ".

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم من كون المبحوث ربا لاسرة زله انشغالات داخلها بفصته المسؤول الأساسي إلا أن أهم اعل جزء يشكل مجالا للتفاعل ولقضاء وقت المبحوث خارج العمل هو جماعة الانتماء خارج العمل كما يركز المبحوث على قيم المشاركة في الحوار داخل الأسرة و تظهر بعض الممارسات

بطبيعتها الدينية والتي يتشبث بها العامل الريفي ويجعلها جزءا من أهم سمات النسق القيمي لديه.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كعامل في صيانة الأنابيب البيترولية منذ 24 ، كما أنه لا يتقن اللغات الأجنبية ، علاقة المبحوث جيدة ومستمرة برفاقه في العمل ويتحدث المبحوث انه أحيانا ما على يمتلك القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في جميع المجالات العمل و بلهجتهم، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه واصل حديثه مع ويبين أن المسوؤل أحيانا ما يتيحه الفرصة لتحمل المسؤولية انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل عبادة واجب ومصدر رزق ويؤكد على ظرورة تصرف العمال داخل المؤسسة تبعا للقانون و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة كما ان عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي.

و في محاولتي التعرف على بعض القيم الاجتماعية في مجال العمل سالت المبحوث عن قيمة الاحترام اثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فأجابني انه يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا أحيانا ما يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي اذا طلبوا منه ،كما انه يستشيرهم في مواضيع الشخصية أحيانا أخرى .

الحالة الحادية عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من ثانوية الحي متعددة الخدمات وهو يربي لا يربي الحيوانات لكن في منزل الأب يوجد ذلك ، يبلغ المبحوث من العمر 30 سنة، كما انه متزوج وله 2 أولاد 1ذكور و 1 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي حسن، هو يملك بعض الأجهزة عدى (آلة الغسيل ،الخلاط الكهربائي السيارة) لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في المنزل ، اما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة و الأهل يتدخلون احيانا في بعض اموره ، ويواصل حديثه معي قائلا "قراراتي الشخصية اتخذها لوحدي " انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،ويكمل حديثه معي ان عمله في المؤسسة سبب له مشاكل داخل الأسرة وذلك من صعوبة الالمام بكل شؤون الاسرة وهو يرى ان عادات وتقاليد منطقته ليست شيئا مفروضا عليه بل تمثل هويته.

وفي حديثنا معه واصل قائلا ان يرى ان معاملة له بنوع من التفضيل ، كما يؤكد المبحوث عن ان الرجوع للدين في الأمور الشخصية أمر واجب دائما وهو يواصل حديثه عن رفض بعض العادات السيئة وهي الإيمان بالأولياء الصالحين وزيارتهم فيقول "لا هذا شرك بالله الواحد القهار ".

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم من كون المبحوث ربا لأسرة وانشغالات داخلها بصفته المسؤول الأساسي لذلك تمثل الأسرة مجال التفاعل الأساسي للمبحوث خارج عمله وهي كل اهتماماته لذلك اثر عمله بالمؤسسة سلبا على علاقته داخل أسرته.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق منذ 5 سنوات كما أنه لا يتقن أي لغة أجنبية ، وي استفساري عن علاقته برفاقه في العمل اجابني وبكل اعتزاز هي "علاقة طيبة" وهو يتحدث معهم بلهجتهم كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في كل المجالات وكل ما هو ميسر على حد قوله، ويقوم بعمله بشكل فردي ويقول "انا نفضل الجماعي " ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله ورضاه عن معاملته معه فقد أجابني محتارا "أحيانا نعم وأحيانا لا "كما لن المشرف لا يتيحه رصا لتحمل المسؤولية ولا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

وفي حواري معه حول نظرته الخاصة للعمل فأجابني "العمل مصدر رزق وفقط" كما انه يؤكد على ضرورة تقيد العمال بالقوانين و الالتزام بها، وقد اوضح لي انه يرى ان تحقيق المكانة في المؤسسة حسب المنصب فقد أجاب قائلا " مشرف ماشي كيما عامل بسيط" وعندما سألته عن تناقض عمله وخصائص الدين الإسلامي أجاب قائلا "لا والحمد لله".

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد أجابني "كل حسب مكانته التساوي في الاحترام"،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه أما عن قيمة الاستشارة لرفقاء العمل في المواضيع الخاصة فقد أجابني "البعض فقط المقربون".

الحالة الثانية عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات كما انه لا يربي الحيوانات ، يبلغ المبحوث من العمر 47 سنة، كما انه متزوج وله 5 أولاد 2ذكور و3 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى كما انه يتقن حرفة وهي تصليح الأجهزة الكهرو منزلية ،أما عن مستواه المادي فهو متوسط كما انه يملك الأجهزة الالكترونية ومنها السيارة ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في الراحة والسوق والمنزل ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول وكذا الأم عن القرارات عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل الآهل إلا قليلا في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،

وفي حواري مع المبحوث وعند سؤالي عن نظرته لعادات وتقاليد منطقته كونها تمثل شيئ مفروض عليه أو هويته أجابني بكل فخر "تلبس العمامة والعباية في المناسبات والأعراس والأعياد والأفراح والأحزان .

وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى ان معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل، كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب كما بين لي المبحوث انه يؤمن بالأولياء الصالحين ويزورهم .

مما سبق ذكره يتضح أن مجال التفاعل للمبحوث بين الآسرة والسوق و بالتالي متنوع و يدل من حديثه انه يعتز يفتخر بعادات وتقاليد المنطقة .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق منذ 7، كما أنه لا يتقن اللغات الاجنبية الا الفرنسية يتحدثها نوعا ما ، علاقة المبحوث مستمرة وجيدة برفاقه في العمل وهو يتحدث معهم بلهجته وخاصة في المواضيع الرياضية .

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل فردي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل واجب اجتماعي ويركز على ضرورة تصر العمال داخل المؤسسة بالقوانين أثناء العمل بالمؤسسة

و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة الخبرة و الاقدمية داخل المؤسسة وهو يرى ان عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي .

العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام اثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي ان العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي اذا طلبوا منه ــكما أكد لي المبحوث انه يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة الثالثة عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات ومنزله مبني بالطوب كما ان يزرع النخيل في فناء المنزل لكنه لا يربي الحيوانات ،يبلغ المبحوث من العمر 32 سنة، كما انه أعزب وله 6 إخوة 4 إناث و 2 ذكور، وفي تحاورنا معه تبين لنا أن مستواه التعليمي متوسط ولا يحمل أي شهادة أخرى ولا يتقن أي حرفة، أما عن مستواه المادي فهو متوسط وهو يملك كل الأجهزة عدى السيارة والخلاط الكهربائي

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث أن الأب هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك يتدخل الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته تمثل هويته وفي حديثنا معه واصل قائلا "عايلتي تعملني عادي كيما انا كيما خواتي " ،ثم يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل ،كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه يؤمن بالأولياء الصالحين ويزورهم .

من خلال حواري مع المبحوث اتضح لي ان جماعة الانتماء خارج العمل تشكل المجال الرئيسي الذي يتفاعل فيه العامل الريفي كما أن المبحوث أعزب وبالتالي لا زال للأسرة تأثيرها على قراراته وكذا أموره الشخصية .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كعامل بسيط منذ 5 سنوات ، ، كما أنه لا يتقن أي من اللغات الأجنبية ، علاقة المبحوث جيدة و مستمرة برفاقه في العمل

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل ا لمشرف معه فهو يتيحه فرصا لتحمل المسؤولية ،لكنه لا يشارك في اتخاذ القرارات نظرا لان منصبه مجرد عامل بسيط.

وفي حواري مع المبحوث و عن نظرته الخاصة للعمل فقد أجابني " هو كل شيء في حياتي " ويدعوا المبحوث إلى ضرورة التقيد بالقانون وعدم تصرف العامل وفق هواه الشخصي في المؤسسة كما انه يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل مع الأفراد داخل المؤسسة ويؤكد آن عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل و أساس ذلك المنصب أو كل شخص ومكانته فقد اجابني بكل ثقة "كل واحد وبلاصتوا " وبالتالي لا ينظر المبحوث للأشخاص المتفاعل معهم

في العمل وفقا لمناصبهم ،ورغبة مني في التعرف على قيم التعاون والتضامن بين العامل سالت المبحوث عن مساعدة رفقائه في العمل بمبلغ مالي اذا طابوا فاجابني انه يساعدهم طبعا، كما بين لي انه يستشير رفقائه في العمل في مواضيعه الشخصية .

الحالة الرابعة عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من ثانوية الحي ،وهو يزرع نخلة أمام منزله كما انه يربي الماعز ، يبلغ المبحوث من العمر 50 سنة، كما انه متزوج وله 8 أولاد 5 ذكور و 3 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الابتدائي وهو لا يملك شهادة أخرى وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي متوسط، لكن المبحوث يمتلك كل الأجهزة الضرورية وحتى السيارة ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني ريفي شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في المزرعة فقد بين لنا انه يملك مزرعة(قطار) ويربي فيها الماعز والحيوانات ويزرع فيها النخيل والخضار ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول وهو دائما يشارك الاسرة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه وفي حديثنا معه واصل قائلا أنه يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل

كما يؤكد المبحوث عن ان الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه انه يؤمن بالأولياء الصالحين ويزورهم دائما .

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح ان المبحوث ينتج مجالا تفاعل خارج العمل و الأسرة يستثمر فيه وقت فراغه وهي قطعة الأرض وبالتالي تبين تعلق الريفيين بالأرض وحب للعمل فيها .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق منذ 25 سنة كما انه لا يتقن أي من اللغات الأجنبية، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل وهو يحاورهم في كل شيئ و بلهجته كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل، وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل فردي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل ا لمشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا : أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل هو كل شيئ في حياته واجب اجتماعي ويؤكد على ضرورة تصرف العمال داخل المؤسسة بالقوانين و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على بالخبرة و الاقدمية داخل المؤسسة اما عن تناقض عمله والدين الاسلامي فقد اجاب قائلا "هذي كاينة البعض مايفهمناش حنا المتديين " لكن من حديثه اتضح لي انه يجد سوء تفاهم مع البعض في ارائه الخاصة.

وفي حواري مع المبحوث ورغبة مني معرفة بعض القيم الاجتماعية داخل العمل استفسرت عن قيمة الاحترام المتبادل بين العامل الريفي والعمال و أساس ذلك فأجابني انه يحترمهم وفقا لمكانة كل فرد لديه وهو لا يتردد عن مساعدة احد رفقائه بمبلغ مالي إن طلب منه ويقول "هذا واجبنا "،كما أن المبحوث يستشير رفقائه في العمل أحيانا في المواضيع الشخصية.

الحالة الخامسة عشر :

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات يغرس في فناء المنزل مجموعة من النخيل ويربي فيه الماعز ، يبلغ المبحوث من العمر 44 سنة، كما انه متزوج وله 5 اولاد 2ذكور و3 اناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه أن مستواه التعليمي المتوسط ، وهو يملك شهادة أخرى وهي تأهيل مهني كما انه يتقن حرفة وهي لحام ، أما عن مستواه المادي فهو متوسط، هو يملك كل الاجهزة عدى (الخلاط الكهربائي والسيارة) فمن خلال ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في البيت ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة وعندما استفسرت عن تدخل الأهل في أموره الشخصية أجابني بغضب "لا غير مقبول "،كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وفيما يخص نظرة المبحوث لعادات وفي حديثنا معه واصل قائلا أنه يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل تقاليد المنطقة فقد أجابني "لا أتماشى مع العادات والتقاليد ولا أتقيد بها" ، كما واصل حديثه معي قائلا أن عمله سبب له مشاكل في الأسرة وذلك في الغياب الطويل عن مراقبة الأولاد ،لكنه يملك القدرة على حل النزاعات داخل أسرته يؤكد أن التمييز بين أفراد الأسرة ليس من عاداتهم ولا فرق بين الأول و الأخير .

و يواصل حديثه معي قائلا "افرض اذا كنا مسلمين أن نرجع للأمور في كل امورنا " وهو يؤمن بالأولياء ولا يزورهم فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي

وبالرغم من كون المبحوث ربا لاسرة وله انشغالات داخلها بصفته المسؤول الأول داخلها و الأسرة تمثل مجال التفاعل الأساسي للمبحوث.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث بالخذمات البترولية في المؤسسة منذ 20 سنة، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية والقليل من الانجليزية، أما عن علاقة المبحوث برفاقه في العمل فهي اخوية تشوبها بعض المناوشات لكنها تبقى أخوية ومستمرة

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل

لكن بالاعتماد على الزملاء ،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله أجاب حائرا "في التعامل مع بعض العامل مليح ولكن معيا انا نوعا ما " ،كما أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا :كل عامل معانا يعتبر مسؤول لكن كل واحد ودوره " وبالتالي فالمبحوث يقتصر على دوره الأساسي كما انه يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة بإبداء رأيه .

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل مصدر رزق واجب اجتماعي وفيما يخص تصرف العمال داخل المؤسسة بالقوانين او إتباع هواه وتقاليده فقد أجاب "هناك دائما قانون داخلي للمصنع فلابد من التقيد به بالنسبة للعامل فهو مسؤول".

و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتوصل داخل المؤسسة وعمله لا يتناقض أبدا والدين الإسلامي .

و في حواري مع المبحوث حول بعض القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل وهل أساس ذلك المنصب أم مكانة كل عامل للمبحوث فقد أجابني قائلا "الاحترام مزدوج حسب المنصب وحسب

الشخصية " ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ويقول "دائما هناك تعاضد بين الأشخاص خاصة الذين تصيبهم النكسات " ما يدل على التماسك في جماعة الانتماء هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد على مبادئ أهل الريف وقيم الكرم والتعاون الذي يتسم بها المجال الريفي ــكما أكد لا يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية ويقول "لا ما هو شخصي يبقى شخصي " .

الحالة السادسة عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من المدرسة الابتدائية متعددة الخدمات و منزله مبني بالطوب وهو يربي الحيونات داخل المنزل ، يبلغ المبحوث من العمر 33سنة، كما انه أعزب وله 8 إخوة 5 إناث و3 ذكور ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى المتوسط وهو لا يملك شهادة أخرى ولا يتقن أي حرفة وهو يتحدث عن وضعه و مستواه المادي متوسط ، يملك التلفاز فقط أما الأجهزة الأخرى فلا يملكها وبالتالي فالمجال الاجتماعي ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في البيت ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث أن للأب و للام أيضا دور في ذلك كونهما المسؤولان عن اتخاذ القرار في الأسرة ،و لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه أحيانا يشارك في القرارات داخل الأسرة لمن حسب الموضوع و أهميته ، يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،و هو يرى أن عادات وتقاليد منطقته تمثل هويته .

وفي حديثنا معه حول معاملة الأسرة له هل بنوع من التفضيل أو الرفض أجاب حائرا "لا هذا ولا ذاك"، بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل ،كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب، ويكمل حديثه معي قائلا حول الإيمان بالأولياء الصالحين "إنا نومن بولايتهم ومحبتهم ".

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي أن خارج الأسرة وهي تمثل مجال التفاعل الأساسي للمبحوث .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق سائق منذ 3سنوات وهو لا يتحدث اللغات الا الفرنسية ، أما عن علاقة المبحوث برفاقه في العمل فيقول "علاقة عمل لا أكثر ولا اقل " ومجالات تحاوره مع رفقائه محدودة ثم يكمل حديثه معي قائلا حول امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل"بحسب درجة المسؤولية و اذا كانت النزاعات تخصني بالطبع"،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الزملاء، ويقوم بعمله بشكل فردي وهو يفضل العمل الفردي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل مصدر رزق فقط ،وفيما يخص الالتزام بالقانون فقد أجابني بكل ثقة: "تتقيد بالقانون اذا لم يخالف الشرع "و هو يرى ان تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة كما أن عمله يتناقض مع الدين الإسلامي خاصة أوقات الصلاة .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب

المنصب في العمل ، ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه قائلا "اذا عرفت أنهم محتاجون نعاونهم "ـــكما أكد لي المبحوث انه لا يستشير لرفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة السابعة عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من العيادة الاستشفائية متعددة الخدمات ،كما انه تخلص من تربية الحيوانات وهو يزرع نخلتان في المنزل ، يبلغ المبحوث من العمر 40 سنة، كما انه متزوج وله 4 أولاد 3ذكور و 1 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا انه في المستوى التعليمي المتوسط وهو يملك شهادة أخرى وهي تلحيم مزدوج كما انه يتقن حرفة وهي التلحيم ، لذلك فمن خلال النمط العمراني، و المبحوث يمتلك كل الأجهزة الضرورية إلا السيارة ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني شبه ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع أصدقائه خارج العمل والخروج للنزهة مع الأصدقاء ، اما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ، وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه .

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل، أما عن الرجوع للدين في الأمور

الشخصية فقد أجابنا "هذا شيئ واجب ومفروض" وهو يواصل حديثه عن إيمانه وتعلقه بالأولياء الصالحين وزيارتهم.

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم من كون المبحوث ربا لأسرة وله انشغالات داخلها بصفته المسؤول الأساسي إلا أن أهم جزء يشكل مجالا للتفاعل ولقضاء وقت المبحوث خارج العمل هو جماعة الانتماء خارج العمل.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كعامل صيانة منذ 6 سنوات كمل أنه يتقن اللغة الفرنسية، علاقة المبحوث جيدة ومستمرة برفاقه في العمل وعن مجالات التحاور أجابني قائلا: "نتحاوروا في الظروف العملية والاجتماعية وبلهجتهم " .

كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل، ويقوم بعمله بشكل جماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض عن تعامل المشرف معه ، ثم واصل حديثه أن المشرف يتيحه دائما فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا حول مشاركته في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة "ماشي ديما ".

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى عبادة واجب اجتماعي وطريقة للتعاون ومصدر رزق وهو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالاقدمية في المؤسسة كما أن عمله لا يتناقض والدين الإسلامي .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ، ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ــكما أكد لي المبحوث انه يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية لكن أحيانا ما يفعل ذلك.

الحالة الثامنة عشر :

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من ثانوية الحي ومنزله مبني بالطوب وهو لا يربي الحيوانات، يبلغ المبحوث من العمر 32سنة ، كما انه أعزب و له 7 إخوة 5 إناث و2 ذكور، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو يملك شهادة أخرى وهي تقني سامي الكهروتقنية ويتقن حرف منها :البناء والترصيص الصحي ،وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي متوسط، كما انه يملك كل الأجهزة عدى (لسيارة وآلة الغسيل والخلاط الكهربائي) لذلك فالملاحظ للمجال العمراني للمبحوث يتضح له ان مجاله الاجتماعي ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في البيت ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه الأب هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة كما أن الأهل يتدخلون أحيانا في أموره الشخصية وهو يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته تمثل هويته .

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى أن معاملة له بنوع من التفضيل ، كما ان عمله بالمؤسسة لم يسبب له أي مشاكل بل بالعكس تحسنت ظروفه و أحواله،و يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب أما فيما يخص الإيمان بالأولياء الصالحين فيقول "نؤمن بيهم مي مانزورهمش "

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي وبالرغم كون المبحوث أعزب وله حرف كالبناء والترصيص الصحي ألا انه يقضي جل وقته خارج العمل في المنزل وتعد

الآسرة المجال التفاعلي الأول الذي ينتج هويته خارج عمله وبالتالي لا يستثمر وقت فراغه بالمقارنة وقدراته.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة تقني كهرباء مند 15 ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية والانجليزية ، علاقة المبحوث جيدة ومستمرة برفاقه في العمل وهو يحاور زملائه بلهجتهم وخاصة في المواضيع الدينية .

أما فيما يخص امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل فيقول بكل صراحة "ماجربتش"، ويقوم بعمله بشكل جماعي وهو يفضله ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل أن المشرف يتيحه فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة. أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل عبادة ويجب على العامل التقيد بالقوانين ، كما أن عمله لا يتناقض ومبادئ الدين الإسلامي و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة.

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب مكانة كل عامل لديه ، ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ويفعل ذلك أحيانا ــوقد أكد لي المبحوث انه لا يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية ويقول "لا المواضيع الشخصية تبقى أسرار خاصة " .

الحالة التاسعة عشر:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من مسجد الحي ، يبلغ المبحوث من العمر 39 سنة، كما انه متزوج وله 4 أولاد 3ذكور و 1 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي و يملك شهادة أخرى وهو مسعف كما انه يتقن حرفة وهي التلحيم ، أما حالته المادية فهي حسنة، لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو ريفي لكن المبحوث يمتلك كل الأجهزة الضرورية حتى السيارة ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن المجال العمراني للمبحوث شبه ريفي.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في الزيارات الاجتماعية ، أما فيما يخص بعلاقته أفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة ولذلك أيضا لا يتدخل احد من الأهل في أموره الشخصية كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة و دائما تحال إليه هذه المهام ،وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته شيئ مفروض عليه ، وبالرغم من كونه ربا لأسرة وله انشغالات كثيرة إلا أن عمله بالمؤسسة لم يؤثر على علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة ،وفي حديثنا معه واصل قائلا أن يرى أن معاملة الأسرة له بنوع من التفضيل ،بالرغم من انه يؤكد أن عمله بالأسرة لم يسبب له أي مشاكل .

كما يؤكد المبحوث أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه عن رفض بعض العادات السيئة وهي زيارة الأولياء الصالحين والتقرب إليهم فيقول "نومن بيهم وما نزورهمش"

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث اتضح لي _وبالرغم من كون المبحوث ربا لأسرة وله انشغالات داخلها بصفته المسؤول الأساسي- إلا أن أهم جزء يشكل مجالا للتفاعل ولقضاء وقت المبحوث خارج العمل هو جماعة الانتماء خارج العمل والزيارات المتبادلة في المجال الريفي .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كعامل صيانة منذ 7 سنوات ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل وهو يحاورهم في مختلف المواضيع وبلهجتهم كما انه اكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل ويقوم بعمله بشكل فردي وجماعي معا لكنه يفضل الجماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي حول إتاحة المسؤول له الفرص لتحمل المسؤولية قائلا "مرات برك "

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى ان العمل هو شيئ في حياته كما يرفض اللامبالاة ويؤكد ضرورة الالتزام والسير وفق القانون ، و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالمنصب في المؤسسة كما يكمل حديثه مع حول تناقض عمله والدين قائلا" والله نحس روحي مقصر مع ربي في الخذمة مش كيما فالدار".

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل "كل واحد ومكانته الخاصة" ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ــكما أكد لي انه أحيانا ما يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة العشرون:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من متوسطة الحي وهو لا يربي الحيوانات ولا يزرع أي من النبات في المنزل ــ،يبلغ المبحوث من العمر 40 سنة، كما انه متزوج وله 5 أولاد 2ذكور و3 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى ،كما يتقن حرفة وهي التلحيم ،وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي متوسط ، كما انه يملك جل الأجهزة الضرورية عدى السيارة لذلك فمن خلال امتلاك الأجهزة الضرورية ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني شبه ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في المنزل مع الأولاد داخل البيت، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة إلا الأهل يتدخلون أحيانا في أموره الشخصية، كما انه يملك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ، وهو يرى أن عادات وتقاليد منطقته تمثل هويته .

وفي حديثنا معه واصل قائلا عن معاملة الأسرة له :"تعاملنا بالحسن " ،وذلك ما يثبت عدم وجود أي مشاكل سببها عمله بالخل المؤسسة داخل أسرته .

كما يؤكد المبحوث عن أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه عن رفض بعض العادات السيئة وهي زيارة الأولياء فهو يؤمن بهم و لا يزورهم .

فمن من خلال مقابلتي مع المبحوث فقد اتضح لي المبحوث ربا للأسرة وتتعدد مهامه داخلها بفصفته المسؤول الأساسي لذلك فهي تمثل مجال التفاعل الأساسي للمبحوث خارج عمله .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة لحام منذ 5 سنوات ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل ، وهو يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل ولهجتهم ، ويقوم بعمله بشكل جماعي و يفضل الفردي،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض نوعا ما عن تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا انه يتحمل المسؤولية أحيانا فقط في العمل وفقا لطلب المسؤول،كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو كل شيء في حياته ، والالتزام بالقانون أهم شيئ في المؤسسة و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة كما انه يرى أن عمله يتناقض وخصائص الدين الإسلامي خاصة في أوقات الصلاة.

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد رد قائلا "كل شيئ في مكانه الخاص " ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ،كما أن تبين لي أن المبحوث يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة الحادي والعشرون:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من مسجد الحي، وهو يزرع مجموعة من النخيل في فناء المنزل و يربي الماعز كما أن بناء بيته قديم ،كما انه من العمر 40 سنة، كما انه متزوج وله 4 أولاد 2ذكور و2اناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى ولا يتقن أي حرفة ،هو يتحدث عن حالته المادية متوسطة ، ويقول المبحوث انه يمتلك كل الأجهزة الضرورية إلا السيارة ،فمن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني ريفي .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في النزهة واستغلال بعض الوقت في الفلاحة ، آما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته فقد بين المبحوث انه يشارك في بعض الأمور التي تخص العائلة لكن المسؤول هو الأب ، كما أن أفراد أسرته أحيانا ما يتدخلون في أموره الشخصية ويقول "ينصحوني برك" ، وهو يرى آن عادات وتقاليد منطقته ليست شيئا مفروضا عليه بل تمثل هويته ومن الصعب تغييرها ،كما أن طبيعة عمله سببت له مشاكل في الأسرة خاصة وقت المكوث وصعوبة الإلمام بكل شؤونها وخاصة أولاده وقد أكد المبحوث عن قدرته حل النزاعات داخل الأسرة ، أما عن معاملة الأسرة له كونها بنوع من التفضيل أو الرفض فأجاب حائرا "لا أرى هذا ولا ذاك" ،ثم يكمل حديثه قائلا من وجهة نظري أن الرجوع للدين في الأمور الشخصية أمر مهم "،ثم يكمل قوله "نعم نؤمن بالأولياء الصالحين لكن لا أزورهم ".

من خلال الحوار المتبادل بيني والمبحوث اتضح لي انه رب لأسرة وله شؤونه الخاصة وبعض المسؤوليات فيها لكنه يستثمر وقت فراغه في الترويح عن النفس مع أسرته وكذا العمل الفلاحي الذي يؤكد تعلق الريفيين بالأرض وبالتالي فله مجالات تفاعل متعددة .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق منذ 8 سنوات وهو لا يتقن أي لهجة ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل ومنها المستمرة وكذا المنقطعة ثم يكمل حديثه "مجالات التحاور مع زملائي متعددة منهم من أتحاور معهم بلهجة العمل ومنهم من أتحاور معهم بلهجة الحي " و قد أجابني عن قدرته على حل النزاعات في المؤسسة "بكل صراحة مانقدرش"وهو راض تعامل المشرف معه كما أن المسؤولية يتيح له فرصا لتحمل المسؤولية إلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة كما انه وهو يقوم بعمله بشكل فردي ويفضل الجماعي.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل مصدر رزق و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتوصل داخل المؤسسة كما أن المبحوث بين تناقض عمله في بعض الأحيان وخصائص الدين الإسلامي أوقات الصلاة .

وقد تناقشت والمبحوث حول جملة من القيم الاجتماعية داخل العمل كالتضامن والاستشارة والاحترام ،فعن هذه الأخيرة أكد المبحوث انه يحترم الزملاء في العمل حسب مكانة كل عامل لديه أي ليس وفقا للمنصب العامل في المؤسسة،أما عن التضامن والتعاون المتبادل فقد اثبت المبحوث تعاونه وجماعة رفاقه فان طلب احد رفقائه المساعدة بمبلغ مالي فانه يفعل ذلك وهو أيضا يستشير رفقاء العمل في المواضيع العامة وحتى الشخصية.

الحالة الثاني والعشرون:

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من المدرسة الثانوية يزرع نخلة أمام منزله وهو لا يربي الحيوانات وهو يستحدث في جزء من بناء المنزل(منزل الأهل) ، يبلغ المبحوث من العمر 26 سنة، كما انه أعزب وله 6 إخوة 4ذكور و2 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى الثانوي وهو لا يملك شهادة أخرى لكنه يتقن حرفة وهي البناء ، وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي متوسط ، ويملك جل الأجهزة عدى السيارة ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني شبه ريفي خاصة فيما يتعلق بالأجهزة المستعملة.

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل في البيت غالبا في الأسرة أو مع أصدقائه خارج العمل ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أجاب قائلا "نعم نشارك في القرارات داخل الأسرة لكن القرار الحاسم للأب"، والأهل لا يتدخلون في أموري الشخصية ،وهو يملك القدرة نوعا ما على حل النزاعات داخل الأسرة ،ـــكما أنه يرى أن عادات وتقاليد المنطقة تمثل هويته الفردية ولم يسبب له عمله بالمؤسسة أي مشاكل .

أما عن معاملة الأسرة له فقد أجاب المبحوث " تعاملني بشكل عادي " وهو يبين أيضا قدرته على حل النزاع داخل الأسرة ،وفي وجهة نظر المبحوث حول الرجوع للدين في الأمور الشخصية فهو يرى انه أمر واجب في كل الأوقات ،وهو يواصل حديثه عن إيمانه بالأولياء الصالحين وهو يزورهم .

من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوث تبين لي انه هناك عدة مجالات للتفاعل تنتج هويته تتراوح بين جماعة الانتماء خارج العمل وكذا أسرته وبعض القيم الاجتماعية

التي يركز عليها المبحوث والتي يراها جزءا من تقاليده وعاداته وهي زيارة الأولياء والتقرب إليهم.

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق منذ سنة واحدة ، كما أنه يتقن اللغة الفرنسية ، علاقة المبحوث جيدة ومستمرة برفاقه في العمل كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجة الحي ، ويقوم بعمله بشكل فردي ويفضل الجماعي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل المشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل قبل كل شيئ واجب اجتماعي و يؤكد على ضرورة تصرف العمال داخل المؤسسة بالقوانين .

و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالقدرة على التفاعل والتواصل داخل المؤسسة، ويرى أن عمله يتناقض والدين خاصة فيما يخص الصلاة .

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد رد قائلا "المكانة ومن بعد المنصب " ،ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ويقول "نعم هذا واجب علينا كإخوة وأصدقاء في العمل " مما يدل على التماسك في جماعة الانتماء هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد على مبادئ أهل الريف وقيم الكرم والتعاون الذي يتسم بها المجال الريفي ــكما أكد لي المبحوث انه أحيانا ما يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية .

الحالة الثالث والعشرون :

1-المجال العمراني :

يسكن المبحوث في منطقة البور بالقرب من الابتدائية ،يزرع مجموعة نخيل في فناء المنزل و أيضا له إسطبل يربي فيه الماعز يبلغ المبحوث من العمر 27سنة، كما انه أعزب وله 5 إخوة 2ذكور و 3 إناث ، وفي تحاوره معنا تبين لنا منه انه في المستوى المتوسط وهو لا يملك شهادة أخرى لكنه يتقن حرفة وهي البناء وهو يتحدث عن وضعه ومستواه المادي حسن، لذلك فمن خلال النمط العمراني فهو ريفي لكن المبحوث يمتلك كل الأجهزة الضرورية عدى السيارة إلا انه يفكر في شرائها ، ومن ملاحظتي الشخصية تبين لي أن مجاله العمراني شبه ريفي لان الأجهزة الالكترونية موجودة لكن نمط العمران فيه نوع من سمات الريف .

2-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل خارج العمل :

يقضي معظم وقته خارج العمل مع رفقائه خارج العمل كما انه يزاول البناء كحرفة و مدخول ثاني يسد به بعض متطلبات ظروف الحياة اليومية ، أما فيما يخص بعلاقته بأفراد أسرته وسلطته داخلها فقد أكد المبحوث انه الأب هو المسؤول عن ذلك بصفته رب الأسرة وللام دور أيضا في اتخاذ القرار كما ان آسرة المبحوث ليس لهم أي دخل في أموره الشخصية وللمبحوث القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة ،وفيما يخص عادات وتقاليد منطقته فقد أجاب قائلا "مانشوفهاش حاجة مفروضة علي " وبالتالي فهو يؤكد أن عاداته تمثل هويته الفردية .

وفي حديثنا معه واصل قائلا انه يرى أن معاملة الأسرة له بنوع من التفضيل ،وهو يؤكد أن عمله بالمؤسسة لم يسبب له أي مشاكل داخل الآسرة ، كما يؤكد المبحوث

عن ان الرجوع للدين في الأمور الشخصية واجب وهو يواصل حديثه عن رفض بعض العادات السيئة وهي الإيمان بالأولياء الصالحين وزيارتهم وهو يرفض رفضا مطلقا ما شابه ذلك من عادات وقيم يعتبرها منافية لأحكام الدين.

اتضح لي مما سبق ذكره أن جماعة الانتماء خارج العمل تعد المجال الأول للتفاعل لكن المبحوث يستثمر جزاءا من وقته وذلك من خلال الحرفة التي يتقنها وهي البناء والتي يزاولها .

3-مجال التفاعل السوسيوثقافي للعامل داخل العمل:

يعمل المبحوث في المؤسسة كسائق، كما انه لا يتقن أي لغة أجنبية ، علاقة المبحوث جيدة برفاقه في العمل كما انه يؤكد على امتلاكه القدرة على حل النزاعات داخل العمل،وهو يتحاور مع زملائه في العمل بلهجتهم في المواضيع الدينية خاصة ، ويقوم بعمله بشكل فردي ،أما فيما يخص علاقة المبحوث بمسؤوله فقد تبين لي انه راض تعامل ا لمشرف معه ،ثم واصل حديثه معي قائلا أن طبيعة عمله لا تتطلب إتاحة فرصا لتحمل المسؤولية كما أكد حديثه قائلا انه لا يشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة.

أما عن نظرة المبحوث الخاصة للعمل فهو يرى أن العمل مصدر رزق ويؤكد على ضرورة تصرف العمال داخل المؤسسة بالقوانين و هو يرى تحقيقه لمكانة اجتماعية داخل المؤسسة يكون بالمنصب داخل المؤسسة كما أن عمله لا يتناقض وخصائص الدين الإسلامي.

أما فيما يخص القيم الاجتماعية في مجال العمل وفي استفساري عن قيمة الاحترام أثناء التفاعل والتواصل مع جماعة العمل فقد تبين لي أن العامل يحترمهم لكن حسب المنصب في المؤسسة، ويواصل حديثه معي قائلا انه يساعد رفقاءه في العمل بمبلغ مالي إذا طلبوا منه ويقول "هوما أكثر من خواتي " مما يدل على التماسك في جماعة الانتماء

هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد على مبادئ أهل الريف وقيم الكرم والتعاون الذي يتسم بها المجال الريفي ــكما أكد لي المبحوث انه لا يستشير رفقاء العمل في مواضيع الشخصية

4-تكميم البيانات الكيفية:

المحور الأول : هوية العامل الريفي .

1-التفاعل الاجتماعي خارج العمل :

1-1/جدول يتعلق بقضاء وقت الفراغ :

فئة الهدف :قضاء وقت الفراغ			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	المكوث في البيت	7	%30.43
2	مع الأصدقاء	10	%43.47
3	نزهة	3	%13.4
4	ممارسة الرياضة	2	%8.69
5	المزرعة	1	%4.47
المجموع		23	%99.5

التعليق:

يبين لنا الجدول أن أماكن قضاء وقت الفراغ للمبحوثين خارج عملهم متضاربة لكن النسبة الأكبر من افرد العينة يقضونه و أصدقائهم خارج العمل وذلك بنسبة **43.47%** و هذا ما بينته لنا وحدة التحليل الثانية أما النسبة الموالية فهي تمثل أفراد العينة الذين يقضون وقت وقتهم بالمكوث في البيت كما عبرت وحدة التحليل لأولى بنسبة **30.43%** أن وقت الفراغ يستغل في الخروج نزهة مع العائلة و ذلك بنسبة **13.4 %** وهذا ما أكدته وحدة التحليل الثالثة بينما بينت وحدة التحليل الرابعة على استغلال

وقت الفراغ في ممارسة الرياضة وذلك بنسبة **8.69%** أما النسبة الخامسة الأقل هي ممن يرون استغلال وقت الفراغ في المزرعة **4.47%.**

فمن خلال تحليل معطيات الجدول نجد ان العامل الريفي يروح عن نفسه خارج عمله وبالتالي جعل من جماعة الانتماء خارج العمل مجال للتفاعل ،لتقليص ضغوط العمل لكن جزء الأخر كانت اهتماماته الواسعة بالانشغال بالأسرة ومطالبها اليومية لكن نسب قليلة ممن يستثمرون أوقات فراغهم بعيدا عن ادوراهم الاجتماعية كالرياضة الفلاحة آو جعل وقت الفراغ جزءا مهما لتمنية مواردهم ،لكن يبقى الترويح دور أساسي ينعكس على الهوية الفردية سواء كان مع جماعة الرفاق او الرياضة وحتى النزهة مع العائلة وفي أكد كوكلي بعض الجوانب والقيم للترويح الاجتماعي والتي تبين أهمية استثمار وقت الفراغ أن الترويح ينعكس على الفرد من خلال تنمية قيم احترام الآخر ويبث فيه الشعور بالانتماء والولاء للجماعة وبالتالي يبث فيه القدرة على التفاهم مع الآخرين وتقبل أرائهم [1]

[1] نور الدين غندير ، النشاط الرياضي الترويحي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة العدد 9 ج 1 ديسمبر2012ص285.

1.2 جدول يتعلق بمعاملة الأسرة للمبحوث:

فئة الهدف: العلاقة مع الأسرة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة%
1	نوع من التفضيل	14	%60.86
2	نوع من الرفض	1	%4.34
3	بشكل عادي	8	%34.78%
المجموع		23	%99.99

-التعليق :

نلاحظ من الجدول أن اغلب أفراد العينة علاقتهم جيدة مع أفراد أسرتهم ومعاملة أسرتهم لهم بنوع من التفضيل وهذا ما أكدته وحدة التحليل الأولى بنسبة 60.86 % و هي المرتبة الأولى بينما أكد عدد آخر من العينة أن معاملة الأسرة لهم عادية وذلك بنسبة 34.78%، كما أكدته وحدة التحليل الثالثة أما اقل نسبة فهي 4.34% بنوع من الرفض وهو ما بينته أكدته وحدة التحليل الثانية

لكن عموما نجد علاقة المبحوثين جيدة و تبقى ظروف العمل والانتقال للمؤسسة وكذا مدة العمل من أسباب التي تؤثر على علاقات العامل الريفي بأسرته .

فمن خلال الجدول نلاحظ ما يميز الفاعلين الاجتماعيين في الريف هو التجانس بحيث لا يمكن أن نفرق بين الأفراد من حيث خلفياتهم الاجتماعية والثقافية فهم متجانسون في العادات والتقاليد والقيم والصفات المشتركة والمهن ويترابطون آليا كما قال دوركايم خصوصا إذا كان نوع العمل واحدا بالنسبة للمجتمع عكس المجتمع الحضري الذين يختلفون فيه من حيث الثقافة والأصل والأفكار مع تعدد المهن وتعّقد مستوى الحياة..

[1]

فبساطة الحياة تقلل من المشاكل الاجتماعية داخل المجال الاجتماعي الريفي وحتى في التعامل فالأسرة الريفية حتى وان لاحظنا التفضيل لكن لا يتجاوز ذلك إلى الرفض أو العصيان وبالتالي فالأسرة متماسكة أما فيما يخص المعاملة العادية فهي من الأشخاص الذين ينظرون مبدأ المساواة في التعامل داخل الأسرة دون تفرقة.

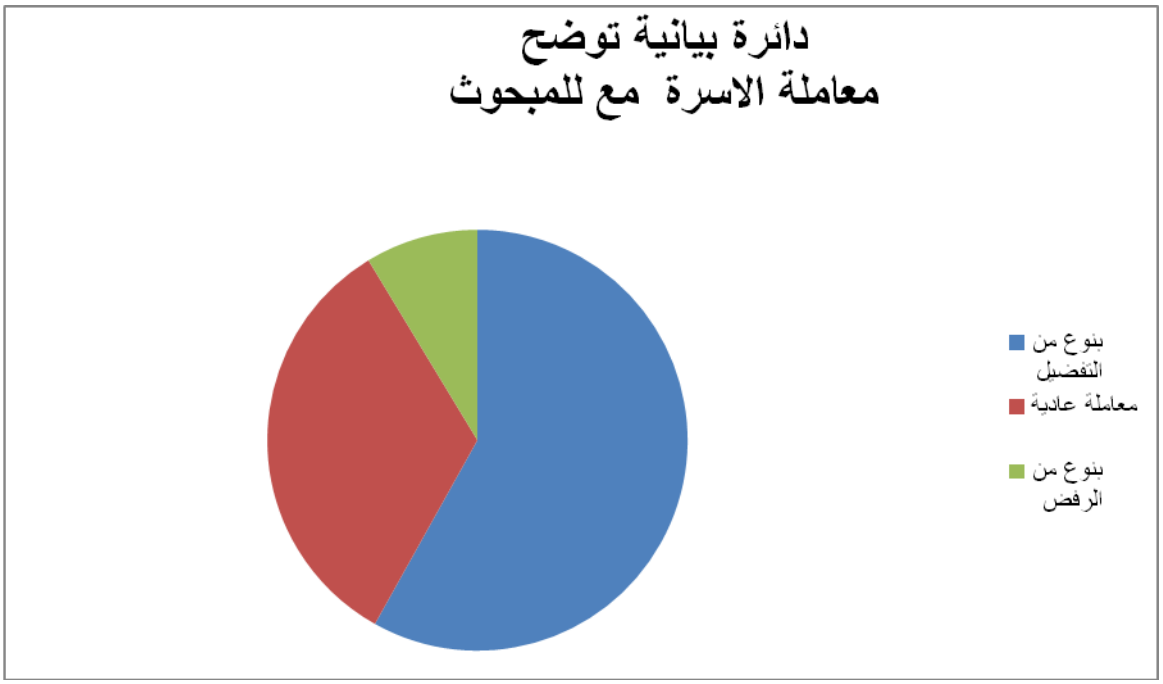

[1]-علي احمد فؤاد ،مرجع سبق ذكره.ص38-39.

2-القيم الاجتماعية داخل المجال الاجتماعي الريفي :

2-1جدول يتعلق نظرة المبحوث لعاداته وتقاليده :

فئة القيم :نظرة المبحوث لعاداته وتقاليده			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
3	شيئ مفروض علي يجب تغييره	12	%52.17
4	تمثل هويتي	10	**%43.47**
5	لا أتقيد بها وأتماشى معها	1	%08.69
المجموع		**23**	

التعليـــــــــــــــــــــــــق:

يوضح الجدول نظرة العامل الريفي لعاداته وتقاليده حيث اعترف نصف أفراد العينة أنهم يرون أن عاداتهم و تقاليدهم شيئ مفروض عليهم وذلك بنسبة 52.17% وهو ما بينته وحدة التحليل الأولى ، في حين نجد نسبة مقاربة نوعا ما أكدت أن عاداتهم وتقاليدهم تمثل هويتهم الفردية وذلك ما بينته وحدة التحليل الثانية بنسبة 43.47% أما النسبة القليلة جدا فهي ممن أوضحوا أنهم لا يتقيدون بالعادات والتقاليد ولكن يتماشون وإياها وذاك ما جاء ضمن وحدة التحليل الثالثة بنسبة 08.69%.

من خلال التحليل الإحصائي نجد تباين وفارق واضح بين النظرتين المتناقضتين وهي نظرة العامل الريفي لعاداته و تقاليدة شيئ مفروض يجب تغييره أو تشكل هويته الفردية

فالجزء الأكبر كان من دعاة التجديد والانسلاخ عن عن العادات الشعبية إلا إن جزء مقارب أيضا نظرتهم لعاداتهم وتقاليدهم انها تمثل هويتهم الفردية وفي هذا الصدد يمكن ان نفسر ذلك على أساس وجود نمطين من الثقافة في العصر الحالي الأولى ثقافة مهيمنة (العليا) يقوم بإنتاجها و باستهلاكها عدد كبير النخبة والمفكرون الذين يمثلون الفاعلين الأساسيين في المجتمع كالرجال الدين والمفكرون تنتج وتوجه الحقل الثقافي في التصورات الدين العلوم عن طريق وسائل التعليم المدرسة، الدين ، الجامعة ،الإعلام، في حين وجود ثقافة الخاضعة والتي يغلب عليها الطابع الرمزي المجازي الطقوسي الشعوري وهي نتاج الإرث الثقافي ، لكن هذه الأخيرة تساهم في التماهي المباشر للفرد داخل الجماعة وتعزز انتمائه لذلك انطلاقا ممن العلاقة والتداخل بين الثقافتين (العليا مهيمنة منتجة والشعبية خاضعة مستهلكة) [1] من هنا يبرز دور العادات والتقاليد أو الخصوصية الثقافية وعلاقتها بانتاج هوية الفرد لكن ومن النتائج أيضا وجود فئة تحاول التوفيق بين النمطين الشعبية والمهيمنة وتستدرك الفوارق لكن تتلائم والعادات وهم –وحسب معطيات الجدول –الفئة القليلة ممن يتماشى والعادات لكن ليس بالضرورة التمسك بها لكن وحسب وجهة نظري البديل لهؤلاء هو الثقافة المهيمنة.

[1]–اليب العماري ،التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري واشكالية الهوية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص439

2-2جدول يتعلق بقيمة زيارة الأولياء و الايمان بهم:

فئة القيم : زيارة الأولياء والتقرب منهم			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
1	أؤمن وأزورهم	11	%47.82
2	أؤمن بهم ولا أزورهم	10	**%43.47**
3	هذا شرك	2	%08.69
المجموع		1	%9.09

التعليق :

جاءت بيانات الجدول لتؤكد أن 47.82% من المبحوثين ممن يزورون الأولياء و يؤمنون بهم وهو ما جاء في وحدة التحليل الأولى، بينما نجد نسبة مقاربة جدا يؤمنون بالأولياء الصالحين لكن لا يزورنهم وذلك من خلال وحدة التحليل الثانية بنسبة 43.47% ، أما اقل نسبة ممن عبروا عن غضبهم في هذه القيمة وان هذا التصرف شرك وهو ما جاء عبر وحدة التحليل الثالثة بنسبة 08.69%.

يوضح الجدول مجموعة من القيم الاجتماعية المرفوضة والتي تعد كممارسات تظهر في المجال الاجتماعي الريفي فقد اتضح أن هناك بعض التصرفات التي يرفضها الفاعل الاجتماعي داخل الريف والتي أرى أن لها علاقة بالأمور الغيبية ومن هنا يظهر أن الدين من أهم العوامل التي تشكل الهوية الفردية للعامل الريفي فالشعوذة وزيارة الأولياء تعد من القيم الاجتماعية المرفوضة في المجال الاجتماعي الريفي والتي تمارس أيضا فيه.

تعد الأضرحة مؤسسة اجتماعية فالاحتفال بالذكرى السنوية للرجل الصالح يعد مناسبة للصدقة والزكاة ومناسبة اجتماعية للتضامن والزيارة والتراحم ومناسبة للزواج أيضا ومناسبة لتدبير وتصريف الخلافات والأحقاد والفتن ومناسبة ،فمن خلال التحليل

الإحصائي نلاحظ أن نصف أفراد العينة لا زالوا يمارسوا هذه العادة ويتمسكون بها ، لكن النصف الآخر يستنكر ممارستها على أسس دينية مما يفسر قيام هوية العامل الريفي على الطقوس والعادات الغيبية ، لكن من جهة أخرى نلاحظ أن هناك تراجعا في زيارة الأضرحة والثقة في فعالية هذا الضريح نظرا لعلاقة التنشئة الاجتماعية للفرد بالإعلام والتربية والشارع كمؤسسات تحدد نوعا معينا من الفكر الذي يحمل اسم الحداثة ومن هنا نستطيع الوقوف على إيجابيات هذه القفزة النوعية التي عرفها المجتمع الجزائري والريف عن طريق التقدم والحداثة وتطور المجتمع وبالتالي يحدد الثقافة السائدة وتطور.

3-3جدول يتعلق نظرة المبحوث للرجوع الى الدين في الأمور الشخصية

فئة الهدف : نظرة المبحوث للرجوع إلى الدين في الأمور الشخصية			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
1	واجب وقاعدة أساسية	23	%100
2	ليس ضروريا	0	%0
المجموع		23	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن كل المبحوثين وهو ما يقدر بنسب 100% أكدوا ان الرجوع للدين في أمور الحياة اليومية واجب بل وفرض أو قاعدة أساسية وهو ما جاء في وحدة التحليل الأولى بينما لم يرى أي من أفراد العينة كون الرجوع للدين في أمور الحياة ليس ضروريا وهذا ما عبرت عنه وحدة التحليل الثانية بنسبة 0%.

فمن خلال التحليل الإحصائي يتبين ارتباط الريفيين بالدين كونه احد أهم العوامل المساهمة في تشكيل هويته وبالتي يصبح واجبا، فالتدين من أهم سمات الفرد الريفي كما أن في المجال الاجتماعي الريفي يمكن كل شيئ تجاوزه إلا الحدود الدينية وكذا

الشعائر فلها قيمتها عند الفاعلين الاجتماعيين و لهم أيضا الحرص الشديد على الاقتداء بمناهج الدين الإسلامي .

3-السلطة داخل الاسرة

3-1جدول يتعلق باتخاذ القرار داخل الأسرة

فئة الهدف :اتخاذ القرار في الأسرة			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
1	أشاورهم وأنا المسؤول	12	%47.82
2	الكلمة للأب	8	%34.78
3	الكلمة للأب و الأم	3	%13.04
المجموع		23	%99.99

التعليـــــــــــــــــــــــــــق:

يتضح من الجدول تبين أن نصف العينة 45.45%ترى أن الكلمة للأب في اتخاذ القرار وهذا ما بينته فئة التحليل الثانية ،بينما وجدنا من يرى انه هو صاحب القرار بعد مشاورة إفراد العائلة وهذا ما بينته وحدة التحليل الأولى "أشاورهم وأنا المسؤول " وذلك بنسبة 36.36% بيمنا تبقى اقل نسبة لوحدة التحليل الكلمة للأب والأم وذلك بنسبة 18.18%.

يبين الجدول سلطة القرار داخل الأسرة الريفية و العامل الريفي باعتباره فاعل اجتماعي داخل هذا المجال الاجتماعي فكان منا أن استفسرنا صاحب القرارات لنبرز سلطته داخل الأسرة وكذا مكانته الاجتماعية فيها ،مما يوضح دور الأب في اتخاذ القارات في المجال الاجتماعي الريفي وعليه ضرورة مشاورته و المشاركة في اتخاذ القرار وهو ما يبرز أن الأسرة الممتدة لازالت تفرض وجودها في المجال الريفي كما أن نلاحظ أيضا وجود مبدا الحوار والتشاور داخل هذا المجال.

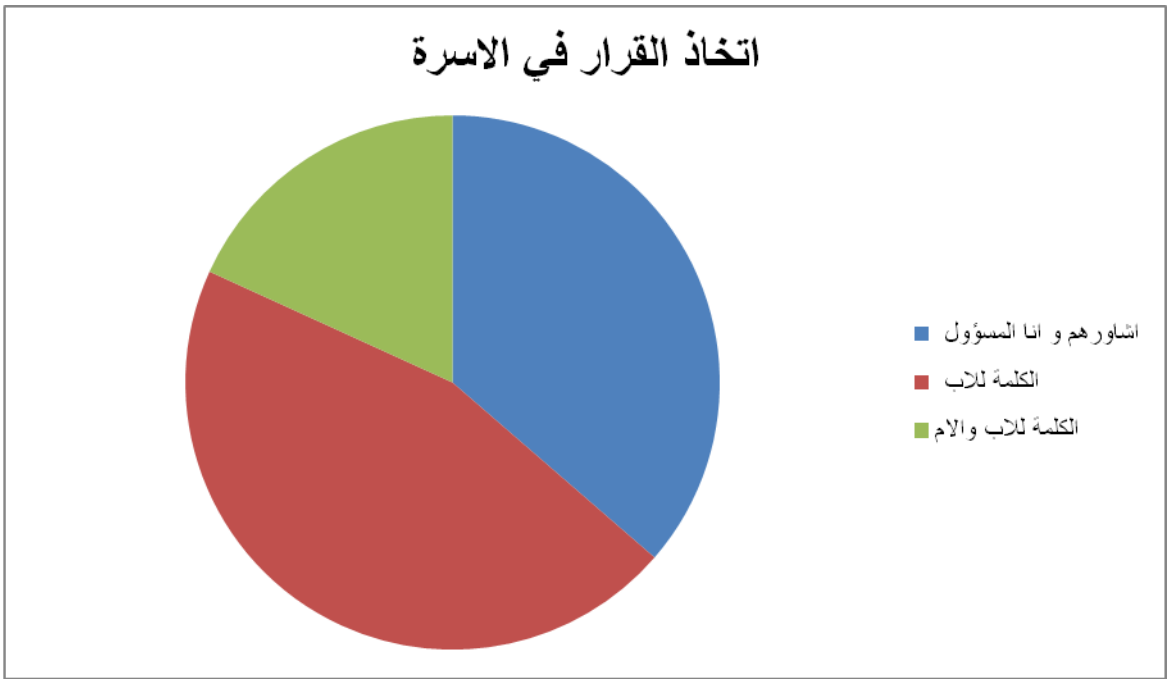

2-3جدول يتعلق بتدخل الأهل في الشؤون الخاصة بالمبحوث

فئة الهدف : تدخل الأهل في الشؤون الخاصة بالمبحوث			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
1	يتدخلون	6	%26.08
2	لا يتدخلون	11	%47.82
3	يتدخلون أحيانا	6	% 26.08
المجموع		23	%99.98

التعليق

تباينت إجابات المبحوثين حول تدخل أفراد الأسرة في أمورهم الشخصية وقد جاءت اكبر نسبة ممن أكدوا أن الأهل لا يتدخلون في شؤونهم الخاصة وهو ما بينته وحدة التحليل الثانية بنسبة 26.08 % وقد سجلنا تشابه للنسبة 26.08 % في كل من وحدة التحليل الأولى يتدخلون وكذا وحدة التحليل الثالثة يتدخلون أحيانا .

من خلال التحليل الإحصائي يتبين لنا انشطار أفراد العينة لجزئين مختلفين لكن التدخل في الأمور يفسر كون الأسرة وحدة اجتماعية لا يمكن ان تسير العلاقات بينها إلا بطبيعة التفاعل الاجتماعي القائم داخلها ومن ثمة نستطيع القول بان هذا التدخل لتكملة دور الاجتماعية ،أما الفئة الذين لا يتدخل وذلك لمكانته الاجتماعية داخل الأسرة وكذا سلطتهم فيها وبالتالي هم المسؤولون عن قراراتها مما جعل العمال الريفيين يؤكدون عدم تدخل الأسرة في شؤونها .

3-3جدول يتعلق بانعكاس عمل المبحوث بالمؤسسة على علاقته بأسرته

فئة الهدف : **عمل المبحوث بالمؤسسة على علاقته بأسرته**			
رقم الفئة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة%
1	سبب مشاكل	3	%13.04
2	لم يسبب أي مشاكل	20	%86.96
المجموع		23	%99

التعليق :

جاءت النسبة الأكثرية من العمال تؤكد عدم انعكاس عملهم بشكل سلبي على علاقتهم بالأسرة حيث نجد 86.96% ممن لم يسبب لهم عملهم بالمؤسسة أي مشاكل وهو ما أكدته وحدة التحليل الثانية ، بينما نجد نسبة قليلة جدا ممن اثر عملهم بالمؤسسة على علاقاتهم داخل أسرهم إذ حصلت لهم مشاكل وهو ما جاء في وحدة التحليل الأولى بنسبة13.04%.

مما سبق يتبين أن العامل الريفي يوفق بين المجال الاجتماعي وعلاقته الأسرية وكذا، المؤسسة الصناعية وبالتالي حتى ضغوط العمل لم تتجاوز حدود الأسرة لكن تبقى القلة القليلة ممن انعكس عملها بالمؤسسة سلبا على العلاقات داخل الأسرة خاصة المبحوثين الذين يعدون كأرباب لبيوت ولهم شؤون تتعلق بتربية الأبناء و حسن تنشئتهم.

المحور الثاني : المضاميين الثقافية لمجال العمل :

1-طبيعة العلاقة مع زملاء العمل :

1-1جدول يبين لهجة التواصل مع رفقاء العمل

فئة الهدف لهجة التواصل مع رفقاء العمل			
رقم الوحدة	فئات التحليل	التكرار	النسبة%
1	بلهجتي	12	%52.17
2	لهجة أصدقاء العمل	11	% 47.82
المجمـــــــــوع		23	%99.99

التعليق :

يبين الجدول اللهجة التي يتواصل بها أفراد العينة مع جماعة العمل العينة إذ وجدنا أن %52.17 من المبحوثين لم يتخلوا عن لهجتهم الخاصة في التواصل مع رفقاء وهذا ما أكدته لنا وحدة التحليل الأولى بلهجتي، في حين نجد نسبة مقاربة ممن اعترفوا بتغير لهجتهم إذ يتواصلون وزملاء العمل بلهجة الزملاء وهذا ما أكدته وحدة التحليل الثانية ب47.82 %.

لذا فمن خلال الجدول اتخذت من لهجة التواصل مع جماعة الانتماء داخل العمل كمؤشر لمعرفة التواصل والتفاعل، فاللّهج إذن ديناميكية اجتماعية ، توظيف في حركة مستمرة لتطوير التّواصل في المجتمع بكلّ فئاته بعبارة أخرى ليس اللّهج مصطلحا لغويا يسهل تفسيره بشرح المدلولات المرتبطة به، بل هو أكثر من ذلك، فهو مفهوم اجتماعي وثقافي تتحدّد به سمات المجتمع الحديث أكثر من غيره من المجتمعات السّابقة، هذا ما يوضّحه

بازيلباستين في قوله : "بأنّ اللّغة المنطوقة التي تظهر فيها ميزات النّطق الخارجي بالمتكلّم، كثيرا ما تعكس مستوييه الاجتماعي والثقافي، زيادة على منطقة إنتمائيته [1]" فقد انعكس عمل العامل الريفي وعلاقاته الاجتماعية داخل المؤسسة على لهجة تواصله فتغيرت .

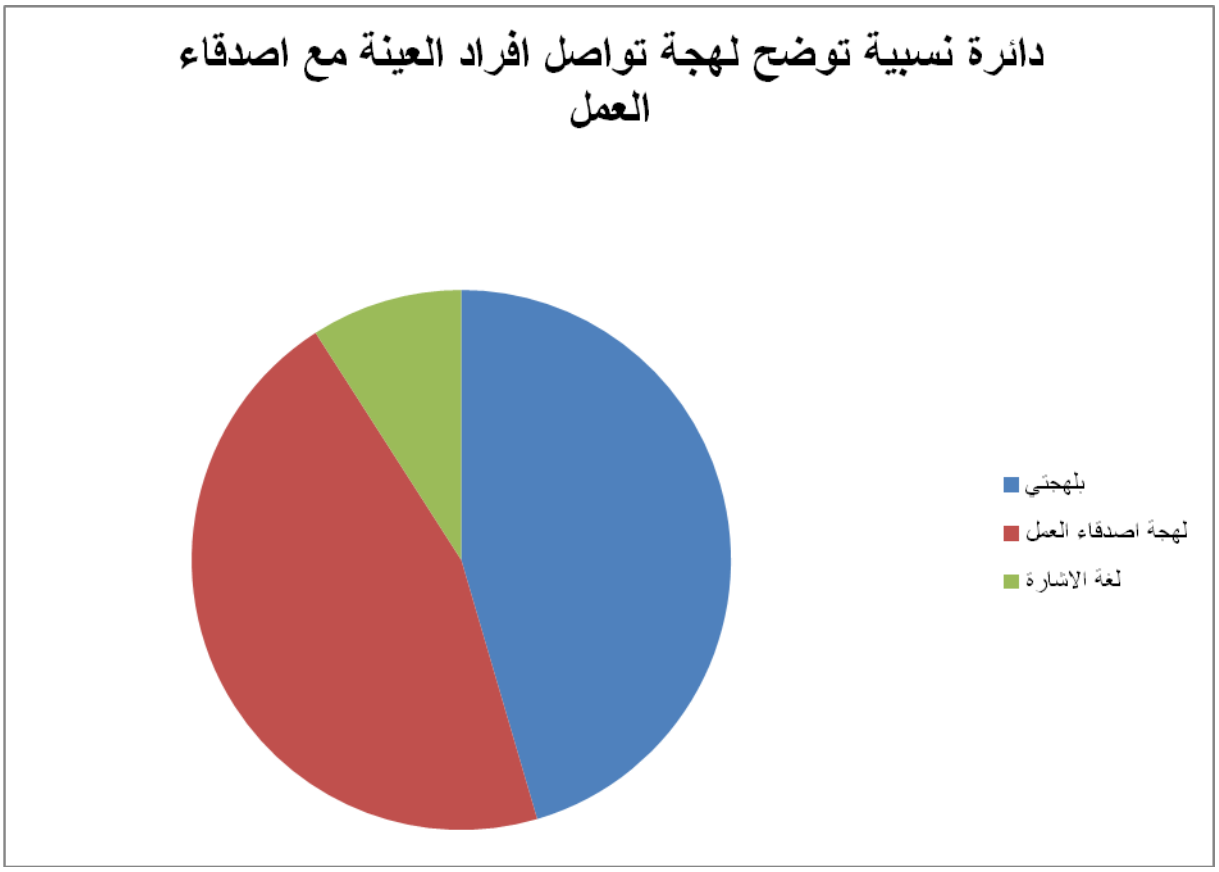

[1]-احمد قريش ،اللهجة بين الحتمية الاجتماعية والاقتضاء العالمي:إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية insaniyat.revues.org2009، ص49.

1-2جدول يتعلق بطبيعة العلاقة مع رفقاء العمل

فئة الهدف: طبيعة العلاقة مع زملاء العمل			
رقم الوحدة	فئة التحليل	التكرار	النسبة %
1	جيدة جدا و مستمرة	12	%52.17
2	جيدة	8	%34.78
4	زملاء فقط	3	%13.04
المجموع		23	%98.28

التعليق:

إن الأغلبية العظمى من أفراد العينة اعترفوا أن علاقاتهم جيدة جيدا مع رفقاء العمل وهي مستمرة حيث سجلت آراؤهم نسبة مرتفعة قدرت ب 52.17% ،وفي المقابل نجد أن 34.78% من العمال يرون أن علاقاتهم جيدة مع جماعة العمل وهو ما تؤكده وحدة التحليل الثانية ،وتبقى اقل نسبة 13.04% من المبحوثين اعترفوا أن علاقتهم برفقاء العمل مجرد زملاء وهذا ما جاء ضمن وحدة التحليل الثالثة .

فالعامل الريفي داخل المؤسسة يتفاعل فيها كمجال اجتماعي تربطه علاقات مع بقية زملائه، فنشاط الفاعلين الاجتماعيين داخل المؤسسة يخضع لمجموعة قواعد وقوانين تنظيمية رسمية وغير رسمية تتفاعل فيما بينها منتجة أشكال وأنماط متعددة للتواصل والتبادل داخل المؤسسة.

فقد تبين أهمية التفاعل والتواصل في علاقته باستمرارية علاقات العمال الريفي داخل المؤسسة الصناعية ، فينتقل من الجانب التنظيمي إلى العلاقات الاجتماعية وبالتالي يتطلع نحو إيجاد جماعة انتماء فيها ومن هنا تظهر العلاقات الاجتماعية داخل هذا المجال بالرغم من عدم تجانس العمال فيما بينهم، بالنظر للخصوصيات الثقافية وكذا العمال

المحليين والأجانب وبالرغم من ذلك فالعامل الريفي يبني شبكة علاقات اجتماعية تدعم بقائه فيها وتساعد على التفاعل داخلها.

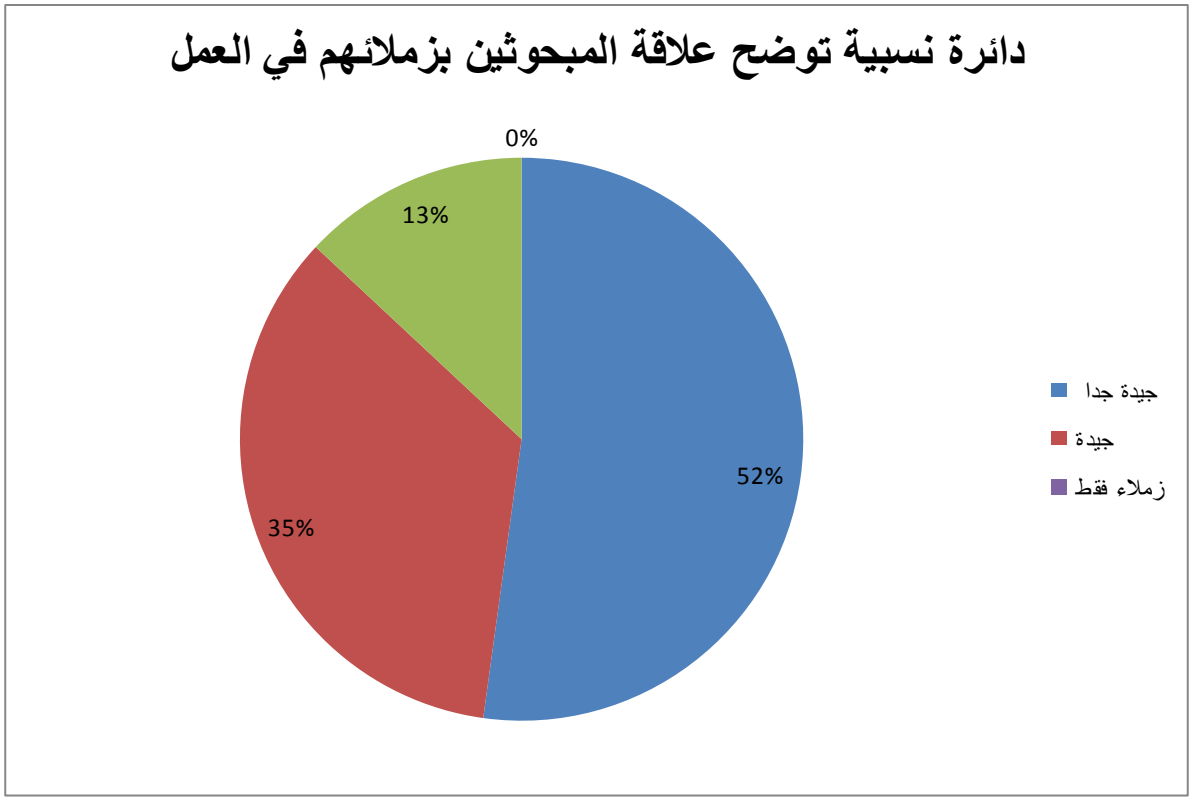

3-1جدول يبين معرفة اللغات الأجنبية:

فئة الهدف: معرفة اللغات الأجنبية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	الفرنسية والانجليزية معا	6	%26.08
2	الفرنسية فقط	10	%43.47
3	الانجليزية فقط	1	%4.43
4	لا أتقن أي لغة	6	%26.08
المجموع		23	%99.5

التعليق :

يتبين لنا من الجدول أن النسبة الكبرى من العينة تتقن اللغة الفرنسية و هذا ما أكدته وحدة التحليل الثانية ب **43.47%** ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين ممن يتقنون الفرنسية والانجليزية وهذا ما تبينه وحدة التحليل الأولى ب **26.08** %و النسبة نفسها التي صرح بها العمال في الوحدة الرابعة اذ أكدوا اتهم لا يتقنون أي لغة أجنبية **(26.08%)** أما اقل نسبة في تخص العمال الذين يتقنون اللغة الانجليزية وذلك بنسبة **4.43%** وهو ما أوضحته وحدة التحليل الرابعة .

فمن خلال ما سبق يتضح أن اللغة الأجنبية تعد من بين أهم الموارد التي اكتسبها العامل الريفي من خلال تفاعله في المؤسسة الصناعية والتي تتطلب إتقان اللغات الأجنبية للتواصل مع العمال خاصة في المؤسسات الأجنبية وبالتالي نجد أن ظروف المؤسسة الصناعية حتى وبغض النظر التركيز عن الصعوبات التي تواجه العامل الريفي ،إلا أن هناك عوامل تعد بمثابة مهارات وقدرات يكتسبها العامل الريفي ويفرضها عليه عمله بالمؤسسة وتعمل على إعادة إنتاج هويته الفردية .

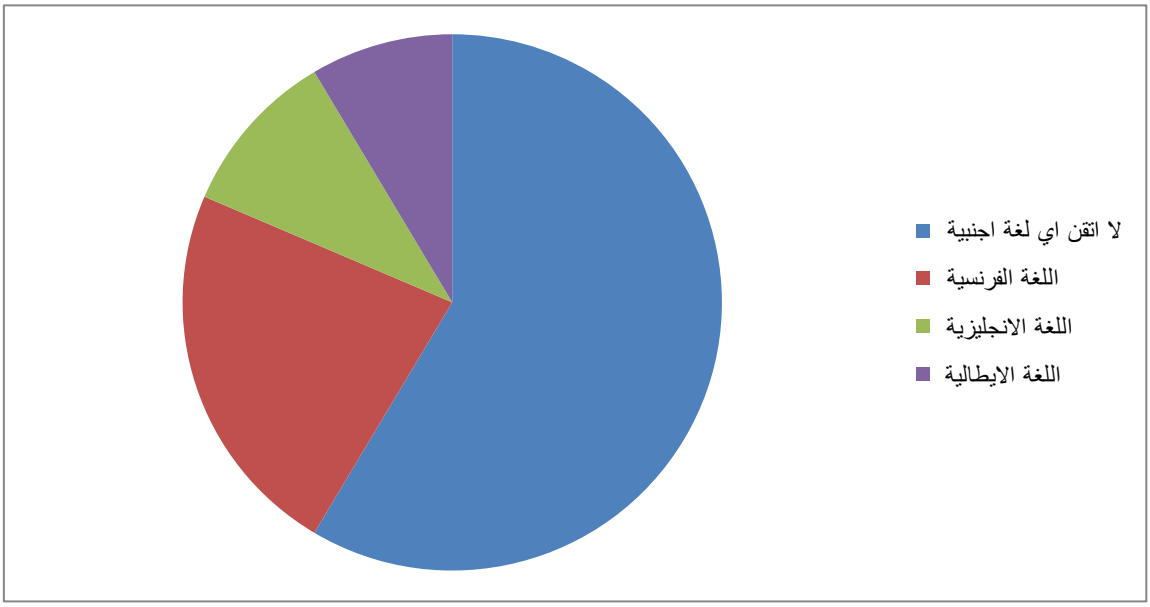

2-سلطة العامل في المؤسسة

2-1 جدول يتعلق أسلوب المسؤول في التعامل مع العامل

فئة الهدف : أسلوب المسؤول في التعامل مع العامل			
رقم الوحدة	فئات الوحدة	التكرار	النسبة %
1	راض	20	%86.95
2	غير راض	1	%4.34
3	نوعا ما	2	%8.96
المجموع		23	%90.15

التعليق:

يبين الجدول أن نسبة 86.95% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم راضيين عن معاملة علاقتهم المسؤول لهم ، و هذا ما أكدته وحدة التحليل الأولى في حين أن 8.96% ممن عبروا عن راضاهم نوعا ما عن معاملة المسؤول لهم وهذا ما أكدته وحدة التحليل الثالثة أما اقل نسبة وهي 4.34% من المبحوثين أكدوا أنهم غير راضين عن تعامل المسؤول معهم وهو ما جاء في وحدة التحليل الثانية .

ويعتقد العمال على العموم أنه بالرغم من أن وظائفهم بعيدة عن مراكز السلطة ، إلا أن علاقاتهم بالمسؤولين داخل العمل تجعلهم يشاركون في اتخاذ القرار ، وبالتالي هناك فرص تفويض السلطة للمناصب الدنيا ،مما يعني اتخاذ المبادرات المبدعة ويساعد إرادة العناصر النشطة الراغبة في التجديد والتغيير كما ان اهم ما يميز المؤسسة ويسهل عملية التواصل هو العلاقات الانسانية خاصة وهو ما بينه التون مايو وزملائه في عدة ابحاث توصل ان في المؤسسات ضرورة معاملة الناس لا بوصفهم أفرادا بل

بوصفهم أعضاء داخل جماعة[1] لذلك لن يتوفر الأداء الفعال إلا بتوفر جو إنساني يسمح بالتعاون داخلها وهذا ما ينطبق على العمال في المؤسسة.

2-2 جدول يتعلق بإتاحة المسؤول للعامل فرصا لتحمل المسؤولية:

فئة الهدف : بإتاحة المسؤول للعامل فرصا لتحمل المسؤولية			
رقم الوحدة	فئات الوحدة	التكرار	النسبة %
1	دائما	9	%39.13
2	أبدا	4	%17.39
3	أحيانا	10	**%43.47**
المجموع		23	%99.99

التعليق :

[1] العربي بن داود ،المشاركة في اتخاذ القرارات والعلاقات الانسانية من ركائز الاتصال الفعال : مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد10 سبتمبر 2014،جامعة قاصدي مرباح ورقة الجزائر .ص 176.

إن النسبة الغالبة من إجمالي المبحوثين عبرت أن المسؤول يتيح لها أحيانا فرصا لتحمل المسؤولية وهو ما تؤكده وحدة التحليل الثالثة ب 43.47% أما النسبة الموالية فهي للعمال الذين عبروا أن المسؤول يتيحهم دائما فرصا لتحمل المسؤولية وهو ما جاء ضمن في وحدة التحليل الأولى وذلك بنسبة 39.13% ،في حين نجد أن اقل نسبة تمثل 17.39% من المبحوثين الذين عبروا أن المسوؤل لا يتيحهم أبدا فرصا لتحمل المسؤولية وهو ما تؤكده وحدة التحليل الثانية .

فمن خلال الجدول نلاحظ إن هناك مشاركة للعمال الريفيين في السلطة وهذا لا يدل على ان النظام الديمقراطي في المؤسسة الجزائرية بل هي هرمية و انما يعود ذلك الى طبيعة العلاقات الإنسانية بين المسؤول والعمال وبالتالي يتيح المسؤول للعامل

فرصا لتحمل المسؤولية من خلال العلاقات الإنسانية والاجتماعية وهذا ما يؤكد ان العامل الريفي بفاعليته المميزة استطاع ان يعوض دور المسؤول او حتى ينفد المهام التي لا يتقنها إلا المسؤولون.

3-2 جدول يتعلق بمشاركة العامل في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة

فئة الهدف : أسلوب المسؤول في التعامل مع العامل			
رقم الوحدة	فئات الوحدة	التكرار	النسبة %
1	أشارك	3	%13.04
2	لا أشارك	18	%78.26
3	مجرد إبداء رأي	2	%8.69
المجموع		23	%99.99

التعليق ــ

جاءت نسبة كبيرة من العينة ممن لا يشاركون في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة وهي تمثل جل أفراد العينة وذلك بنسبة 78.26% وهو ما تؤكده وحدة التحليل الثانية ،أما وحدة التحليل الأولى فقد عبر العمال فيها إنهم يشاركون في تنفيد القرارات وذلك بنسبة 13.04%، كما أكد المبحوثون في وحدة التحليل الثالثة أن مشاركتهم في تنفيذ القرارات تعد مجرد إبداء رأي وهي النسبة الأخيرة ب8.69%.

من خلال التحليل الإحصائي يتضح غياب مشاركة العمال في اتخاذ القرارات خاصة أن هذه القيمة تعد من أهم ما يدل على عقلانية المؤسسة ،فالمشاركة بآراء العمال يشجعهم على الإبداع ويعزز من انتماء العامل للمؤسسة وتحقيق ذاته ،وللإشارة أن هذه القيمة وتواجدها لا ينعكس ايجابيا على العامل فحسب بل و حتى المؤسسة وبالتالي بناء علاقات اجتماعية قائمة على قيم الانتماء ،بالرغم من ذلك نجد أن العمال لم يحدثوا عن التأثيرات السلبية لغياب مشاركتهم في تنفيذ القرار كونهم جزء لا يتجزأ من المؤسسة لكن ضرورة مشاركة ا لعامل في القرار مهما كان هذا العامل ويقول ج.رب.فرانش ان المشاركة عملية يتبادل فيها الطرفان التأثير كل في الاخر في رسم المخططات واتخاذ القرارات ،لذلك مشاركة العاملين في اتخاذ القرار [1] تعزز ثقته بالمؤسسة وتدعم لانتمائه لها ويشعر العامل انه جزء وكيان مهم بداخلها مما يزيد من فعاليته فيها وبالتالي فالفرد داخل المؤسسة إذا لم يشارك في قراراتها فهذا يزيد من الاتصال غير الرسمي بين العمال ويؤثر سلبا على المؤسسة في حد ذاتها[2]

---

[1] العربي بن داود ، مرجع سبق ذكره .ص 174.

[2]-- دليلة بركان ،الاتصال غير الرسمي وأثره على عملية اتخاذ القرار ،دراسة حالة الشركة الجزائرية المياه بسكرة ،أبحاث اقتصادية إدارية جامعة بسكرة الجزائر ، 2011 . ص16

3- القيم الاجتماعية في العمل:

3-1جدول يبين تناقض العمل مع خصائص الدين الإسلامي :

فئة القيم : تناقض العمل وخصائص الدين الإسلامي			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة
1	يتناقض	10	%43.47
2	لا يتناقض	13	%56.52
المجموع		23	%99.99

التعليق :

يتضح لنا من خلال الجدول أن **56.52%**من أفراد العينة يرون أن عملهم لا يتناقض مع خصائص الدين الإسلامية وهو ما تؤكد وحدة التحليل الثانية ،في حين نجد نسبة مقاربة ممن يرون العكس إي تناقض عملهم وخصائص الدين الإسلامي وذلك حسب وحدة التحليل الأولى إذا قدرت نسبتهم ب**43.47%**.

فلم يبرز العمال قيم دينية مرفوضة بل ركزوا على أن العمل أولا وقبل كل شيئ واجب اجتماعي و ديني وبالتالي فمن خلال الجدول أن معظم أفراد العينة تنفي هذا التناقض لكن من جهة أخرى نجد أن من أفراد العينة ترى تناقض العمل مع خصائص الدين الإسلامي خاصة أوقات الصلاة أو تسلط للعامل فهذا يعتبره العامل من العوامل التي تؤثر سلبا في دينه . فمن خلال هذا العنصر تبين لنا عدم تناقض الخصوصية الثقافية للمؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي يتفاعل فيه العامل الريفي كحامل لخصوصية ثقافية وخصائص الدين الإسلامي ،فمن خلال المقابلات الفردية يتضح أن هوية العامل الريفي تتركز على أسس دينية من مقومات الدين الإسلامي و جل الممارسات والشعائر الدينية التي تظهر في

المجال الاجتماعي الريفي تنتج هوية العامل الريفي وبالتالي أردنا التعرف على عن وجود تناقض بين التفاعل داخل المؤسسة وقيم الدين الإسلامي ،لكن هذا لم يظهر بشكل جلي – حسب المقابلات الفردية بصفة عامة – إلا نسب قليلة والتي تؤكد أن ذلك يظهر في أوقات الصلاة .

3-3 جدول يتعلق بنظرة المبحوث للعمل

فئة القيم: نظرة المبحوث للعمل			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	مصدر رزق	4	%17.39
2	عبادة	6	%26.08
3	واجب اجتماعي	5	%21.23
4	كل شيئ في حياتي	8	%34.78
المجموع		23	%99.5

أن الجدول أعلاه يتعلق بنظرة كل عامل للعمل ،وقد تباينت وجهات نظر المبحوثين للعمل فقد صرح جزء قليل منهم أنهم يعتبرون العمل مصدر رزق وهم يمثلون وحدة التحليل الأولى وذلك بنسبة 17.39 %، أما وحدة التحليل الثانية فهي تخص من يعتبرون العمل عبادة و ذلك بنسبة 26.08% ، في حين نجد أن 21.23% من أفراد العينة يعد العمل بمثابة واجب اجتماعي وهذا ما تؤكده وحدة التحليل الثالثة ،أما وحدة التحليل الرابعة فقد حضيت بأعلى نسبة تقدر ب **34.78%** وهي تمثل العمال الذين ينظرون للعمل كونه كل شيئ في حياتهم .

فمن خلال التحليل الإحصائي تتباين أوجه نظر المبحوثين للعمل نجد أن العمل بالنسبة للعامل الريفي نظرة لم تعلوا كل القيم وتتجاوزها فلم يقتصر على الجانب المادي فقط و لا الديني بل استمد نظرة تختصر كل القيم و تعلوا عليها وذلك

بعبارة "كل شيئ" وهو ما يفسر ما استدرجناه في المقابلات الشخصية من حالات تؤكد تحسن أحوالها و أمورها منذ أن أصبحت تعمل فمجال العمل اثر على هوية العامل الريفي ونظرته لذاته ومن هذه النظرة نتأكد دور العمل بالمؤسسة على تصور العامل الريفي لذاته ، في حين أن النسبيتين المتقاربتين منها البعد الإنساني وكذا الديني ممن يؤكدون ان العمل عبادة او واجب اجتماعي لكن النسبة الأقل والأخيرة كانت للنظرة المادية وهذا ما يؤكد أن الريفيين بطبيعتهم غير ماديين وقيمهم الاجتماعية تنبعث من الضمير الاجتماعي وكذا الوازع الديني في تصورهم لذاتهم وعلاقات في الحياة الاجتماعية وحتى مجال عملهم .

4-3جدول يتعلق بأساس قيمة الاحترام في العمل:

فئة القيم : بأساس قيمة الاحترام في العمل			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	حسب المنصب	2	%8.69
2	حسب مكانة كل شخص عندي	16	%69.56
3	الاحترام للجميع	5	%21.73
المجموع		23	%98 .98

التعليق :

تباينت إجابات المبحوثين حول أساس احترام العامل داخل المؤسسة حيث ذهب الأغلبية منهم في انه على أساس مكانة كل شخص عند المبحوث وذلك ما توضحه وحدة التحليل الثانية بنسبة 69.56%،وقد ارتأت مجموعة أخرى من المبحوثين في أن الاحترام لا على أساس المنصب ولا مكانة أي شخص معين شخص بل هو للجميع وهو ما تؤكده وحدة التحليل الثالثة بنسبة 21.73% وتبقى اقل نسبة من أفراد العينة

ممن يحترمون العمال على أساس المنصب وهم يمثلون الوحدة الأولى من التحليل ونسبتهم تقدر ب**8.69%**.

يتضح من الجدول قيمة الاحترام عند جل المبحوثين كان أساسها من تصورهم لبعض الأشخاص ومكانتهم الشخصية فمن خلال التعامل اليومي وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين العامل يسود الاحترام لذلك كانت اقل نسبة لمن يولون الاحترام على أساس صاحب السلطة وبالتالي فالاحترام من أهم القيم التي يتمسك بها العامل الريفي ولا شك في كون نسبة معتبرة من العمال لم يضعوا حدودا معينة او أسس خاصة للاحترام فجعلهم واجبا منهم للجميع وبالتالي ما يؤكد أن تواصل وتفاعل وطريقة تعامل الفاعلين الاجتماعيين في المؤسسة مع بعضهم البعض هو ما يمكنهم من الحصول على الاحترام من الأطراف الأخرى حسب تصور العامل الريفي .

5-3جدول يتعلق بمساعدة رفقاء العمل بمبلغ مالي إن طلبوا ذلك :

فئة القيم : مساعدة رفقاء العمل بمبلغ مالي إن طلبوا ذلك			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	أكيد	20	%86.95
1	أحيانا فقط	2	%8.69
1	لا	1	%4.34
المجموع		23	%98.98

التعليق :

من خلال الجدول يتضح لنا أن 86.95% من أفراد العينة لا يترددون عن مساعدة رفقاء العمل بمبلغ مالي إن طالبوا منهم ذلك وهذا ما تؤكد الوحدة الأولى "أكيد" ،أما الوحدة الثانية فتشمل العمال الذين يساعدون رفقاء العمل لكن أحيانا وذلك بنسبة

8.69% من مجمل أفراد العينة ،أما ثالث هذه الوحدات والنسبة الأخيرة فهي الذين لا يساعدون رفقائهم في العمل بمبلغ مالي وذلك بنسبة4.34%.

فمن الواضح إن الفرد الجزائري والريفي خاصة لا يتردد في مساعدة الآخر أو مد يد العون للآخرين ، كما أن الكرم والتعاون أمر طبيعي في سكان الريف و هذا مما يبرر أن القيم الاجتماعية للعامل الريفي لم تتغير في التعامل مع أفراد من .

مختلف المناطق بل من أهم القيم اجتماعية المعروفة في الريف المساعدة والتعاون بقيت حتى في المؤسسة الاجتماعية ولم ينصهر في القيم المتسمة بالفردية والعلاقات الرسمية والنفعية التي يتميز بها المجتمع الحضري .

6-3جدول يتعلق بقيمة الاستشارة بين رفقاء العمل في المواضيع الشخصية:

فئة القيم : بأساس قيمة الاستشارة بين العمال في المواضيع الشخصية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	أستشيرهم	10	%43.47
2	لا تبقى أمور خصوصية	7	%30.43

3	أحيانا فقط	6	%26.08
المجموع		23	%99.98

التعليق :

توضح بيانات الجدول ان نسبة معتبرة من المبحوثين يستشيرون رفقاء العمل في المواضيع الشخصية وهو ما أكدته الوحدة الأولى بنسبة 43.47%، اما الوحدة الثانية فتمثل العمال الذين يرون أن المواضيع الشخصية تبقى أمور خصوصية وبالتالي لا يستشيرون رفقاء العمل ونسبتهم 30.43%، في حين نجد أن الوحدة الثالثة تخص العمال الذين يستشيرون رفقائهم أحيانا فقط في الأمور الشخصية وهي اقل نسبة وذلك ب26.08%

من خلال التحليل الإحصائي نلاحظ أن هناك استشارة بين العامل في المواضيع الشخصية وبالتالي هذا يدل على التواصل الفعال بينهم وتخلق أيضا بينهم مجالات حميمة و تنعكس على الإنتاجية في العمل والسير المتواصل للعمل وبالتالي هذا يدل على قيم تنظيمية استطاعت المؤسسة أن تبنيها أدى العمال و هذا يسهل تكيف العامل الريفي مع المؤسسة تأقلمه مع مجالها بطبيعته الصناعي.

4-المكانة الاجتماعية داخل المؤسسة:

4-1جدول يبين قدرة العامل على حل النزاعات بين العمل داخل المؤسسة

فئة الهدف: قدرة العامل على حل النزاعات بين العمل داخل المؤسسة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	املك القدرة	14	%60.86
2	لا املك	3	%13.14
3	نوعا ما	6	%26.8
المجموع		23	%99.5

التعليق :

من خلال معطيات هذا الجدول يتضح أن هناك تباين فارق واضح بين من يملكون القدرة على حل النزاع داخل المؤسسة والذين يشكلون نسبة 60.86% من المبحوثين وهو بينته الوحدة الأولى،بينما حضيت الوحدة الثالثة والتي تمثل العمال الذين يملكون القدرة على حل النزاع في المؤسسة لكن نوعا ما بنسبة 26.8%، في حين نجد أن 13.14% من العمال لا يملكون القدرة على حل النزاع في المؤسسة وهذا ما هو واضح حسب الوحدة الثانية.

إن الاحتكاك اليومي بالعامل داخل المؤسسة و الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية او تكوين جماعة انتماء معينة يجعله يصادف الكثير من الظواهر ومنها المشاكل الاجتماعية التي لا تحل الا من أشخاص لهم خبرة في التعامل مع الآخرين وكفاءة في التواصل وبالتالي يحققون مكانة داخل جماعة العمل وحاجة المؤسسة كمجال اجتماعي لهؤلاء الأفراد كبيرة لتقليص حجم النزاعات بين إلا الأفراد و بالتالي فوجود جل المبحوثين يملكون هذه القدرة دلالة على أن الفاعل الاجتماعي أو العامل الريفي

تمكن من التفاعل والتواصل الجيد وبالتالي استطاع ان يفرض ذاته ويثبت وجوده في المؤسسة الصناعية .

4-2 جدول يبين أساس تحقيق المكانة الاجتماعية داخل المؤسسة :

فئة القيم : بأساس تحقيق المكانة الاجتماعية داخل المؤسسة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	ن%
1	المنصب في المؤسسة	3	%13.04
2	الخبرة و الاقدمية	7	%30.43
3	القدرة على التواصل والتفاعل في المؤسسة	13	%56.52
المجموع		23	%99.99

التعليق:

يتبين لنا من الجدول أن معظم أفراد العينة أعطت الأولوية للقدرة على التفاعل والتواصل مع أفراد المؤسسة أو العمال في تحقيق مكانة اجتماعية داخل المؤسسة وذلك بنسبة **56.52** %التحليل حسب ما بينته وحدة الثالثة بينما كانت النسبة الموالية **30.43%** ممن يرون أن تحقيق المكانة يكون و آخر بالخبرة و الأقدمية وهو ما أكدته وحدة التحليل الثانية و أقل نسبة كانت للذين يرون أن المكانة بالمنصب داخل العمل وذلك بنسبة **13.04%** أي ما تضمنه وحدة التحليل الأولى.

فمن خلال هذا الجدول يتضح دور القدرة على التفاعل والتواصل في اكتساب المكانة كما يبين أن للعلاقات الاجتماعية دورها في تحديد قيمة ومكانة العامل الريفي في المؤسسة حتى ولو لم يكن للعامل أقدمية أو خبرة وبالتالي يستطيع هذا العامل التماهي مع المؤسسة

5-تفسير و فهم نتائج الدراسة :

جاءت هذه الدراسة للتعرف على المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها العامل الريفي في حياته اليومية وللنظر إلى دورها في إنتاج وإعادة إنتاج هويته الفردية ،لذا حاولنا مناقشة وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التعرف على المضامين الثقافية والمعاني والرموز التي تتضمنها المجالات الاجتماعية التي يتفاعل بينها العامل الريفي والتي تتمثل في منطقة " البور " التابعة لبلدية أنقوسة بولاية ورقلة كمجال اجتماعي ريفي و كذا المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي حضري و علاقتها بإنتاج وإعادة إنتاج هوية العامل الريفي ،لذا فالمتغير المستقل لدراستي هذه يتمثل في المضامين الثقافية لمجال العمل أما المتغير التابع يتمثل في الهوية الفردية للعا مل الريفي (الهوية الناتجة) وقد اتخذت من التنشئة الاجتماعية متغيرا وسيطا .

1/عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى:

كلما زاد نسق العلاقات الاجتماعية للعامل الريفي داخل المؤسسة الصناعية تتكيف و تنسجم هويته مع هذا المجال الريفي فتنتج هوية مندمجة.

فمن خلال الدراسة الميدانية تبين لي أن تفاعل العامل الريفي داخل المؤسسة الصناعية يجعله يندمج مع هذا المجال ، فمن خلال مؤشر العلاقات الاجتماعية علاقتهم جيدة مع جماعة العمل والبعض أكد أن جماعة العمل الجيدة تعد محفزا له ليتمكن من مواصلة العمل فوجود جماعة انتماء من خلالها يتمكن العامل الريفي من الحصول على فرص إقامة علاقات اجتماعية جديدة ، كما يمكن أن استعين بمؤشر المكانة والدور فالحصول على المكانة والمركز الأفضل داخل جماعة الانتماء يعد عاملا مهما في تسهيل اندماج

العامل الريفي بالرغم من تفاعله وتواصله المستمر بالمجال الاجتماعي الريفي (علاقاته داخل الأسرة وحتى مع جماعة الرفاق) .

إلا أن للعلاقات الاجتماعية داخل العمل دور في تسهيل عملية التأقلم مع هذا المجال الاجتماعي و سهولة تواصله مع رفقاء العمل ويرى آلان فيلبرود أن الشعور بالانتماء إلى مهنة ذات بعد اجتماعي يشكل المرجعية و الإحساس بالقرب من الآخرين الذين لديهم نفس التكوين ،كما أن فهم الهوية المهنية للعامل لا يكون إلا بتعريف تلك العلاقات التفاعلية والديناميكية التي تجمع الفاعلين [1].

و قد اعتبرت أيضا مؤشر لهجة التواصل مع رفاق العمل لمعرفة دور العلاقات الاجتماعية في تغير البعض من خصائص الهوية ،فاللغة تعد من أهم مكونات الهوية، فمن خلال المقابلة اتضح لي من العمال الريفيين أن رفقاء العمل لا يعدون من نفس المجال الاجتماعي الذي ينتمي إليه أفراد العينة ،فالمؤسسات التي يعمل بها أفراد العينة تستقطب الأجانب والمحلين ، فمن خلال التواصل معهم والتفاعل والعلاقات الاجتماعية يتطلب كل ذلك إلى استخدام لهجتهم وبالتالي اتضح لنا أن اللهجة قد تغيرت عند البعض منهم بالتفاعل مع هذا المجال الاجتماعي فحسب – انطوني جيدنز –يستخدم الأفراد عادة هذه القواعد أثناء التفاعل مع الآخرين ورغم أن إرادة الفرد تكون محدودة في اختيار الفعل، بسبب تأثير عوامل التنشئة والظروف والتجارب التي دخل بها، إلا أن هذه الموجهات ليست كاملة الإلزام للفرد فالفرد لديه القدرة على أن يتخذ مواقف قد تكون مغايرة وهنا

[1] قروي رفيق ،مقاربة السوسيولوجية لعلاقات العمل في المؤسسة،العدد 15 جويلة ،مجلة العلو م الاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر 2012.ص02

يريد جيدنز أن يوضح أن مواقف الفرد قد تتغير، مما يتيح المجال لتغير الأفكار والقيم وأنماط السلوك[1].

وعليه فللعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة من خلال جماعة الانتماء دور في اندماج العامل الريفي .

2/عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية :

كلما كانت هوية العامل الريفي متفاعلة مع مجال العمل فانه يتلاءم معه فتنتج له هوية فاعلة.

فيما يخص فعالية العامل الريفي في المؤسسة، فتفاعله في هذا المجال الاجتماعي يكون لأجل تحقيقه لهدفه أو مشروعه ،لذلك فاستمرار التفاعل يكون مبني على تحقيق هدف معين مما يجعل العامل الريفي عنصرا فعالا في هذا المجال وحتى وان نظرت لكفاءاته و قدراته من خلال تصوره ليس فقط لشهاداته العلمية وخبراته داخل المؤسسة بل للنظر أكثر إلى الدور الاجتماعي وكذا المكانة الاجتماعية التي من خلالها يتماهى العامل في المؤسسة كمجال اجتماعي ويعيد إنتاج هويته .

فعندما تكون العلاقة مع المسوؤل بصفته المراقب للعمل جيدة أو حسنة عموما فان هذا يدل على أن العامل الريفي يقوم بدوره المهني وواجباته داخل المؤسسة على أحسن وجه ،إضافة إلى ذلك هناك من يرى أن إتقانه لعمله والتزامه وكفاءته المهنية جعله يكتسب السلطة داخل العمل وأن أحواله وظروفه الاجتماعية تحسنت منذ دخوله للعمل بالمؤسسة .

[1] كلثم الغانم,مرجع سبق ذكره

و يمكن معرفة بعض المؤشرات التي تبين بعض المهارات المكتسبة من العمل ككفاءة هو اللغة الأجنبية ومن خلال التتبع لما عرضته في تحليلي للمقابلات أدرجت عنصر اللغة الأجنبية ضمن مجال التفاعل السيوسيوثقافي داخل العمل ولم يكن ذلك لصدفة، فقد عمدت ذلك إذ أنني عندما تحاورت مع المبحوثين أثناء المقابلة تبين لي أن العمال اكتسبوا اللغة الأجنبية من خلال عملهم بالمؤسسة الصناعية وما يتطلبه التفاعل والعمل فيها وعند استفساري عن معرفتهم للغة الأجنبية وجدت أن عملهم بالمؤسسة هو الذي تطلب منهم التعلم لهذه اللغات.

فاللغة الأجنبية تعد من المهارات التي اكتسبها العمال الريفي من المؤسسة الصناعية بالإضافة إلى كل ما سبق ورغبة مني في التعرف على العامل والمؤهل الرئيسي الذي من خلاله يكون العامل الريفي موارد، فحسب جيدنز الفاعلين الاجتماعيين يقومون بفعل يؤسسون لفعل وخلال هذا يحصلون على معارف ونشاطات، ففي كل عملية تفاعل يوجد إنتاج وإعادة إنتاج تلقائيا بشكل مختلف.[1] كما وجدت أن جل أفراد العينة يرون أن اكتساب المكانة الاجتماعية لا يكون بالمنصب داخل المؤسسة أو بالخبرة بقدر ما يكون بالقدرة على التواصل والتفاعل مع أفراد المؤسسة.

فمن خلال ما سبق يتضح أن فعالية العامل الريفي في المؤسسة تكون له هوية فاعلة.

3/عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

الفرضية الثالثة : كلما كانت الخصوصية الثقافية لمجال العمل الحضري متناقضة مع خصوصية مجال الريفي أدى إلى تشكل هوية مغتربة.

[1] _ابراهيم عيسى عثمان، مرجع سبق ذكره ص76.

بينت نتائج الدراسة دور كل من المضامين الثقافية لكل من المجال الاجتماعي الريفي والمؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي في إنتاج هوية العامل ذو الأصول الريفية ومن هنا اكون قد أبرزت المتغيرين المستقل والتابع ولتفسيرهما و ربط العلاقة بينها.

وقد استعنت بالمتغير الوسيط والذي يتمثل في التنشئة الاجتماعية ،إذ أن العامل الريفي نشأ في منطقة البور التابعة لبلدية أنقوسة بولاية ورقلة واكتسب قيمها ومضامينها الثقافية لذا افترضت أن تناقض الخصوصيتين يؤذي إلى اغتراب العامل الريفي و في المحور الأول من التحليل الكمي للمقابلات ركزت على خصوصية المجال الريفي الذي يتفاعل فيه العامل خارج عمله بمحوريين رئيسيين هما العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وكذا القيم الاجتماعية المقبولة و المرفوضة .

ومما سبق ذكره نجد أن علاقة المبحوثين جيدة مع أفراد أسرهم و تبقى ظروف العمل والانتقال للمؤسسة وكذا مدة العمل من أسباب التي تؤثر بشكل سلبي لكن بنسب قليلة فقط لذا فإنني اخترت العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة لمعرفة دور تفاعل العامل الريفي في المجال الحضري أي المؤسسة و تأثيره على علاقاته داخل المجال الاجتماعي الريفي وأسرته على وجه الخصوص .

وفي حواري مع المبحوثين أثناء المقابلة أكدوا أن الفترة التي تقضيها مع الأسرة أي بمنطقة البور تمر بسرعة جدا مع أنهم يرغبون أن تكون أكثر عكس الوقت الذي يقضى أثناء العمل فيرون أن هذه المدة طويلة، لكن هذا لا يجعلنا نقول أن العاملين مغتربين وإنما تبقى ظروف العمل والانتقال للمؤسسة وكذا مدة العمل من أسباب التي تؤثر بنسب قليلة فقط أي لا يصل الأمر إلى الاغتراب.

كما أن القيم الاجتماعية كمؤشر أحاول من خلالها أن ابرز الخصوصية الثقافية للمجالين الاجتماعيين الريفي والحضري أو المؤسسة الصناعية والبور، لذا تبين لي من خلال تحليلي للمقابلات وجود قيمة المواظبة والحرص على الصلاة وتأكيد العامل الريفي على

اهتمامه بالفرائض الدينية و هذا ما يميز النسق القيمي الديني لسكان الريف إذ أنهم يولون قيمة لفرائضهم الدينية والعبادات المأمور بها ، كما اتضح لنا أن الكرم من أهم القيم التي تظهر في المجال الاجتماعي الريفي فالمبحوثين أكدوا على هذه القيمة وتتجلى بشكل واضح في النسق الثقافي الريفي ،فالكرم والسخاء والتضامن من أهم القيم الريفية و هذا ما أطلق عليه دوركايم بالتضامن الآلي والذي يشيع ضمن المجتمع الريفي وضميرهم الجمعي .

بينما استخلصت من المقابلة و من التعبير اللفظي لأفراد العينة تركيزهم على قيمة التدين فمن أهم خصائص النسق القيمي الريفي التدين لقيمة الإيمان بالأولياء .

لذا من خلال هذا التحليل والعرض نجد أن الخصوصية الثقافية للمجال الريفي ترتكز علاقات الأسرية الجيدة هذا من جهة ومن جهة أخرى يتضح لنا التضامن الآلي الذي يتميز به المجتمع الريفي فالعامل الريفي كفاعل اجتماعي داخل مجال اجتماعي ريفي بمضامين ثقافية تؤكدها القيم الاجتماعية التي ترتكز عموما على القيم الدينية والتعاون والكرم فنسق القيم الدينية متمركز بصفة كبيرة على الدين، كما أن الدين يعد احد مكونات الهوية ويعتقد ردفيلد" أنه وجد مجموعة مترابطة من القيم والاتجاهات في الحياة الريفية تتلخص في أن القرويين يرتبطون بالأرض ارتباطاً وثيقاً يصل إلى حد التقديس". كما أنهم يتعلقون بالطرق التقليدية القديمة ويضحون بمصلحتهم الشخصية في سبيل العائلة.
ويسيطر الشعور الديني على الكثير من مظاهر سلوكهم. ويُضيف أن العمل الزراعي في نظرهم هو من أهم الأعمال وأجلّها قدراً لأنه مرتبط بنوع من الشعور الديني، إذ إن العمل بجد في الأرض يُرضي الله ويضمن الرزق. كما ينظر سكان الريف إلى سكان المدن على أنهم أُناس مرفهون، تتعب بسرعة ولا تحتمل المشقة وغير قادرة على مزاولة العمل

الشاق في الزراعة[1] ويتضح أيضا وجود قيم يرفضها العامل الريفي وهي أيضا ممارسات ينتجها الفاعلين الاجتماعيين الريفيين داخل المجال الاجتماعي الريفي ك.

فالعامل الريفي بالرغم من انه يتواصل مع جماعة انتمائه في العمل ومختلف العمال كحامل لخصوصية ثقافية تفرضها قواعد النموذج الثقافي لمجاله الاجتماعي والتي لم أجد أنها تختلف كثيرا (من خلال تحليل المقابلات الشخصية) عن الخصوصية الثقافية داخل المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي فقيم الاجتماعية داخل المؤسسة ترتكز أساسا على المساعدة والتعاون وكذا الاحترام المبني على مكانة الأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي بينهم وقيم الحوار والاستشارة وكلها قيم اجتماعية انعكست إيجابا على هوية العامل الريفي وبالتالي لا يوجد أي تناقض بين الخصوصيتين ، الأمر الذي يجعلني أرى أن تناقض الخصوصيتين الثقافيين للمجال الاجتماعي الريفي والمؤسسة كمجال اجتماعي بمضامين ثقافية لا ينتج هوية مغتربة .

[1] عالية حبيب وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 78

الاستنتاج العام :

تهدف دراستنا إلى التعرف على المجالات الاجتماعية التي يتفاعل بينها العمال الريفي إذ أننا اخترنا موضوعنا هذا لنتعرف على المضامين الثقافية لكل من المجالين الاجتماعيين الريفي و المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي الحضري ،لذا انطلقت الدراسة من المشكلة المفترضة أن تفاعل العامل الريفي ينعكس على هويته الفردية في كل مجال وبالتالي فلتفاعل العامل الريفي اليومي بين هذين المجالين دور في إنتاج وإعادة إنتاج هويته،

وقد تمت هذه الدراسة وذلك باستخدام منهج البحث الميداني وقد استعملنا الكيفي و المسح الاجتماعي و منهج دراسة الحالة و كذا المقابلة كأداة منهجية فأجرينا مقابلات مع عمال في مؤسسات صناعية من منطقة البور التابعة لبدية النقوسة ولاية ورقلة ، وقد استخدمنا معلومات إحصائية لتحليل البيانات وقد توصلت الدراسة إلى أن لنسق العلاقات الاجتماعية دور كبير في اندماج العامل الريفي وتأقلمه مع المؤسسة الصناعية كما أن لسلطة القيم والمعايير وكذا المضامين الثقافية داخلها دور في تحديد الهوية الناتجة و بالتالي فمن خلال هذه الدراسة تبين لنا قدرة العامل الريفي على التماهي ، فالمؤسسة الصناعية تمثل مجالا اجتماعيا حضري بمضامينه الخاصة وتنظيمه المحكم يتفاعل فيه العامل الريفي .

– لذا نريد التعرف على دور المضامين الثقافية للمجلات الاجتماعية على إنتاج وإعادة إنتاج هوية العامل الريفي، من أهم النتائج التي استخلصت من هذه الدراسة النتائج التالية:

1–يعد نسق العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الصناعية من العوامل الرئيسية التي تساعد العامل الريفي في التماهي مع المؤسسة الصناعية كمجال اجتماعي .

2-تعد جماعة الانتماء داخل العمل مجالا اجتماعيا يتفاعل فيه العامل الريفي فالعلاقة مع رفاق العمل لها دور في تجاوز عوائق العمل .

3- تتشكل للعامل الريفي هوية فاعلة داخل المؤسسة الصناعية فيصبح عنصرا فعالا .

4- تمثل للمؤسسة الصناعية المضامين الثقافية مجالا اجتماعيا يطور فيها العامل الريفي قدراته ومهاراته الفردية .

5-يمثل الدين من المكونات الرئيسة لهوية العامل الريفي فتنشئة العامل الريفي تقوم على أسس دينية محافظة .

6- تمثل الأسرة الفضاء الأول الذي يتفاعل فيه العامل الريفي خارج عمله ومنها يستمد قراراته الشخصية من خلال مشاورة أفراد أسرته.

7- تمكن العامل الريفي من فرض ذاته في المؤسسة الصناعية من خلال مجموعة قيم اجتماعية تنصب حول الاحترام والمساعدة وكذا الاستشارة.

الخاتمـــة:

بينت لنا هذه الدراسة قدرة العامل الريفي على التماهي مع المؤسسة الصناعية فالعامل من خلال أداءه لدوره المهني في المؤسسة لا يتفاعل كعامل فقط، وإنما كعامل من منطقة ريفية بمضامينها الثقافية حامل لهويته الفردية مع عمال من مناطق أخرى و حتى الأجانب وكونه في المؤسسة و–حسب ما استنتجته من الدراسة الميدانية – فان له داخل العمل جماعة انتماء، فمن خلال التفاعل والتشاور بين العمال وما يتطلبه العمل داخل المؤسسة من محاولة العامل الاندماج مع هذا المجال الاجتماعي وما يتوافق وظروف عمله فلهذه المضامين الثقافية التي تظهر من خلال التفاعل السيوسيوثقافي داخل المؤسسة دور في نظرة العامل الريفي لذاته و كذا تصور العمال عن ذاته .

فمن خلال دراستي هذه تبين لي أن لكل مجال اجتماعي مضامين ثقافية خاصة به فمنطقة البور بمدينة ورقلة تعد مجلا اجتماعيا ريفيا له مضامينه الخاصة وهذا ما لاحظته في بحثي الميداني، فهناك قيم اجتماعية وعادات أو معتقدات دينية محددة لا يمكن القول بصفة مطلقة أنها تختلف عن المجالات الأخرى التي يتفاعل بينها العامل الريفي، لكنها أهم ما يميز هذا المجال، هذا من جهة و من جهة أخرى عندما نأخذ بعين الاعتبار المهارات والكفاءات نجدها من أهم ما يؤكد أو يحفز هذا العامل على الاستمرار ومحاولة إعطاء صورة جيدة عن ذاته، ليس فقط من الجانب الاجتماعي في المؤسسة أي في علاقاته مع أصدقاء العمل وإنما أيضا في الجانب التنظيمي أي من خلال العلاقات الرسمية كعلاقته بمسؤوله فقد استنتجت محاولة العامل الريفي أن تكون العلاقة جيدة مع المسؤول

و محاولته أن تكون الصورة التي يحملها المسؤول عليه ممتازة قدر المستطاع.

وبالتالي توصلنا إلى اكتساب العامل الريفي يكتسب مكانته الاجتماعية من خلال عمله كما تعد المؤسسة الصناعية مجالا اجتماعيا ينتج ويعيد انتاج هوية العامل الريفي يتماهى فيه و له القدرة على إنتاج هوية فاعلة بقدرته على التفاعل وبالتالي اكتساب المه ارات والكفاءات وحتى السلطة.

المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر :

القران الكريم

السنة النبوية

المعاجم و القواميس :

01.ابراهيم مذكور ،المعجم الفلسفي :الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ,بط,القاهرة مصر،دس.

02.صالح احمد صالح ،الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية :دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،1999.

03. محمد عاطف غيث :قاموس علم الاجتماع .دار المعرفة الجامعية ,بط ،الإسكندرية مصر،دس.

كتب باللغة العربية :

4 .إبراهيم ناصر ،التنشئة الاجتماعية دار عمار للنشر والتوزيع ط1 عمان الأردن 2004

5.احمد أبو زيد سيكولوجية العلاقات بين الجماعات :قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات,علم المعرفة 326 الكويت.2006.

6.احمد رأفت عبد الجواد ,مبادئ علم الاجتماع :مكتبة نهضة الشرق, بط, القاهرة.1983.

7.احمد زايد علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية : POT .COM DZ- .SOCIOLOGY PLOGS POT .COMZ

8.احمد زايد وآخرون.مجموعة من الدراسات والبحوث في علم الاجتماع. .www.kotobarabia.com

9.أدام كوبر تر:فتحي تراجي ،الثقافة التفسير الانثروبولوجي،بط،عالم المعرفة ،الكويت ،2008.

10. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية اقتصادية اجتماعية وإعلامية : www.kotobarabia.com

11. اليكس مكشيلي:تر:علي وطفة : الهوية ,دار الوسيم للخذمات الطباعية ط 1 دمشق سوريا ،1993.

12.امريتا صن ،تر:سحر توفيق ،الهوية والعنف :وهم المصير الحتمي : عالم المعرفة ،532،بط،الكويت ،2008.

13. انابل موني ,بيتسي ايفاتز تر:آسيا دسوقي ,العولمة المفاهيم الأساسية:الشبكة العربية للأبحاث والنشر ,بط بيروت لبنان.

14.انطوني غيدنز_قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع.المشروع القومي للترجمة

15. انطوني جيدنز،تر فايز الصباغ علم الاجتماع , المنظمة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية ط4 دس.

16.انطوني جيدنز،تر:احمد زايد وآخرون :مقدمة نقدية في علم الاجتماع ,مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .بط القاهرة مصر .

17.اونهايم : البدو :ج 1:مابين النهرين العراق الشمالي و سوريا ,تقديم الطبعة العربية ,بط,بدون سنة.

18.ايان كريب :تر:محمد حسين غلوم :النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ,عالم المعرفة العدد دط الكويت 1990.

19.بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني،أسس المناهج :دار الفجر للنشر والتوزيع ط1 ،مصر، 2002.

20.جاك هارمان ،خطابات في النظرية الاجتماعية : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الأردن ،2010.

21جوزيف صجون :تر:عبد النور خرافي اللغة والهوية اثنية، قومية , _ –عالم المعرفة ,بط,الكويت , 2007.

22.جون سكوت:محمود حلمي: خمسون عالما اجتماعيا سياسيا(المنظرون المعاصرون),بيروت الشبكة العربية للأبحاث و النشر، ط 1،2009.

23.جيل فيريول ،تر :أنسام محمد الأسعد ،معجم مصطلحات علم الاجتماع :دار و مكتبة الهلال ،ط1،بيروت لبنان ،2011.

24.حسن الساعاتي ،علم الاجتماع الخلدوني قواعد المنهج :المجلس الأعلى للثقافة،ط 1، القاهرة ،مصر،2006.

25. حسن حنفي ،الهوية :المجلس الأعلى للثقافة ،ط1،القاهرة مصر ،2012

26.حليم بركات ،الاغتراب في الثقافة العربية :متاهات الإنسان بين الحلم والواقع :مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1،بيروت لبنان .2006.

27.خالد حامد منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ,جسور للنشر والتوزيع ,ط1.الجزائر 2008.

28.خضير شعبان مصطلحات في الإعلام والاتصال:دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر ،الجزائر، 1422.

29.خير الله عصار ،محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي :ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط ،1982.

30.دون كوش:تر قاسم مقداد :مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية.منشورات اتحاد كتاب العرب ,دمشق2002.

31.ديريك هيتر,تر :اصف ناصر ومكرم خليل,موجز المواطنية :دار الناصر بالاشتراك مع مركز البابطين للترجمة ,ط 1 2007

32.رشاد دمنهوري ،عباس محمود عودة ،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي :دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ،دار المعرفة الجامعية القاهرة ،مصر ،بط ،2006 .

33. رشوان حسين عبد الحميد احمد ،الأسرة والمجتمع : مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،مصر ،2003.

34.رشود بن محمد الخريف خصائص المجتمعات البدوية :جامعة الملك سعود ,الصفحة الاكترونية.

35.رشيد زرواتي,تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ,دون مكان النشر الجزائر، 2000.

36.ريمون بودونفارنسو بوريكو, المعجم النقدي في علم الاجتماع :ترجمة سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية بط ،الجزائر، بس .

37. سامية خضر صالح ،دراسات سوسيولوجية معاصرة :w.w.w kotob arabia.com.
38.سعيد احمد هيكل : علم الاجتماع الحضري , دار أسامة للنشر والتوزيع ,ط1,عمان الأردن,2011.
39.السيد عبد العاطي سعيد احمد هيكل السيد :دراسات في علم الاجتماع الحضري :دار المعرفة الجامعية ج1,مصر2008.
40.الشريف الجرجاني ,التعريفات ,بيروت ,دار الكتب العلمية ,1988.
41.شريف يونس:سؤال الهوية : الهوية وسلطة المثقف في عصر ما بعد الحداثة ,ميرت للنشر والتوزيع ط1,القاهرة مصر،1995.
42.صلاح الدين شروخ ،علم الاجتماع التربوي :دار العلوم للنشر والتوزيع،بط،عنابة الجزائر ،2004.
43.طوني بينيت وآخرون تر:سعيد الغانمي:مفاتيح اصطلاحية جديدة :معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع:,المنظمة العربية للترجمة ,بيروت لبنان ،2005.
44.عالية حبيب و آخرون علم الاجتماع الريفي :دار المسيرة للنشر والتوزيع ,ط1,عمان الأردن ,2009.
45.عبد الرحمان العيسوي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية :دار الفكر الاجتماعي،بط،مصر ،1985.
46.عبد البارئ داود التنشئة الاجتماعية للطفل : البيطاش سنتر للنشر والتوزيع :ط1،الإسكندرية مصر ،2008.
47.عبد العلي الجسماني ،علم التربية وسيكولوجية الطفل :الدار العربية للعلوم ،ط1،بيروت،لبنان ،1994.
48.عبد الغني مغربي :تر : الشريف بن دالي حسين , الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون :ديوان المطبوعات الجامعية,بط,الجزائر ،1988.
49.عبد الله الخريجي,علم الاجتماع الديني :سلسلة دراسات في المجتمع العربي السعودي ملتزم التوزيع ,ط2,جدة المملكة العربية السعودية ،1990.
50.عبد الله الغدامي ،الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبية : المركز الثقافي

العربي،ط 2،الدار البيضاء، المغرب ،2005.

51.عبد الله محمد عبد الرحمان ،النظرية في علم الاجتماع:النظرية الكلاسيكية:دار المعرفة الجامعية ،بط،،القاهرة، مصر ،2006.

52.عبد الله البريدي ,اللغة هوية ناطقة :كتاب المجلة العربية 197,بط ,الرياض العربية السعودية ،2012.

53.عالية حبيب و آخرون علم الاجتماع الريفي :دار المسيرة للنشر والتوزيع ,ط1,عمان الأردن ،2009.

54.علي الوردي :منطق ابن خلدون :دار الكنوز الأدبية ,ط2,بيروت لبنان،1994.

55.علي حمدان :إشكالية الهوية و الانتماء,ج 2,المركز الاسترالي العربي للدراسات السياسية .ط1،2005.

56. علي فؤاد احمد علي عبد العزيز الياسري ,علم الاجتماع الريفي :دار النهضة العربية للنشر ,بط,بيروت لبنان ،د س.

57.غريب سيد احمد عبد الباسط,عبد الباسط محمد عبد المعطي :علم الاجتماع الريفي ,دار المعرفة الجامعية ,بط,مصر .2004.

58.فتحي المسكيني:الهوية والزمان : تأويلات فينومونولوجية لمسالة " النحن",ط1.دار الطليعة بيروت لبنان ،2001.

59.كمال التابعي : عام الاجتماع العام :دار النشر الالكتروني، بط، www.kotobarabia.com

60.كمال عبد الحميد الزيات ،العمل وعلم الاجتماع المهني :الأسس النظرية والمنهجية :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،بط،القاهرة مصر،2006.

61.لوجلي صالح الزوي ،علم الاجتماع الحضري :منشورات جامعة قار يونس,ط1,بنغازي ليبيا .2002.

62.ليلى الطويل ،طرائق البحث في العلوم الاجتماعية :بترا للنشر والتوزيع ،ط1،دمشق سوريا .2004.

63.محمد الخطيب, المجتمع البدوي: منشورات علاء الدين ,ط1,دمشق سوريا ,2008.

64.محمد السيد عبد الرحمان : مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية

والاجتماعية:دار قباء للنشر والتوزيع ,بط ,القاهرة مصر. 1998.

65.محمد عاطف غيث :دراسات علم الاجتماع القروي :دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بط,بيروت لبنان، 1967.

66.محمد عبد الكريم الحورني ،النظرية في علم الاجتماع :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الأردن،2008.

67.محمد عبده محجوب ،الاتجاه السوسيوانثروبولوجي في دراسة المجتمع : وكالة المطبوعات ,بط,الكويت ,دس.

68.محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات : دار وائل للنشر والتوزيع،ط2،عمان الأردن،1999.

69.محي الدين صابر،عوامل التغير الحضاري في نمط الحياة البدوية , الأمانة العربية لجامعة الدول العربية ,بط ،1965.

70.مروان عبد المجيد إبراهيم أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1،عمان الأردن .2000.

71.معن خليل ، الضبط الاجتماعي : دار الشروق للنشر والتوزيع ،للتوزيع والنشر ،بط،الأردن ،2006.

72.منال طلعت ،مدخل إلى علم الاتصال ,بط الاسكندرية,2002

73.موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية :دار القصبة للنشر والتوزيع، دط الجزائر ،2006.

74.نادية عمر الجولاني ،علم الاجتماع التربوي :مركز الإسكندرية للكتاب بط,1999.

75. نجلاء عبد الحميد راتب ،مدخل إلى علم الاجتماع :www.pdffactory.com .

76.هارلمبس وهولبورن، تر:حاتم حميد محسن ،سوسيولوجيا الثقافة والهوية : دار كيوان للنشر والتوزيع والطباعة 1،دمشق سوريا،2010.

الرسائل الجامعية:

76.ابتسام كوشي ،بن عيسى محمد المهدي ،المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل واعادة تشكيل هوية البطالين :دراسة ميدانية لعينة من البطالين بولاية ورقلة مذكرة ماجيستير علم الاجتماع التنظيم ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 2012-2013.

77.ايناس بوسحلة ,بن عيسى محمد المهدي 'هوية ذوي الاعاقة الحركية ومجالات تشكيلها وإعادة تشكيلها :دراسة ميدانية لعينة من المعاقين حركيا ببلدية تبسة ,مذكرة ماجيستير علم الاجتماع التنظيم ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة .2009-2010.

78.منوبية حمادي ،بن عيسى محمد المهدي "هوية العامل المتقاعد وتفاعلاته بعد انتقاله إلى الحياة اليومية :دراسة ميدانية بولاية ورقلة ,مذكرة ماجيستير علم الاجتماع التنظيم ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة .2012.2013

الاعمال الأكاديمية والعلمية

79.احمد قريش ،اللهجة بين الحتمية الاجتماعية والاقتضاء العالمي:إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ،insaniyat.revues.org2009

80العربي بن داود ،المشاركة في اتخاد القرارات والعلاقات الانسانية من ركائز الاتصال الفعال : مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 10 سبتمبر 2014،جامعة قاصدي مرباح ورقة الجزائر

81. حسين لوشن ،التعميق الاستراتيجي لوحدة الهوية في البناء الاجتماعي :رؤية مستقبلية Revues.Univ-Ouargla

82-دليلة بركان ،الاتصال غير الرسمي واثره على عملية اتخاد القرار ،دراسة حالة الشركة الجزائرية المياه بسكرة ،أبحاث اقتصادية إدارية جامعة بسكرة الجزائر 2011 .

83. رشود بن محمد الخريف خصائص المجتمعات البدوية :جامعة الملك سعود ,الصفحة الالكترونية.

84.رفيق قروي ، مقاربة السوسيولوجية لعلاقات العمل في المؤسسة،العدد 15 جويلة ،مجلة العلو م الاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر .

85. سماح قارح,التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية :مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية ,العددان الثاني والثالث,جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر .جانفي ,جوان 2008

86عبد القادر خليفة ،الحضرية في مدن الصحراء الجزائرية:مجلة العلوم الإنسانية العدد: 08جوان 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر..

87عقبة بوغرارة ،التشغيل في الجزائر بين التضامن الاجتماعي والواقع الاقتصادي _: موقع الاذاعة الجزائرية ،06 يناير .2014 .

88عمرو راغب، الجالية .. وفكر الاندماج : قضايا محلية ، مجلة الدليل-03-2014

89.فتحية محمد إبراهيم : ازمة الهوية الثقافية في عصر العولمة,رؤية انثروبولوجية ,مجلة جامعة الملك سعود ,قسم الدراسات الاجتماعية ,العدد,الرياض المملكة العربية السعودية 2013.

90.كلثم الغانم :الهوية الثقافية العربية ,هل مهددة بالضياع _'جريدة العرب 31—05-2010 دراسة للدكتوراه كلثم.

91.مالك شعباني ،دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية :جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد السابع ،جانفي 2012.بسكرة الجزائر

92.محمد المهدي بن عيسى من اجل سوسيولوجيا لمجتمع الاتصال للإذاعة المحلية :مجلة العلوم الإنسانية ،العدد،10جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر مارس 2013

93بن عيسى محمد المهدي ،ايناس بوسحلة اليات الدمج وتشكيل الهوية مقاربة سوسيولوجية العدد الخامس ،عدد خاص بالملتقى الدولي الاول حول الهوية المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية Revues.Univ-Ouargla

94.مراد مولاي الحاج : الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر,إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم.

95.مراد مولاي الحاج :العمال الصناعيون في الجزائر :ممارسات وتمثلات دراسة ميدانية لثلاث مؤسسات صناعية بمنطقة طرارة مجلة إنسانيات ./http://insaniyat.revues.org

96.مزوز بوكو ،التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية :مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العد21-22،2009.

97نور الدين غندير ،النشاط الرياضي الترويحي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة العدد 9 ج1 ديسمبر2012

الملتقيات والندوات والمحاضرات :

98.احمد شعبان عبد الكريم وآخرون ،ملخص كتاب المدينة والريف في مجتمعات العالم الثالث ل:حسن الخولي ,جامعة القاهرة,كلية التخطيط الاقليمي والعمراني ,الفرقة الثالثة اجتماع وعمران ,مصر ,دس.

99العماري اليب ،التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري واشكالية الهوية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .

100.خالد حامد، النسق المجتمعي وأزمة الهوية :الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية, 27-28فيفيري 2011.

101.رشيد زوزو ،الريف والحضر في الجزائر والمعادلة الصعبة ,العدد 27-مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر .

102.سالم لبيض ،ثقافة المؤسسة و اثر العولمة في المغرب العربي :مثال تونس :مجلة إنسانيات المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ،العدد 22،2003. .http://insaniyat.revues.org

103عبد الله باخوشين نظرية التفاعلية الرمزية ،متطلب تكميلي لمادة السلوك الانساني والبيئة_قسم علم الاجتماع جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية .

104عبد الرحمان بسيسو:سبل المحافظة على هوية المدينة العربية المعاصرة من ظاهرة العولمة جامعة بغداد الكوفة.

105عمار رواب ،صباح غربي ،التكوين المهني و التشغيل في الجزائر: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر -5- 2011.

106.الثقافة والهوية ,مشروع الخطة الإستراتيجية الوطنية للثقافة الوطنية , 16 افريل 2005 غزة فلسطين.

107عبد الرزاق كمونة ,عبد الصاحب ناجي البغدادي ،التنشئة الاجتماعية و دورها في تشكل قيم الأبناء :(مؤتمر النزاهة أساس الأمن):جامعة ميسان.

108علي عبد الحسين برسم ،التنشئة الاجتماعية السياسية :جذورها ومفهومها :دراسات دولية العدد44.

109المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية (17-18مارس 2008)القاهرة جمهورية مصر العربية.

110منى عتيق ، الطلبة الجامعيون بين تصور المس بقبل و تأسيس الهوية الاجتماعية:الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .27.28.فيفري2011.

111نسيمة مخداني الهوية: المثقف والعولمة,الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية ,كلية العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح الجزائر 27,28فيفري .2011.

112.محمد بن جماعة التعددية الثقافية و الهوية المتعددة الأبعاد,المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، 22-25-جمادى الأول 1430الامن الفكري لجامعة الملك سعود.

113.دراسة مرجعية لتطور المفهوم (الهوية -الشراكة -الاستدامة),الفصل الأول بين الهوية والثقافة مفاهيم تعريفات وآراء *www.cpas-egypt.com*.

الوثائق :

114الديوان الوطني للإحصائيات: الإحصاء الخامس للسكن والنمو. 2008.

115 5eme recensement général de population et du 9habit :Donnes statistiques wilaya de ouargla (n :527/30) 2008.p01.

المواقع الالكترونية :

116.احمد بن سالم , أبو فه ر السلفي :حقيقة التغريب ,المركز العربي للدراسات,2012/08/10
www.dohainstitute.org/home/Search?queryString...page=1...10
117. أمينة بوذراع ،هاجر غانم : تجربة الجزائر في ميدان تشغيل الجزائر و محاربة البطالة **(http://www.9alam.com/up/do.php?id=686)**
118.ثريا الماحي : نحو إستراتيجية فعالة لخلق علاقة مستقرة بين سوق التعليم و سوق العمل كحل للبطالة و طريق للتنمية المستدامة. جامعة حسيبة 112.بن بوعلي بالشلف – كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير–الجزئر دسhttp://iefpedia.com/arab ./.
119.الثقافة والهوية ,مشروع الخطة الإستراتيجية الوطنية للثقافة الوطنية , 16 ،افريل 2005، غزة فلسطين
. sites.birzeit.edu/cds/arabic/news/other/2005/april-**16**.html.
120.دراسة مرجعية لتطور المفهوم (الهوية –الشراكة –الاستدامة),الفصل الأول بين الهوية والثقافة مفاهيم تعريفات وأراء *www.cpas-egypt.com*
121. لحسن دردوري،نبيل بن عامر ،تشخيص لقوة العمل في الاقتصاد الجزائري ،جامعة فرحات عباس ،سطيف الجزائر http://iefpedia.com/arab
122. محمد بوديسة ،نور الدين عسلي : نحو بناء إستراتيجية متكاملة للحد من البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ،دراسة تحليلية لتجربة تركيا دراسات وتجارب دولية في القضاء على البطالة،المسيلة الجزائر
://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=14787
123.*علي وطفة ، قراء* ة في كتاب التنشئة الاجتماعية من المراهقة إلى الطفولة :جامعة دمشق سوريا .
www.tourathtripoli.org/phocadownload/.../fi%20ktab%20altanchi2a.pdf

124.مروان الزعبي جودة علاقات العمل الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الالتزام الوظيفي و الرفاه النفسي للموظفين :الجامعة الأردنية – كلية العلوم الاجتماعية ، عمان ،الأردن
ournals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/view/464/462

.125.Amartya sam: Identity and violence the illusion of desting ,ww.norton?NB

.126. hauge ashild lappogand .identity and place :a critical comparison of three identity theories:high beam research 2007. 1.march

127.Mohammedi Salah: Opportunités d'investissement dans les wilayas du Sud: Expert Consultant auprès du Centre Nat d'Etudes et d'Analyses pour la Population.

128.Moussa kacem ,le désert algérien diversité d environnement et e une force économique, universite d'oran.

المراجع الأجنبية :

.129Edgar f borgatta. Encyclopedia of sociology v1: macmillan re.ference second edition

.130 JEAN CLAUDE ,LA . 123METHODE EN SOCIOLOGIE APPROCHES CASBAH EDITION ALGER ,1998.

.131Aziz Ajbilou et autres :Démographie Marocaine Tendances passées et des études du recherches démographique.2005

الملاحق

الملحق الأول :

المتغيرات المؤشرات	**المتغير المستقل و مؤشراته** **المضامين الثقافية لمجال العمل**	**المتغير التابع و مؤشراته** **هوية العامل الريفي**	**المتغير الوسيط ومتغيراته** **التنشئة الاجتماعية**
الأدوار والمكانة الاجتماعية المتحصل عليها	← منصب العمل ← الخبرة المهنية. ← الكفاءة والمهارة في تأدية الدور دوره اتجاه العمل : ←*مقابل مادي – ظروف العيش – ← تطوير الكفاءات.* العوائق داخل العمل المطالب داخل العمل ←القدرة على حل النزاعات داخل العمل .	←واجباته اتجاه غيره ←الحقوق التي يتحصل منها من الآخرون ←الأدوار الاجتماعية الجديدة التي تعوض الدور المهني . ←القدرة على حل النزاعات في الأسرة. ←القدرة على قضاء مصالح الغير.	← السن : ←المستوى التعليمي: *دون المستوى ,ابتدائي ,متوسط,ثانوي,جامعي*. ←الحالة الاجتماعية: *أعزب–متزوج–مطلق*. في حالة أعزب:عدد الإخوة وترتيبك بينهم – في حالة متزوج عدد الأبناء أو دون أبناء. ←المستوى المادي للعائلة: *حسن ،جيد ،متوسط*. ←امتلاك الأجهزة ←مطالب الأسرة : *قليلة ,متوسطة ,كثيرة *
السلطة	←تفرض على أساس المهنة. ←القرارات المتخذة في العمل . ←العقوبات التي يفرضها العمل.	←القدرة على التحكم في أمور الأسرة. ←القدرة على التحكم في أمور جماعة الانتماء.	
القيم و المعايير	←المعايير التي يتبعها في العمل ←المعايير التي يرفضها في العمل	←التمسك بالمعايير والقيم الدينية ←معاييرقيم المجتمع التي يرفضها.	← مدى تمسكه بتعاليم الدين الاسلامي. ←مدى تقيده بعادات وتقاليد المنطقة.

قضاء الوقت	← قضاء أغلب الوقت داخل العمل. ← قضاء باقي الوقت داخل العمل.	←قضاء وقت الفراغ	
طبيعة التفاعل الاجتماعي	← علاقته بزملاء العمل: *تماسك،طاعة،نزاع،صراع* ← اختيار أصدقاء العمل: الكفاءة المهنية،الانتماء لنفس السلم الهرمي، مصالح مشتركة ← علاقته بزملاء العمل: مستمرة – انقطعت	← علاقته برفاقه: تدوم – متذبذبة – محدودة ← علاقته بأفراد أسرته : صراع نزاع– تنافس – تكامل ← طبيعة علاقته بأسرته: مادية،معنوية ←علاقته مع مختلف الفئات الاجتماعية:محدودة أو متنوعة	

نبذة عن منطقة البور بولاية ورقلة

تعتبر مدينة البور من المدن القديمة تاريخيا تبعد عن بلدية انقوسة ب06كلم وعن مدينة ورقلة ب26 كلم و تقع بالشمال الشرقي لمدينة انقوسة يقطن بها حوالي 6000 ساكن يتميزون بالطابع الفلاحي كغرس النخيل و تربية المواشي مثل :الإبل والماعز والأغنام

المرافق العمومية المتواجدة على مستوى مدينة البور :لتقريب الادارة من المواطن

*ملحقة ادارية (فرع بلدي)لاستخراج وثائق الحالة المدنية

*المدارس الابتدائية :04

*الاكمالية 02

*الثانوية :01

طقاع الشباب والرياضة :

*المكاتب :01

*المراكز الثقافية :01

*ساحات اللعب :08

قطاع الشؤون الدينية :توجد على مستوى مدينة البور :

*المساجد:09

*الزوايا :01

قطاع الصحة :

*قاعات العلاج :02

*سيارة اسعاف:01

تواجد أماكن سياحية مثل الكثبان الرملية و مناجم لاستخراج وردة الرمال و خاصة من غرس

بوغفالة التابعة لبلدية البور .[1]

[1] نبذة عن مدينة البور التابعة لبلدية انقوسة ولاية ورقلة :دائرة سيدي خويلد بلدية حاسي بن عبد الله .

كليـــــة العلـــوم الاجتماعيـــة والإنسانيـــة
قسم علم الاجتماع
دليل المقابلة تتعلق بالهوية الفردية للعمال

رقم الحالة ..... **مكان إجراء المقابلة** ..... **تاريخ الإجراء** ..... **الساعة** .....

البيانات الشخصية :

-1 السن: .....

2- المستوى التعليمي: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3- نوعية الشهادة المتحصل عليها: .....

4- هل تحمل شهادة أخرى: نعم ☐ لا ☐ - في حالة نعم اذكرها

.....

5- هل تتقن حرفة: نعم ☐ لا ☐ - في حالة نعم اذكرها .....

6- الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

7- المستوى المادي للعائلة : حسن ☐ متوسط ☐ جيد ☐

8 هل تمتلك الأجهزة التالية:

السيارة ☐ المكيف الهوائي ☐ الهوائي المقعر ☐ الغسالة ☐

شبكة الانترنت ☐ الخلاط الكهربائي ☐ آلة العجن ☐

المجال السوسيوثقافي (للأسرة) :

9-أين تقضي معظم وقتك خارج العمل :

.....

.....

.....

10-هل يتدخل الأهل في أمورك الشخصية

.....

.....

.....

11-هل تشارك الأسرة في اتخاذ القرارات و من المسؤول عن اتخاذ القرارات في العائلة:

.....

.....

.....

-12هل ترى أن عادات وتقاليد منطقتكم شيء مفروض عليك ولا يمكنك تغييره

.....

.....

....

13-هل ترى أن عملك بالمؤسسة سبب لك مشاكل داخل الأسرة :

.....

.....

.....

.

15-: هل لديك القدرة على حل النزاعات داخل الأسرة.....

.....

.....

16- حسب اعتقادك هل ترى أن الأسرة تعاملك بنوع من التفضيل أو بنوع من الرفض.....

.....

.....

.....

17هل ترى ان الرجوع الى الدين في الامور الشخصية واجب ام غير مهم:.....

.....

18هل تؤمن بالأولياء الصالحين وتزورهم

....

.....

.

19-ما هي اللغات الأجنبية التي تتقنها:

.....

.....

.....

-**<u>المجال السوسيوثقافي للعمل</u>**

20 ما هو منصبك في المؤسسة و ما عدد سنوات العمل في المؤسسة.....

21.. كيف هي علاقتك بزملائك في العمل وهل هي مستمرة أو منقطعة :

.....

.....

.....

22- هل لديك القدرة على حل النزاعات داخل العمل.....

.....

.....

23-ماهي مجالات تحاورك مع زملاء العمل وهل تحاورهم بلهجتهم أم لهجة حيكم :

.....

.....

.....

.....

. -24هل يتيح المشرف فرصا للعامل في تحمل المسؤولية

.....

.....

.....

-25هل أنت راض عن اسلوب تعامل المشرف معك.....

.....

.....

..

-26هل تشارك في تنفيذ القرارات داخل المؤسسة:

.....

.....

.....

.....

-27 هل تقوم بأداء بشكل في فردي جماعي.وأيهما تفضل

.....

.....

.....

-28 ماذا يمثل العمل بالنسبة لك عبادة أم واجب اجتماعي أم طريقة للتعاون أم مصدر رزق أم إثبات لذاتك؟ :

.....

.....

.....

-29 حسب رأيك العامل في المصنع يتصرف حسب هواه وتقاليده أم يتقيد بالقانون:

.....

.....

.....

30ما هي اللهجة المستعملة في التواصل مع رفقاء العمل (لهجة الحي _لهجة زملائي):

.....

.....

.....

31- هل ترى أن عملك يتناقض مع بعض خصائص الدين الإسلامي؟ :

.....

.....

.....

32 هل تحترم رفقاء العمل على أساس منصبهم أو حسب مكانة كل عامل لديك ؟

.....

.....

....

33-هل تساعد رفقاء عملك إذا احتاجوا لك؟وكيف ذلك؟.....

.....

.....

34 هل تستشير زملاء العمل في مواضيعك الشخصية؟

.....

.....

.....

سوناطراك
sonatrach
ACTVITE AMONT
DIVISION PRODUCTION
DIRECTION REGIONALE
HASSI-MESSAOUD

A Monsieur Le responsable du projet

Hassi-Messaoud 01/12/2014

OBJET : les travailleurs de la zone rurale.

.

Nous vous informons que le département transport de la Région de production SONATRACH contient Vingt trois (23) Agents de la zone Rural.

Le chef de département transport